

## سقوط "العدو الأول" للدولة العبرية وشقيقه يثير غضباً في الضفة وغزة الجيش الاسرائيلي قتل الاخوين عادل وعماد عوض الله و"حماس" تتوعد بالتأثر

وتلقت "النهار" بيانا بتوقيع "حماس - فلسطين" فيه: (...). لقد تهادى الصهاينة في غيمهم وصعدوا عمليات القتل والاغتيل والقرصنة في اطار هجمة جديدة تستهدف شعبنا ومجاهديه متمترسين وراء اوسلو والاتفاقات الامنية اللعينة، واننا في حركة المقاومة الاسلامية حماس لنؤكد ان دماء الشهداء لا ولن تذهب هدرا ولن يستطيع كائن من كان ان يقف امام انتقام كتابنا الذي سيأتي مزللا لبني صهيون ومعيدا الى اذهان الصهاينة دروس القسام التي لن ينسوها ابدا والتي نزلت بساحتهم بعد اغتيال الشهيد البطل يحيى عياش". وازداد ان هذه الهجمة الشرسة وجريمة الاغتيل الجديدة لن توقف مسيرة الجهاد والاستشهاد في مقاومة الصهاينة واعوانهم، ولن توهن عزائمنا في الاصرار على التصدي للوجود الصهيوني على ارض فلسطين مهما بلغت التضحيات وغلا الثمن". وخطاب السلطة الفلسطينية قائلاً: "ان الوان للسلطة الفلسطينية ان تقف الى جانب شعبنا الفلسطيني في مقاومة الاحتلال ومواجهة غطرسته ووقف التفاوض مع العدو والتنسيق الامني معه ومقاطعة" المنسق الاميريكي لعملية السلام. ويعد عادل عوض الله البالغ من العمر (٢١ عاما المطلوب الاول لدى السلطات الاسرائيلية منذ اغتيال "المهندس" يحيى عياش خير المتفجرات السابق في "حماس". ويطارده منذ اكثر من ثلاث سنوات الاسرائيليون والشرطة الفلسطينية. وكان اعتقل مرات عدة في السجون الاسرائيلية، وهو متهم بالوقوف وراء الانفجارات في تل ابيب العام الماضي. اما شقيقه عماد (٢٩ عاما) فكانت السلطة الفلسطينية اعتقلته قبل بضعة اشهر بتهمة قتل القيادي الاخر في "حماس" محيي الدين الشريف الا انه نجح في الفرار من سجنه في اريحا واسط أب المنصرم.

واتهم ذوو القتيلين السلطة الفلسطينية وخصوصا رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب بـ"التواطؤ" في عملية قتل ولديهم. وقالت والدة عادل وعماد ان الرجوب هو المسؤول عن مقتلهم، في حين قال شقيقهما عامر الذي افرجت المخابرات الفلسطينية عنه امس بعد اعتقال دام خمسة اشهر ان تسهيل فرار عماد من سجنه في اريحا استهدف مراقبته حتى يلتقي عادل الذي كانت تطارده اسرائيل وتجهل مكان وجوده ليصار الى اصطيادها معا، ويختفي بذلك سر اغتيال محيي الدين الشريف. غير ان الامين العام للسلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن قال ان مقتل الاخوين عوض الله "يمثل شكلا من اشكال ارباب الدولة المنظم الذي تقوم به حكومة اسرائيل وهي تعدد الى نسف الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام".

("النهار"، و ص ف، رويتزر، اش ١)

## الجامعة تتطلع الى تعاون بغداد و"يونسكوم"

القاهرة - و ص ف - اعربت جامعة الدول العربية أمس عن تطلعها الى عودة التعاون بين بغداد والامم المتحدة في مجال نزع الاسلحة العراقية، بعد قرار المنظمة الدولية تعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق. وقال الامين العام المساعد المسؤول عن ملف العراق احمد بن حلي ان الجامعة "تتطلع الى استئناف التعاون بين العراق والامم المتحدة في اقرب الاجال لانتهاه من الوفاء بالتزامات التي قررهما مجلس الامن ورفع المعاناة عن الشعب العراقي ورفع العقوبات".

واضاف بعد الاشارة الى اتصالات بين الجامعة والقيادة العراقية "في الساعات الاخيرة": "ان جامعة الدول العربية ترى في قرار مجلس الامن الاخير نقاطا ايجابية تشكل منطلقات يمكن البناء عليها لتجاوز الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة بسبب رفض العراق استمرار التعاون مع اللجنة الخاصة لنزع الاسلحة (يونسكوم)" منذ ٥ آب الماضي. وأعلن ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد سيلتقي الامين العام للامم المتحدة كوفي امان أواخر الشهر الجاري على هامش دورة الجمعية العمومية للبحث في مواضيع العراق وليبيا والصومال ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

## مقديشو: تطويق خاطفي الراهبة

مقديشو - و ص ف - روى شهود عيان أمس ان شرطة مقديشو تحاصر منزلا تحتجز فيه راهبة ايطالية تعمل في احد مستشفيات العاصمة الصومالية كانت خطفت الخميس. وانتشرت قوات الشرطة المشتركة المدججة بالاسلحة على الطرق المؤدية الى المنزل الواقع في منطقة حوروبا في جنوب المدينة التي يشرف عليها زعيم الحرب حسين محمد عبيدي. وكان نحو عشرة رجال مسلحين خطفوا الراهبة مارتسيا فاورا (٥٢ عاما) التي تعمل لحساب منظمة "اس اوس اس كينديردورف" النمسوية، في مستشفى للاطفال في مقديشو. وصرح حاكم العاصمة حسين علي احمد ان الفصائل الصومالية طلبت عدم دفع أي فدية الى الخاطفين. وأضاف ان عملية الخطف لم تتم بدافع سياسي بل نظما رجل اغتاز من طرفه من المستشفى الذي تديره الراهبة الايطالية.

ساد توتر شديد المناطق الفلسطينية عقب قتل القوات الاسرائيلية مسؤولين عسكريين كبيرين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" هما عادل عوض الله الذي تعتبره الدولة العبرية عدوها الاول، وشقيقه عماد الذي فر من سجن اريحا في ٥ (أب الماضي، الامر الذي اعتبرته "حماس" "ارهاباً جديداً يرتكبه الصهاينة المجرمون" وتوعدت بشن هجمات في اسرائيل للثأر لهما وبمطاردة الاسرائيليين "بعنف لا يتوقف".

وسقط الشقيقان ليل الخميس في منطقة الخليل. وجاء في رواية الجيش الاسرائيلي التي ادلى بها ناطق عسكري ان "الاشتباك الذي اودى بحياة عماد وعادل عوض الله وقع بعدما أعلم الجيش الاسرائيلي بانفجار في مبنى في الخليل. وهرعت قوة من الجيش الى المكان حيث رصد مخربان مسلحان. وخلال تبادل النيران قتل المخربان عماد وعادل عوض الله من غير ان تقع اصابات في صفوف القوة الاسرائيلية".

واضاف: "يبدو ان المخربين كانا يستعدان لارتكاب اعتداء. وعثر على كمية كبيرة من الاسلحة قرب جثتيهما، وقد فتحنا تحقيقاً". لكن شاهداً فلسطينياً يدعى ياسر ابو رعية نفى ان يكون حصل اي اشتباك او انفجار لدى دهم الجيش المكان الذي كان الاخوان يختبئان فيه. وقال: "شاهدت قرابة الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر (اول من) امس ثماني سيارات عسكرية اسرائيلية مليئة بالجنود بينما شاحنة من نوع مان تنقل عناصر من الوحدات الخاصة تدخل مزرعة تعود الى الفلسطيني الكرم مسودة في منطقة الطيبة بالقرب من الخليل. وسمعت بعدها خمس طلقات نارية فقط ولم يقع اي اشتباك او اي انفجار واغلق الجيش الاسرائيلي المنطقة كما بقي الجنود في المزرعة حتى التاسعة من صباح اليوم (امس) الجمعة".

وروى سكان في المنطقة ان صاحب المزرعة مسودة اخفت آثاره منذ الحادث ولم يعرف ما اذا كان معتقلاً لدى الاسرائيليين. كذلك اعلنت عائلة عوض الله ان اخبار زوجة ابنها عادل واولاده الاربعة الذين كانوا اختفوا معه قبل ثلاث سنوات، انقطعت عنها بعد الحادث ولا تعرف شيئاً عن مصيرهم.

ورفض ديوان رئاسة الوزراء التطرق رسمياً الى موضوع قتل الشقيقين. لكن مصادر سياسية اسرائيلية رأت ان قتلها يشكل انجازاً مهما لقوى الامن الاسرائيلية. وقالت "ان مقتل المخربين في الخليل يدل على ان البنية التحتية للمنظمات التخريبية موجودة في مناطق السلطة الفلسطينية وتحديداً في مناطق "ب" وليس في مناطق "أ" الخاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة".

ويشار الى المنطقة ان "ب" تسيطر عليها اسرائيل امنيّاً والسلطة الفلسطينية ادارياً. وهنأ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي الجيش لقتله الاخوين عوض الله. وقال في اجتماع عام لكتلت "ليكود" الحاكم: "يجب ان يعلم الذين يحاربوننا اننا ستحاربهم بلا كلل (...). سيكون فخر الشعب الاسرائيلي عظيماً لو علم بالنجاح الذي حققه في مقاومة الارهاب". وعلى اثر الحادث، فرض الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول في الاراضي التي لا يزال يحتلها من الضفة الغربية وقطاع غزة، وافقل حدود الاراضي الفلسطينية وكل منافذ الضفة ومنع دخول الفلسطينيين الى اسرائيل والى القدس الشرقية خشية حصول عمليات.

### مواجهات

غير ان الحادث فجر غضباً شديداً في المناطق الفلسطينية حيث نزل الآلاف الى الشوارع في غزة والبيرة ونابلس وبيت لحم. واطلق المتظاهرون في غزة الذين تقدمهم عدد من قادة "حماس" ومنهم مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين هتافات تدعو "كتائب القسم" الزراع العسكرية للحركة الى الانتقام وان "يكون الرد مؤلماً وفي تل ابيب". وتلا المسؤول في "حماس" اسماعيل هنية بياناً في ختام التظاهرة جاء فيه ان "دماء الشهداء لا ولن تذهب هدراً ولن يستطيع احد ان يقف في طريق رد القسام". وطالب السلطة الفلسطينية "بوقف التفاوض والوقوف الى جانب شعبيها في مقاومة الاحتلال ووقف التنسيق الأمني ومقاطعة (المنسق الاميريكي نديس) روس والانسحاب من اوسلو".

وفي بيت لحم هاجم المتظاهرون حاجزا اسرائيليا عند مدخل المدينة ورشقوا عناصره بالحجار والزجاجات الفارغة. وتدخلت قوات الشرطة الفلسطينية لمنع المتظاهرين من الاقتراب من الحاجز.

وفي البيرة اصيب ثلاثة متظاهرين بجروح في المواجهات مع الجنود الاسرائيليين المتمركزين عند مدخل المدينة.

وفي نابلس سدت الشرطة الفلسطينية الطرق المؤدية الى قبر يوسف حيث يتركز جنود اسرائيليين للحؤول دون وصول المئات من المتظاهرين الى هذا المكان.

### "حماس"

ورأس ياسين اجتماعاً طارئاً للمسؤولين السياسيين للحركة في قطاع غزة لوضع خطط للتحرك في ضوء الحادث. وقال للصحافيين: "درنا ابعاد ما حدث واحتمالاته واسرائيل هي المسؤول الاول والاخير عن دماء الشهيدان وهي ستجد من القسام المطاردة وبعنا لا يتوقف". واكد ان "دماء الشهداء لن تضع سدى" وان المعركة ستستمر الى ان يتم تحرير كل التراب الفلسطيني والقدس وكل المقدسات الاسلامية. و اشار الى ان "كتائب القسام وحدها هي التي ستقرر متى واين وكيف سيكون الرد".

## أزمة دبلوماسية بين طرابلس وأنقرة شريط ليبي عرضه التلفزيون عن محاولة لاغتيال القذافي

ومن المتوقع ان تنظر محكمة في باريس لاحقاً في طلب من لندن لتسليم شايلر المتهم بافشاء اسرار رسمية. وقال القذافي انه يطالب بتسليم شايلر الى ليبيا. واستبعد الزعيم الليبي في حديثه أي محاكمة لليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي ما لم تجر واشنطن ولندن محادثات مع طرابلس لضمان عدم نقل الرجلين الى احد البلدين. وقال: " لا بد ان يتفاوضوا معنا غضبا عنهم والا فان المحكمة لن تعقد".

### انقرة وطرابلس

من جهة اخرى ، افادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية أن كلا من طرابلس وانقرة استعدت سفيرها لدى الاخرى بعد مشاركة مجموعة من ناشطي " حزب العمال الكردستاني " التركي الانفصالي في احتفالات الذكرى الـ ٢٩ لثورة الفاتح من سبتمبر الليبية. غير ان الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سمرت اتاجاني أكد ان الوزارة لم تتبغل سحب السفير الليبي، وقال: " قدما احتجاجا الى ليبيا. وعاد سفيرنا مفيد اوزديس للتشاور" مشيرا الى انه قدم مذكرة احتجاج الى السلطات الليبية قبل عودته.

( و ص ف ، رويترز)

### انتخابات رئاسية في الجزائر قبل شباط ١٩٩٩

#### دعا اليها زروال معلناً عزوفه عن الترشح

السلطة، فاني اعتقد الان ان الوقت المناسب قد حان كي تباشر بلادنا مرحلة نوعية اخرى في مسار التقويم الوطني".  
وبعدما عرض للمراحل التي مرت بها رئاسته في السنوات خالص الى القول: "اعلن اليوم رسمياً امامكم ايها الجزائريون والجزائريات عن قراري بتنظيم انتخابات رئاسية مسبقة قبل نهاية الشهر الثاني من سنة ١٩٩٩ (...). من دون ترشيحي لها كي يسمح للشعب الجزائري ان ينتخب بحرية القاضي الاول للبلاد وكى يعطى مبدأ تناوب السلطة مدلوله الكامل".

وتسري تهنات منذ أشهر مفادها ان زروال الذي يعاني متاعب صحية قد يستقيل من منصبه. وتحدثت تقارير عن ان الجنرال السابق فقد تأييد الجيش الذي يحكم قبضته على السلطة. وأجريت له جراحة فتح شريان في ساقه في آذار في سويسرا. ومنذ ذلك الوقت بات ظموره العلني نادراً. ولوحظ ان مستشاره الرئيسي محمد بتشين الذي كان ضابط امن بارزاً واطب في الاونة الاخيرة على الظهور في مناسبات عامة الامر الذي أثار تساؤلات.

وجاءت دعوة زروال في الوقت الذي يهدد اتحاد النقابات الرئيسي في الجزائر باعلان اضراب احتجاجاً على فقدان عشرات الاف الجزائريين وظائفهم نتيجة بيع مشاريع القطاع العام من القطاع الخاص.

الرباط- من دلال ابو غزالة والوكالات:  
في خطوة مفاجئة دعا الرئيس الجزائري اليمين زروال (٥٧ عاماً) في خطاب وجهه الى الامة واستغرق ٤٠ دقيقة الى انتخابات رئاسية مبكرة قبل نهاية شباط ١٩٩٩، فيما لا تزال البلاد تعاني عنف الجماعات الاسلامية المتشددة وأزمة اقتصادية متفاقمة. وقال زروال الذي انتخب رئيساً لولاية من خمس سنوات عام ١٩٩٥ ان قراره الدعوة الى انتخابات رئاسية مبكرة يستند الى رغبته في "اعطاء المعارضة حقيقة ملموسة". وأوضح انه سيبدأ فوراً مناقشات مع كل الاحزاب السياسية في شأن التفاصيل الخاصة بإجراء الانتخابات. وأكد انه سيحتفظ "بسلطات رئاسية كاملة" الى حين إجراء الانتخابات. وأضاف انه بعد خمس سنوات من الاصلاحات الميكلية والكفاح ضد "الارهاب"، دخلت الجزائر حقبة جديدة من الديموقراطية وتعزيز حكم القانون. واعتبر ان المرحلة الدموية التي عاشتها الجزائر منذ عام ١٩٩٠ "غنية بالدروس على رغم ان الكلفة التي دفعها بلادنا" تقدر بمئة الف قتيل معظمهم من المدنيين. وشدد على وجوب استخلاص العبر من هذا الماضي "كي تقي الجزائر نفسها مستقبلاً كل المخاطر التي قد تهمد البلاد". ثم قال: "انطلاقاً من اقتناعي المعزز بالتقدم الذي يجعل الجزائر تنجز مشروعها الديموقراطي، واهتماماً مني بفضائل تناوب

عرضت طرابلس الخميس للمرة الاولى شريط لما قالت انه محاولة حصلت عام ١٩٩٦ لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي بواسطة عميل مزعوم للاستخبارات البريطانية. وبتت الشريط شبكة "اي ان ان" العربية للتلفزيون، التي تتخذ لندن مقراً لها، خلال مقابلة على الهواء مع القذافي من طرابلس. وظهرت الصور التي علق عليها هو نفسه، الزعيم الليبي وحشداً من الناس يرحب به في اجتماع شعبي في وادي الشاطئ في منطقة فزان الجنوبية عندما التقى رجل ما قال القذافي انه قبلة يدوية في اتجاهه من مسافة تقل عن ثلاثة امتار. وأوضح ان "القبلة اليدوية وقعت امامي وركلتها برجلي ولم تنفجر".

واظهر الشريط بوضوح القذافي وقد أحاط به حراسه والحشد لكنه لم يظهر القبلة نفسها. وتولى حراسه نقله من غير ان تظهر عليهم اي علامات على الذعر الى منصة على مسافة امتار حيث جلس امام الحشد بينما قبض حراس آخرون على الرجل.

وهذا الرجل بدا في العقد الرابع من العمر وله شاربان. وقال القذافي انه "عميل للاستخبارات البريطانية" وانه اقر بانه كان يريد قتله. وأضاف ان الضابط البريطاني السابق ديفيد شايلر اكد ان المحاولة ايدتها ومولتها وكالة الاستخبارات البريطانية.

وتختلف رواية القذافي عن رواية شايلر التي اوردها هيئة الاذاعة البريطانية" بي بي سي" الشهر الماضي وجاء فيها ان عبوة ناسفة وضعت تحت سيارة في موكب سيارات القذافي لكنها انحطت سيارته وانفجرت مما اسفر عن مقتل عدد من المارة. الا ان الحكومة البريطانية نفت هذه الرواية ايضاً.

### روس اجتمع ثانية مع نتنياهو

#### وتحدثت عن وجود خلافات كبيرة

تحدث المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس الذي عقد امس اجتماعاً ثانياً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن وجود عقبات كثيرة امام احياء عملية السلام في الشرق الاوسط، فيما لاحظت الازمة الاسرائيلية تراجع المفاوضات التي يتولاها الجانب الاميركي لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وفقاً للخطة الاميركية التي تدعو الى انسحاب من نسبة (١٣.١) في المئة أخرى من اراضي الضفة. وأشارت الى ان الاجتماع الثاني بين نتنياهو وروس أظهر ان الفلسطينيين غيروا رأيهم في مسائل كان اتفق عليها في السابق.

ويذكر ان نتنياهو وافق بعد تردد استمر أشهراً على مبدأ الانسحاب، لكنه وضع شروطاً لذلك وطالب خصوصاً باعلان ثلاثة في المئة من ١٣ في المئة "محميات طبيعية" تكون فيما الشؤون الامنية ورخص البناء في ايدي السلطات الاسرائيلية.

وأعاد أحد المعاونين المقربين من رئيس الوزراء ان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (أبو علاء) وافق على هذه "التسوية" خلال لقاء ومسؤولين اسرائيليين، لكن السلطة الفلسطينية غيرت رأيها لاحقاً.

وقالت الازمة الاسرائيلية ان نتنياهو عرض على روس احصاءات تميل الى اثبات ان عدد الاسرائيليين الذين قتلوا منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ يتخطى عدد الذين قتلوا خلال الاعوام الـ ١٥ السابقة.

وتطالب اسرائيل بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني للافاء البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني، لكن عرفات يرفض هذا الطلب، مذكراً بانه سبق للمجلس ان الفى هذه البنود عام ١٩٩٦.

وسيجتمع روس مع كل من عرفات ونتنياهو مجدداً اليوم. وكان صرح بعد الاجتماع الاول مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ليل الخميس ان الاسرائيليين والفلسطينيين مهتمون بكسر الجمود الذي يسيطر منذ ١٨ شهراً على عملية السلام و"اعتقد ان المناقشات البديعية توضح ان الطرفين مهتمان بمحاولة ايجاد سبيل للتقدم الى الامام وسنرى ما اذا كنا نستطيع ان نعمل ذلك (...). اننا دائماً متفائلون ولكن علينا ايضاً التعامل مع الحقائق. ثمة قضايا مختلفة كثيرة لا بد من تسويتها".

وأبدت اوساط سياسية اسرائيلية خيبة املاها لعدم احراز التقدم المرجو من الاتصالات مع الطرف الفلسطيني. واضافت ان "الجانب الفلسطيني يوافق على ادخال تغييرات طفيفة على مذكرة التفاهم الامني التي بلورت في كانون الاول من العام الماضي خلافاً لما تطالب به اسرائيل". واضافت ان "الطرف الفلسطيني غير مستعد لاعتقال المخربين ووقف التحريض وجمع الاسلحة غير المرخصة وغيرها من اتفاق اوسلو في وقت توافق اسرائيل على الانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة".

(رويتز، و ص ف)

### الملك فهد تلقى اتصالاً من مبارك

الرياض - واس - تلقى الملك فهد بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري حسني مبارك تخلله بحث في العلاقات الثنائية بين البلدين والمستجدات عربياً واسلامياً ودولياً.

# جزين أعيد فتح معابرها والاتجاه الى تحريك مجموعة "التفاهم" الهرراوي تخوف من مؤامرة لتوسيع الشريط الحريري لـ "النهار": سنبذل كل جهد لايجاد حل

في اتصال أجرته معه "النهار" فور وصوله الى باريس، عن "استنكار الحكومة اللبنانية الاجراءات التي اعلن الاسرائيليون واتباعهم من ميليشيا لحد عن اتخاذها والتي من شأنها تضيق الخناق على منطقة جزين وجعل الحياة اكثر صعوبة بالنسبة لابنائها لاسيما عبر التحويل بقفل المعابر وهذا ما يتناقض مع ايسر حقوق الانسان".

ولم يشأ الحريري الدخول في مسألة تصنيف جزين "ان كانت ضمن ما يسمى الشريط الحدودي ام لا"، وقال "ان المشكلة هي مشكلة احتلال اسرائيلي والحل لن يكون الا بانسحاب الاسرائيليين من ارضنا عبر تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بهذا الانسحاب من دون قيد او شرط".

وخلص الى "ان اهالي جزين هم اهلنا وابنائنا، وجزين ككل بلدة لبنانية تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي وهي هاجسنا الدائم ومحور عملنا الدؤوب للتخلص من رجس الاحتلال. والدولة اللبنانية لن تألو جهدا في السير قدما نحو ايجاد حل لا لمشكلة جزين فحسب بل لكل بقعة لبنانية تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي".

جزين التي شهدت امس اضرابا وقفلا رافقا جنازة اربعة عناصر من "الجنوبي" كانت محور اتصالات عاجلة ابرزها زيارة النائب السابق ادمون رزق للبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في الديمان وانتقاده التقاعس الرسمي في مد سيطرة الدولة الى المنطقة ودعوته صفير الى زيارتها. كذلك كانت محور لقاء نائب المنطقة الدكتور سليمان كنعان مع القائم باعمال السفارة الاميركية غريغ بيري الذي وعد بان الامور في المنطقة "ستسير نحو الافضل".

مع اعادة فتح معابر جزين امس بعد قفلها ليوم واحد بقرار من "جيش لبنان الجنوبي" انفتح نقاش رسمي وسياسي وشعبي حول مستقبل المنطقة التي ازداد مأزق ارتهاها لواقع "لا معلق ولا مطلق" بين الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي وغياب الدولة اللبنانية عن هذه البقعة من ارض الوطن.

وعلمت "النهار" ان رئيس الجمهورية اجري لدى تلقيه انباء جزين، اتصالات عدة وتتبع المعلومات الواردة عنها وطلب من دوائر وزارتي الخارجية والدفاع تزويده التقارير تباعا وردد امام بعض الذين اتصلوا به، من غير ان يصرح رسميا، انه يخشى "ان نكون امام مؤامرة اضافية على لبنان لتوسيع الشريط الحدودي في إطار الاطماع الاسرائيلية الواضحة". ودعا الى تضافر جميع الجهود وتجاوز التصريحات وتمكين اجهزة الدولة الشرعية الموجودة في جزين من جيش وقوى امن ومؤسسات مدنية لتقوم بواجباتها.

وقالت دوائر سياسية ان هناك اتجاها لتحريك شكوى امام مجموعة المراقبة لـ "تفاهم نيسان" التي ستجتمع اصلا بعد غد الاثنين للنظر في شكويين لبنانية واسرائيلية وذلك بغية وقف التدخل الاسرائيلي المادف الى توسيع الشريط الحدودي ومخالفة القرارات الدولية. وذكرت مراجع دبلوماسية ان اتصالات جرت مع الجانب الاميركي ليلا انتهت بالتأكيد ان واشنطن مستمرة في جهودها لوقف اي تصعيد واي تعديل في الوضع الجغرافي والعسكري لجزين.

الحريري

رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي غادر بيروت الى فرنسا في زيارة خاصة اعرب ليلا

## اسرار الآلهة

لم يستجب الرئيس الحريري مساعي عقد لقاء مع العماد ميشال عون قام بها شخص قريب منه لدى شخص آخر قريب من الحريري.

## من المسؤول؟

ربطت مصادر دبلوماسية بين توقيت قرار تطبيق اجراءات الشريط الحدودي في جزين وبيان السفارة الاميركية في بيروت عن احتمال تعرضها لهجوم ونصح رعاياها بالحدز.

## لماذا؟

قال مسؤول سوري امام زائر لبناني انه لا يمكن تجاهل امراء الحرب في لبنان لانهم تحولوا امراء سياسة.

## مخبير: ضم جزين الى الشريط نتيجة رفض العرض الاسرائيلي

## الحريري يترأس وفد لبنان الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة

وسبق للحريري في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ان ابلغ الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رفض لبنان لهذا الاقتراح، مع الاشارة الى ان اسرائيل اعترفت بالقرار ٤٢٥ للمرة الاولى منذ صدوره قبل (٢١ سنة)، وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عرض هذا الاقتراح مع انان، قبل لقاء الاخير الحريري في نيويورك، ووضحت المصادر ان الوضع في جنوب لبنان مطروح في بندين منفصلين لجدول اعمال الدورة، الاول "الوضع في الشرق الاوسط"، والاخر "تمويل" قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في الشرق الاوسط في الفقرة "ب" منه اي تمويل "اليونيفيل".

ويتضمن جدول الاعمال ١٥٨ بنداً أبرزها: الوضع في الشرق الاوسط، القضية الفلسطينية، تمويل قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في الشرق الاوسط، تمويل بعثة الامم المتحدة للتحقق في انغولا، تمويل الأنشطة الناشئة عن قرار مجلس الامن ومنع بعثة الامم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت، تمويل بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وتدرس الدورة تقارير عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وعن محكمة العدل الدولية والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويتضمن جدول الاعمال أيضاً مسائل التعاون بين الامم المتحدة و"منظمة المؤتمر الاسلامي"، والتعاون بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، وضرورة ابقاء الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تعرضه الولايات المتحدة على كوبا، الوضع في البوسنة والهرسك، الوضع في افغانستان واثاره على الامن والسلم الدوليين، آثار احتلال العراق للكويت.

## حرب زار عودة في اطار حملته الانتخابية: هناك تناغم في تصورنا للحلول

واصل المرشح لرئاسة الجمهورية النائب بطرس حرب جولاته على الفاعليات السياسية والروحية. والتقى امس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عوده في دار المطرانية وقال ان لهذه الزيارة "طابعاً خاصاً نظراً الى الصداقة التي تربطني بصاحب السيادة وخصوصاً انها تلامس التناغم في رؤيتنا للحل وتصورنا للحلول الواجبة بغيّة التصدي لما هو قائم وسبق لصاحب السيادة ان اعلن مواقف عدة التقت مع نظرنا للامور". ووضح ان الزيارة "ثمرة جدّاً وتم خلالها تبادل الآراء مما ساهم في تنويري في شأن بعض جوانب المشاكل التي تواجه المواطن والدولة"، أملاً لقاء البطريك اغناطيوس الرابع عندما يحضر الى لبنان.

ورداً على سؤال، قال ان رئيس مجلس النواب نبيه بري سيقدر، حين يعود الى لبنان اذا كان مناسباً اجراء مشاورات مع النواب في شأن الاستحقاق الرئاسي.

## تحديد موعدين لسماع السفيرين عاصي وغصن

علم ان النائب العام المالي احمد تقي الدين عين جلسة الخميس في ٢٤ من الشهر الجاري لسماع السفير امين عاصي في قضية المخالفات المالية التي اتخذ مجلس الوزراء قراراً باحالة ثلاثة سفراء سابقين على التحقيق في شأنها. كذلك عين جلسة في الاول من تشرين الاول المقبل لسماع السفير الياس غصن في الموضوع ذاته، وسطر اشعاري تبليغ الى السفيرين بواسطة وزارة الخارجية.

### كتب خليل فليحان:

يتوجه رئيس الوزراء رفيق الحريري في (٢١ ايلول الجاري الى نيويورك مترئساً وفد لبنان الى الدورة الـ٥٣ للجمعية العمومية للامم المتحدة التي بدأت اعمالها الثلاثاء الماضي، ويرافقه الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، ومدير المنظمات الدولية في الخارجية وليد نصر، ومدير الشؤون الاقتصادية فوزي فواز، ومدير مكتب وزير الخارجية ملحم مستو، ومدير الشؤون الدولية فريد عبود على ان ينضم اليهم رئيس بعثة لبنان الدائمة لدى المنظمة الدولية سمير مبارك.

وكان الوفد الرسمي شكّل في جلسة مجلس الوزراء في ٢٦ آب الماضي برئاسة وزير الخارجية فارس بويز الذي ابدى رغبة في البقاء في بيروت "لمواكبة تطورات الاستحقاق الرئاسي".

واوضحت مصادر مطلعة ان الحريري لن يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون، لكنه سيجري على هامش الدورة، اتصالات بمسؤولين واميركيين ودوليين وعرب، تتمحور على عملية السلام واحتلال الجنوب والبقاع الغربي والاعتداءات الاسرائيلية.

ويلقي رئيس الوزراء كلمة لبنان في ٢ تشرين الاول المقبل طارحاً قضية الجنوب ومطالباً بتنفيذ القرار ٤٢٥ وما تلاه من قرارات ذات صلة بجلاء اسرائيل عن الاراضي اللبنانية المحتلة. ويشدد الحريري على تمسك لبنان بتنفيذ القرار ٤٢٥ كما ورد دون قيد او شرط، رافضاً ادخال اي تعديل عليه كالاقتراح الاسرائيلي الاخير بتطبيقه المشروط بترتيبات امنية.

الطلب الاسرائيلي الانسحاب، وعزا ذلك الى التخلف ومرض التنازل لسياسة الآخرين. ان سياسة الآخرين المستمرة تشكل خطراً على هذا الوطن الصغير. وما قيام اسرائيل بضم جزين الى الشريط الحدودي والارض المحتلة الا نتيجة حتمية للرفض السوري - اللبناني الذي يخلو كلياً من مصلحة لبنان.

ان المضحك المبكي هو ان الدول التي تهتم بلبنان وتتعاطف مع آلامه، لم تتمكن من فهم الاسباب التي دعت سوريا ولبنان الى اتخاذ القرار الرفض المجنون وسلامة المقاومة في الجنوب لتحريره. كل هذه السياسة هدفها استمرار الحرب في لبنان خدمة لسياسة الآخرين.

وفي العالم المتحضر يحال المسؤولون في الحكم على القضاء في حال اتخاذ قرارات تخرج على نطاق المنطق والقوانين وسلامة ثوابت الوطن.

ان ما ينقذ الموقف الجديد اليوم في الجنوب هو استقالة الحكومة الحالية ومجيء حكومة مصفّرة هدفها انقاذ لبنان واخراج جميع الجيوش المحتلة من ارضه، ومطالبة الولايات المتحدة بالوفاء بوعدوها واهمها خروج الجيوش الاجنبية عن ارض الوطن".

## لبنان يشارك في اجتماع بروكسيل

يتوجه الى بروكسيل اليوم منسق لبنان لعملية برشلونة السفير سمير الخوري، لحضور اجتماعات الموظفين الكبار في الشؤون السياسية والامنية في اطار برشلونة والتي تبدأ اعمالها الاثنين وتستمر يومين. ونكرت مصادر دبلوماسية ان ابرز المواضيع المطروحة في تقديم الاجتماع الوزاري الاوروبي - المتوسطي الذي عقد في باليرمو (إيطاليا) في حزيران الماضي، والتحضير للاجتماع الوزاري المقرر عقده في شتوتغارت في نيسان المقبل، ان ان المانيا تكون رئيسة الدورة في حين ينتقل دور المنسق للدول العربية المتوسطة من لبنان الى سوريا. ويتراسخ خوري اجتماعاً تنسيقياً لممثلي الدول العربية المتوسطة في منزل رئيس البعثة اللبنانية لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسيل السفير جهاد مرتضى.

## الخليل: خيار لبنان المقاومة والصمود في مواجهة اسرائيل

في نبأ لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" من موسكو ان رئيس الوفد اللبناني الى المؤتمر البرلماني الدولي النائب علي الخليل اكد خلال مناقشة الهيئة العامة للمؤتمر عملية السلام في الشرق الاوسط ان "مقاومة الشعب اللبناني لاحتلال الاسرائيلي وصمود أهله في الجنوب المحتل هما الطريق الافضل لتحرير ارض الوطن".

وشدد على "تمسك لبنان بقرارات مؤتمر مدريد التي تركزت على مبدأ الارض في مقابل السلام الشامل والكامل والعاقل غير المجزأ في المنطقة وتنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٢٣٨ و٤٢٥ التي تؤدي الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة من دون قيد او شرط لان "خيارنا الاساسي يعتمد المقاومة والصمود وتلازم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة اسرائيل".

وكرر امام المؤتمرين الذين يمثلون ١١٢ دولة و١٦ هيئة ومنظمة دولية واقليمية "رفض لبنان المناورات المفخخة التي تطرحها اسرائيل لتنفيذ مشروع القرار ٤٢٥ ورفض اي ترتيبات امنية لان هدف اسرائيل هو افراغ القرار من مضمونه". وحمل الاسرة الدولية "مسؤولية تمادي اسرائيل في اربابها المنظم ارباب الدولة الذي تقتل به المدنيين وتحتجز المعتقلين في سجونها وتمارس عليهم شتى انواع الارهاب من دون اي رادع او وازع".

# مؤتمر المجالس والمحاكم الدستورية الفرنكوفونية الهراري: نعمل لدولة القانون ولا ديموقراطية خارج سيادته دوما: اجتماعنا يكمل صورة ارض التسامح والتعددية نصار: قدر لبنان المؤالفة بين قيم الشرق والغرب

كتبت كلوديت سركييس:

غاب الكلام السياسي عن خطاب رئيس الجمهورية الياس الهراري امس في افتتاح مؤتمر رؤساء المجالس والمحاكم الدستورية الفرنكوفونية وجاء من وحي المناسبة، وان حمل بعض المعاني والابعاد، تفتنى بلبنان "وطن تراث تعلقه بالعدل الدستوري عريق". وقال: "ان تعلقنا باحترام الدستور يجسد تعلقنا باحترام النظام العام لاننا نؤمن بأن كل مساس بالنظام الدستوري يشكل عامل فوضى يضر بالسلامة العامة". و اضاف: "اننا نعمل في لبنان جامدين من اجل ترسيخ دولة القانون لانه لا ديموقراطية خارج سيادة القانون العام". ووجه نداء "من اجل النظام ضمن روح القانون"، مؤكداً ان "القانون ليس قيماً بل تجسيد لقيم كبرى تقود كل شعب الى غد افضل وتفتح السبل الاضمن لبناء حضارة السلام"، معلناً ان "الاستقبال يكشف الضرورة ان نتبنى اكثر فأكثر مفهوم القضاء الدستوري الذي يرمي اساساً الى تأمين دستورية عمل السلطات العامة في مجموعها. ودعا المنظمة الفرنكوفونية الى كل جهد يوطد السير في طريق احترام القانون الاسمي، واذ نوه بجهود رئيس اتحاد المجالس والمحاكم الدستورية الفرنكوفونية ورئيس المجلس الدستوري الفرنسي رولان دوما، عبر الهراري عن تقدير لبنان "لاجتماعكم على ارضه هذا العام"، منوهاً بأن لبنان "سببى وطن العيش المشترك يحمل راية اللقاء بين القيم والثقافات والشعوب من اجل ترسيخ حضارة السلام والتقدم".

وتحدث دوما عن نشأة الاتحاد الفرنكوفوني ببادرة منه وتناميه الى ٣٦ محكمة عبر العضوية مشدداً على "اهمية مبدأ التواصل عبر المبادلات بين الدول المشاركة في الاتحاد طباعة وتقنياً". وخص لبنان في كلمته بعبارات تأثر وحنين. ووصفه بـ"لبنان الجميل". وهو خرج عن النص المكتوب مرتين، مرة ليشير الى صداقة تربطه بالرئيس الهراري ثم الى صداقة تربطه بجميع المسؤولين في لبنان، معرباً عن قدم اواصر الصداقة والتضامن التي تربطني ببلدكم وامتانتها، والتي اوليت تدعيمها عناية خاصة عندما كنت اشغل منصباً آخر (وزير خارجية) في بلادي".

واعتبر اخيراً ان "اختيار بيروت لانعقاد هذا المؤتمر في السنة ذاتها التي اختار فيها رؤساء البلديات والجامعيون الفرنكوفونيون عاصمتكم يكمل الصورة التي يريد ببلدكم ان يقدمها في المنطقة، وهي صورة ادارة

معتدلة ودولة قانون مستقرة وارض تسامح وتعددية".

## الحضور

وصل الرئيس المرادي العاشرة الاثلاثاً الى قصر الاونيسكو وكان في استقباله دوما ورئيس المجلس الدستوري امين نصار واعضاء المجلس الدستوري.

وحضر افتتاح المؤتمر الرئيس رشيد الصلح والوزراء ميشال المر وبهيح طباره وفارس بويز وشوقي فاخوري والياس حنا وفاروق البربير، والنواب كميل زياده وختاشيك بابكيان ومروان حماده وسامي الخطيب ومروان فارس وياك جو خديان وعبد اللطيف الزين وعدنان عرقجي، والوزراء والنواب السابقون رفيق شاميه ومخايل زاهر واوغست باخوس وحسن رفاعي وزهير العبيدي وشفيق بدر وسعود روفيل ومحمد بسام مرتضى وفؤاد السعد. كما حضر سفراء فرنسا دانيال جوانو، وقطر محمد علي النعيمي، واليمن احمد محمد المتوكل، وعدد من ممثلي البعثات الديبلوماسية في لبنان، ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب، ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله، والمدير العام للجمارك ايلي عساف، ورئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين، والنائب العام التمييزي عدنان عوض، ورئيس هيئة التفتيش القضائي وليد غمره، ورئيس مجلس شوري الدولة جوزف شاوول، ورئيس هيئة الاستشارات والتشريع غالب غانم، ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، والنقيب السابقان شكيب قرطباوي وسيمر ابي اللعج، الى جانب قضاة ومحامين ومهتمين.

## خير

النشيد الوطني، فشريط وثائقي عن تاريخ قصر الاونيسكو منذ نشأته عام ١٩٤٨ في عهد الرئيس بشارة الخوري، وتضمن مشاهد من اضرار الحرب فيه، ثم اعادة ترميمه في عهد المرادي وافتتاحه مجدداً هذه السنة، فكلمة لعوض المجلس الدستوري القاضي لدى مجلس شوري الدولة الدكتور انطوان خير وفيها لمحة عن نشأة اتحاد المجالس والمحاكم الدستورية الفرنكوفونية في نيسان ١٩٩٧ في باريس بمبادرة من دوما، رئيس المجلس الدستوري في فرنسا.

واشاد بدور الرئيس جاك شيرك في جعل هذا المؤتمر في لبنان، ثم قدم نصار

"نائب رئيس الاتحاد ورئيس مجلس القضاء الاسبق الذي قطع حقبة مراس طويلة في القضاء".

## نصار

ورحب نصار بالحضور وشكر التفاتة الرئيس شيرك "الطيبة نحو لبنان في اقتراح عقد هذا المؤتمر فيه، تحية منه للجهود التي بذلها وببذلها سعياً في سبيل ترسيخ السلم الاهلي واعادة بناء الدولة على أسس عصرية سليمة، ولكي يؤكد مكانة لبنان ودوره التاريخي في هذا الشرق في حقل القانون والعدالة والثقافة".

واضاف: "ارحب كلبناني بزملائي واصدقائي رؤساء المحاكم والمجالس الدستورية للدول الناطقة كلها او جزئياً باللغة الفرنسية. وهم جاؤوا من زوايا العالم الاربعة للمشاركة في هذا المؤتمر وتوطيد الروابط التي تجمع هذه الدول حول اللغة الفرنسية، وخصوصاً من اجل تعميق المثال الذي يجمعنا حول فكرة احترام الدستور وتطبيقه تطبيقاً دقيقاً حافظاً على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وايضا صونا للحريات العامة التي نحرص عليها ونتمسك بها مع المراجعة الكاملة للأسس والتقاليد الخاصة لكل دولة من الدول الاعضاء في هذه الجمعية، والتي تتلاقى جميعها حول المبادئ الاساسية للديموقراطية الحققة.

وبقدر ما تتقارب الدول بعضها من بعض تفتني ويزداد عطاشاً، وبقدر ما تنتكش على ذاتها وتعيش في عزلة عما يدور حولها تضع نفسها خارج دائرة العالم وما يجري فيه من تقدم وتطور وانفتاح. ولم يعد في امكان اي مجتمع سياسي ان يكون له موقع وان يحظى بمكانة في عالمنا المعاصر او ان يستمر او يتطور وان يواكب حركة العصر، اذا بقي في عزلة عن العالم وتخلّف عن المشاركة في ركب الحضارة الجارف. وجمعيتنا تسعى وتعمل ارتكازاً على فكرة التضامن والمشاركة بين الدول الاعضاء فيها والمكونة لها على فكرة التعاون العالي لتؤدي ما ارتضت لنفسها من دور ولتحقيق الاهداف التي وضعتها. لقد عرف لبنان قيمة المشاركة والتعاون بين المجتمعات واهميتها، ولم يكن ذلك جديداً او غريباً عنه، فلقد كان عبر تاريخه مركزاً للفكر والعلم والاشعاع والانفتاح على العالم، وهو حريص على هذا الدور ومستمر فيه من خلال ما تلاحظونه من المؤتمرات والندوات واللقاءات الدولية التي تعقد في لبنان، وهذا ما يجعل للفكر قيمة

لأنه من خلال اللقاءات والمؤتمرات الفكرية تتفاعل الامم بعضها مع بعض وتتلاقح الافكار بحرية وتجرّد وتتربص في ضمير العالم وفي الازمان فكرة المساواة بين البشر.

ولعل المفارقة في تاريخ لبنان الحديث، وخصوصاً في الحوادث الاخيرة التي مرت بلبنان، ان الدول التي نات عن لبنان واغضت اعينها عما كان يجري فيه من مظالم وآلام في أحلك ساعاته وأصعب ايامه واكثرها ظلاماً، أخذت تعي هول فقدان لبنان وخطورته، لبنان، هذا البلد الذي يتميز بتعدد الاديان والطوائف فيه، والتي تشكل مصدر غنى روحي وفكري وثقافي هو ثمرة تاريخ طويل من المعاناة. لم يعيش لبنان عبر التاريخ على هامش الزمن بل كان في قلب التاريخ وكان في قلب الزمن وترك بصمات واضحة في كل مرحلة من مراحل تاريخ البشرية.

## "بيريت"

نحن هنا، من لبنان، من هذه الارض الضاربة في عمق التاريخ، صدّنا اللون الارجواني الى العالم، ومن خشب الارز بنى سليمان هيكله ومنه انطلقت الاحرف الابجدية وانتشرت لتعلم الحرف للأجيال، وفي مدرسة "بيريت" التي تعود الى الف وخمسة سنة قبل المسيح أسست اول كلية للحقوق وأشهرها واليها اتجهت أنظار الذين كانوا يبحثون ويعملون على كشف أسس العدالة وبناء مناهج الفكر والعقيدة. وقد نُمرت بيريت في سنة (٥٥١ م. بزلزال عاصف ومعهما دفنت تحت هذه الارض التي تطأونها حضارة شامية عمرها من عمر التاريخ. ولكن سير التاريخ ليس في اتجاه واحد، ومن قال ان التاريخ لا يعيد نفسه او انه غير قابل للارتداد؟ فمن الاجداد الى سليمان ومنه الى مدرسة بيريت، ومنها الى يومنا الحاضر مسيرة قرون تحمّل لبنان خلالها حروب الآخرين على أرضه، ولكنه كان دائماً يخرج من بين الركام وهو أشد غزيرة وأصلب عوداً وأكثر تماسكاً بيني مصره ومستقبله، وهو ما يحصل اليوم في لبنان، وما ترونه بأمر أعينكم. وليس مؤتمراً هذا الا شاهداً على قيامة لبنان.

ولسنا ممن يكونون على الاطلاع او ممن يعيشون في الماضي او يأنسون لعظمة ما كان. اتنا بالقدر نفسه صنع مستقبل، ولسنا ممن ينكر الماضي او يفصل عنه او يتناساه، (التتمة في الصفحة ٦)

## عون: لنحلم ونغامر لخلق لبنان وطن الانسان في نهاية القرن

باريس - "النهار":

الخروج منها، ومحاولة الخضوع لمن فرضها علينا والأذعان له تحت مقولات تبريرية كالحاجة والخوف، لا يحد من مسؤوليتنا في استمرارها. فالخوف من الاضطهاد اسوأ من الاضطهاد، والخوف على المصالح يؤجل خسارتها ولا يحميها. لا شيء يبرر الاحجام عن تقديم الجهد للخروج من الوضع الالامعقول الذي نتخبط فيه وبخاصة ان الاطار للعمل الجماعي قد اصبح متوفراً ضمن الشروط الاساسية لحق كل انسان.

الاحلام في بدايتها تبدو مستحيلة وتتواصل مع الجهد والمثابرة لانجازها الى اعمال صعبة لتسمل في ما بعد وتصبح من الاشياء العادية بعد انجازها ودخولها في حياتنا العادية (...).

وختم: "ان نحلم ونغامر ونتمرد من اجل خلق لبنان وطن الانسان في نهاية هذا القرن، حلم صغير بحجمه وصعوباته ولكنه الاكبر بمعناه الانساني في مطلع الالف الثالث الذي تتزايد فيه الاصولية السياسية، دينية كانت ام مادية، والعنصرية والعزل السياسي والاجتماعي".

## "الدين بين العنف والمصالحة" يبحث في الحروب وعن السلام

اطلاق امس المعهد الالماني للابحاث الشرقية مؤتمره الدولي "الدين بين العنف والمصالحة"، برعاية الاتحاد الاوربي، وبمشاركة واسعة من اكاديميين وباحثين من جامعات ومراكز ابحاث متنوعة في العالم.

المؤتمر الذي يستمر حتى غد يبحث في دور الدين في تأجيج الصراعات من جهة، ومساهمته في عملية المصالحة بين الفئات المتناحرة من جهة اخرى.

وتتخلل مداخلات تتناول الموضوع تاريخياً وفلسفياً، فضلا عن مقاربات لأزمات راهنة. اليوم الاول الذي تميز بحضور واسع ومتنوع لصحافيين وباحثين واساتذة جامعيين وطلاب وتنظيم دقيق استهل بكلمة فوزي عطوي ممثلاً وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي جيش فنهو بالموقع الثقافي الذي يحتله المعهد بنشاطاته وابحاثه ومكتبته الثرية، معتبراً ان اي باحث جدي لا يستطيع ان يتجاوز الآثار التي خلفها بعض المستشرقين الالامعين الالمان. وأشار الى "إلباس بعض الصراعات لبوس الدين"، مؤكداً ان "تعاليم الاديان السماوية وبعض الاديان غير السماوية تشكل دعوة عننية للتسامح، وان النظرة الايجابية الى الدين كرسالة ايمان يجب ان تترفع على السلبات".

السكرتير الاول في السفارة الالمانية كوند آرزن ستروتشبرغ تحدث ممثلاً السفير الالماني بيتر ويتغ، فأعتبر ان المؤتمر فرصة للتحري حول عوامل الصراعات وادوات المصالحة، وان وجوده في احد بلدان الشرق الاوسط يحضه على تعلم اشكال التعايش والمصالحة.

ثم مداخلة لمديرة المعهد البروفسورة انجليكا نيويرث وفيها ان الحلقة هي جزء من برنامج علمي يحضره المعهد الالماني وشريكه الفرنسي، مركز الدراسات والابحاث عن الشرق الاوسط المعاصر (السرموك). وأشارت الى حلقة سابقة كانت قد عقدت في الربيع الماضي عن صورة الاوروبيين عند اللبنانيين في العهد العثماني، شاكراً الاتحاد الاوربي الذي يمول هذه المشاريع الثقافية.

### العالمية والعدوانية

ورقة العمل الاولى كانت للدكتور توماس شفلر من المعهد الالماني في بيروت. وهو شرح ان طموح الديانات التوحيدية الى العالمية تم استغلاله لتعزيز الاتجاهات التوسعية والعدوانية، ولكنه قد يساهم في تعزيز فكرة السلام العالمي وفي ايجاد ادوات عالمية للحوار والتقارب بين الثقافات ولغيت الى "ضرورة التنبه الى دور السلطات والمؤسسات الدينية ورجال الدين والمؤمنين في الانجذاب او عدم الانجذاب الى آليات العنف في موازاة اتمام هذه الديانة او تلك بالطابع العنفي".

### التجربة اللبنانية

هل يجب ان ننسى بالقوة ام ان نتذكر ونواجه ونناقش ومن ثم نسامح؟ رئيس

## الانتخابات وجزين محور خطب الجمعة شمس الدين: مواجهة الاحتلال فضل الله: الجميع استسلموا للمخطط

وقال "اننا في وقت لا نملك فيه الا ان نقف مع اهلنا في جزين ضد اجراءات التصييق والضغط عليهم نؤكد على الدولة ان تتحمل مسؤوليتها حيالهم وعلى المسؤولين فيما ان يقفوا في موقع التصدي لمخططات العدو التي لا تستهدف جزين فحسب بل تتسع دائرتها لتشمل لبنان كله".

وعن الوضع الداخلي قال: "ان الناس مشغولون بالاستحقاق الرئاسي الذي يتحرك في اجواء ضبابية، لان المسألة لا علاقة فيما بهم في عملية الاختيار، واياها يمكن الامر ان تكون المرحلة المقبلة، مما نراه من معطياتها السياسية، أفضل من هذه المرحلة، اذ يبدو ان الجميع في الواقع السياسي الداخلي قد استسلموا للمخطط المرسوم من اجل ابقاء لبنان في مرحلة الوقت الضائع، ودوامه الاهتراس السياسي والمشاكل الاقتصادية والانهيار المعيشي".

عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ مصطفى ملص ندد بـ"الجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابات طالبان المجرمة في افغانستان بقتل الدبلوماسيين الايرانيين"، ودعا "الدول الاسلامية الى الوقوف من هذه العصابات موقفاً حازماً للحد من ممارستها التي تشوه الاسلام".

امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود: "ان التصعيد الاسرائيلي في جزين يدل على المأزق الاسرائيلي ومأزق العملاء وايا تكن الاجراءات التي يحاولون ان يأخذوها فانها لا تغطي خسائرهم ولا واقعهم المتردي".

## أربعة بنود جديدة في جدول أعمال دورة الجامعة

علمت "النهار" ان وزارة الخارجية تلقت من الامانة العامة للجامعة العربية مشاريع جديدة اضيفت الى جدول أعمال الدورة الـ (١٠) للمجلس الوزاري للجامعة التي تبدأ اعمالها الاربعة المقبل في القاهرة.

والمشاريع الاربعة ذات طابع دولي وهي: (١) - "المخططات التامرية الاجنبية ضد السودان" قدمته المندوبية الدائمة لجمهورية السودان.

(٢) - النشاط الفضائي الصهيوني وأخطاره على الامن القومي العربي وقدمته جمهورية العراق.

(٣) - مطالبة الحكومة البريطانية تسليم الاربعمائة الذين تؤويهم، بالتوقف عن تبني الارهاب ودعمه، وقدمته المندوبية الدائمة للجمهورية العربية الليبية.

(٤) - الاوضاع الفدائية المتريفة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (الشمالية)، وطرحته الامانة العامة للجامعة.

تركزت خطب الجمعة على موضوع الانتخابات الرئاسية وتطورات الموقف في جزين، ودعا بعض الخطباء الى ان يكون الرئيس المقبل "عنواناً كبيراً لمشاركة جميع اللبنانيين في الحكم والدولة" وحض بعضهم الآخر الدولة على تحمل مسؤولياتها حيال اهل جزين والتصدي لمخططات اسرائيل.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تطرق في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الصادق عند مستديرة شاتيلو الى موضوع الانتخابات الرئاسية فقال: "نحن صراحة نريد رئيساً يكون عنواناً كبيراً لمشاركة جميع اللبنانيين في الحكم والدولة والمواقع. نريد لهذا الرئيس والعهد المقبل ان ينهي فوراً كل حالات التحفظ الموجودة عند بعض الاوساط المسيحية، وتريد منه ان يشبع الحاجة الى الشعور بالتمثيل".

وتناول الوضع في جزين بعد الاجراءات الاخيرة فقال: "ان هذا يجب ان يكشف لبصائر جميع اهل جزين وجميع اللبنانيين ان مواجهة الاحتلال لا تكون بمداراته بل بمواجهته".

كذلك تناول الوضع في افغانستان فعزى الحكومة الايرانية بالدبلوماسيين الذين قضا هناك. ولفت الى عمليات القتل التي تطاول الشيعة في افغانستان وقال: "ان العالم الاسلامي مطالب بان يضع ثقله لوقف هذه الجريمة". ووصف "الطالبان" بانهم "حالة ناشئة عند فئة سياسية خارجة على قواعد الاسلام وشرعيته وفقهه وترتكب هذه الجريمة".

واكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبيلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة "تجنب الخلافات بين اهل الحكم وعدم تسويق الاستحقاق لأغراض ومرام تفرق البلاد والعباد في توترات وتحزبات تضعف الجميع، مما يسمل لاصحاب الاطعام والاحلام تحقيق اهدافهم على حساب المصلحة الوطنية. هذه المصلحة التي نراها مسؤولية عامة ومشاركة، وعلينا ان نكون مجندين لها".

وحمل على "العقلية التي تقودنا الى التمترس خلف الطوائف والمذاهب لتحقيق المواقع والامناصب". وقال: "اننا بكل جرأة ووضوح نرفض الممارسات التي يقودها بعض النفوس المفرضة بغية تحريك المشاعر واثارة الحساسيات المذهبية الرخيصة التي تنطلق من مبدأ تخصيص الرئاسيات".

فضل الله

واعتر العلامه السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسينيين في حارة حريك ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في منطقة جزين "تكشف عجز العدو وخوفه امام المقاومة من جهة، كما انها ترمي الى الضغط على اهل جزين لاحداث مشكلة بينهم وبين المجاهدين من جهة اخرى".

## طالب باعادة الجنسية الى المغتربين حزب الأحرار يدعو السلطات الى تولي أمن جزين

جدد حزب الوطنيين الإحرار دعوته السلطات اللبنانية لتولي الامن في منطقة جزين، معتبرا ان القرار ٤٢٥ "لا يسري على هذه المنطقة".

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي العاشرة والنصف قبل ظهر امس برئاسة دوري شمعون. وصادر بيانا توقف فيه عند "التطورات الدراماتيكية الجارية في منطقة جزين والخاتمة الى حد بعيد من سياسة اهل الحكم المتصفة بالمرآحة حيناً وبالمرهب الى الامام احيانا كثيرة. ولا يسعنا الا التذكير ببياناتنا ودعواتنا المتكررة الى الاقدام على المبادرة لتولي زمام الامور هناك، وخصوصا ان منطقة جزين لا تشكل حتى تاريخه جزءاً من الحزام الامني، ولا تسري عليها احكام القرار ٤٢٥، وخصوصا ايضا ان فيها قوى شرعية لبنانية، ويكفي تعزيزها لتمتد من تولي المهمات الامنية. والواقع ان احكام السلطة عن القيام بواجباتها حيال منطقة لبنانية اصيلة كجزين كانت دائمة التعلق بالوطن وبثوابته وفي مقدمها العيش المشترك، لا يمكن حمله الا على محمل التضحية بما على مذبج اللعبة الاقليمية، والتنازل عن السيادة الوطنية لتعزيز التوطن على حساب الوطن والمواطنين".

وتطرق الى ملحق مرسوم التجنيس قائلا: "نحن اساسا من معارضي المرسوم الاول للتجنيس الذي هو موضع طعن امام مجلس شورى الدولة لمخالفته ابسط القواعد الشكلية، وضربه عرض الحائط مقتضيات العيش المشترك والتوازن والتوافق الوطنيين. وتبين ان غالبية الذين منحوا الجنسية اللبنانية انما تم تجنيسهم لغايات سياسية وانتخابية الحقت اساءة بالغة بالواقع السياسي والوطني". واعتبر "ان الحل الوحيد الذي يسعى اهل الحكم الى طمسه يكمن في اعادة الجنسية اللبنانية الى من فقدوا من المغتربين، وربطهم بالوطن بروابط دائمة وثابتة".

## اخبار بلدية

سلم وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع امس العائدات المستحقة من الصندوق البلدي المستقل، الى بلديات: عاليه، نهر ابراهيم، الورهانية، القلعة، العبادية، الشياح، الشبانبة، قرنايل، حمانا، شارون، مارشعيا، وادي شحرور العليا، ميمس، البساتين، بتلون، فيطرون، صوفر، جوار الحوز، قبيع، دير الحرف، المنارة، فرن الشباك، بشامون والمغبرية.

واطلع على برنامج المساعدة التقنية الذي اقترحه "الوكالة الاميركية للتنمية" خلال استقباله السيد محمود بتلوني، والمقرر تنفيذه في بعض البلديات.

زار السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني بلدة تبين دعوة من رئيس البلدية اسعد فواز الذي استقبله في منزله، في حضور قائممقام بنت جبيل ابراهيم درويش وأمر فضيلة درك بنت جبيل الرائد جميل عقيل واعضاء المجلس البلدي ومخاتير البلدة. وتركز البحث على امكان اقامة معمل لتجميع الحليب وصناعة الالبان والاجبان، اضافة الى تربية الدواجن والمواشي والزراعة، وذلك تشجيعاً للافناء المنطقة على الصمود.

واطلع كاسيني على الدراسات التي وضعتها البلدية بالتعاون مع اختصاصيين من الجامعة الاميركية، وتسلم نسخة ثم انتقل الى مزرعة الاقبار التي انشأتها السفارة الكندية، وتفقد الميتم التابع للجمعية العالمية لرعاية اليتيم واستقبله مديره محمد فواز. ثم زار منزل رئيس مجلس النواب نبيه بري، فاستقبله نجله عبدالله، وانتقلا معاً الى "ثانوية هشام فحس" في بلدة السلطانية التابعة لمؤسسات "امل" التربوية التي يشرف على بنائها عبدالله بري. وقام بعد ذلك بجولة في احياء البلدة والسوق الشعبية فيها.

عقد مجلس اتحاد بلديات ساحل قضاء زغرتا جلسة قبل الظهر في مكتب القايمقام انور حاكمة في سرايا زغرتا، حضرها رؤساء بلديات زغرتا جورج واكيم بيمين، رشعين ميلاد برم، كفرحاتا خضر حمد الخضر، كفرلداقوس يوسف نكد ومجدليا الياس البعيني.

واجريت عملية انتخاب رئيس الاتحاد ونائبه بالاقتراع السري. وترأس الجلسة اكبر الاعضاء سناً الياس البعيني.

وقد انتخب رئيس بلدية زغرتا المهندس جورج بيمين رئيساً للاتحاد بالاجماع وفاز بنبابة الرئاسة رئيس بلدية رشعين ميلاد برم.

طلب المحامي فايز اليعالي بوكالته عن المرشح السابق لبلدية طرابلس مالك نعوشي من مجلس شورى الدولة، اعادة النظر في القرار الصادر عنه والمتعلق بالظعن في عضوية نعوشي لمجلس بلدية طرابلس لمصلحة الدكتور سعد الدين فاخوري.

اتفق مخاتير صيدا اثر اجتماعهم في مبنى "دار السلام"، على مناقشة وزير الداخلية ميشال المر الاسراع في تسليم الهويات الجديدة الى المواطنين.

## "الدين بين العنف والمصالحة" (تتمة)

خلق المواطنة، باعتبار ان الملحد نفسه هو مواطن ايضا.

هل التدين يشكل عاملا في دفع الفرد في اتجاه سلوك عدواني او مسالم؟ البروفسور تيودور هانف قدم مقاربة عملية للمسألة خلال النتائج الرقمية التي امنتها

ابحاث ميدانية اجريت في لبنان (عام ١٩٨٧) وافريقيا الجنوبية (في ١٩٩٢ و١٩٩٦) ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطينية (عام ١٩٩٥) وباكستان (عام ١٩٩٥) وجورجيا (عام ١٩٩٧). وأشارت هذه الابحاث الى ارتفاع نسب التدين في هذه البلدان، وقدمت وصفا متشابها: النساء والعجز هم الاكثر تديناً، الممارسة تتراجع مع ارتفاع مستوى الثقافة والدخل وتتقدم مع تقدم العمر، باستثناء الوضع في جورجيا حيث الاصغر سنا هم الاكثر تدينا.

ولفت الى عوارض اخرى للأزمات كالحذر والخوف من التغيير والشك والحسد الاجتماعي والتماهي مع فريق ديني او اتني وتفسير الصراعات على انها اتنية او اقتصادية.

ويستنتج ان التدين يزيد احتمال رفض العنف واتخاذ مواقف ايجابية من مسألة التعايش. غير ان التوجهات الانسانية الملحدة تقود الى النتيجة نفسها. كذلك يساهم التدين في تعزيز قيمة التعددية الثقافية في البلدان التي تشهد تعددية، ولكنه يضعفها في البلدان التي تشهد سيطرة قوية لمجموعة دينية معينة. ولا يؤدي التدين دورا في دعم الديمقراطية ولا في عرقلتها، وهو بالتالي لا يشكل محركا لانقاذ مجتمع ما من انقساماته ولكنه قد يقدم مساحة ممكنة لمحاولة التخلص من العنف.

والتارت هذه النتائج جدلا شديدا، اذ تساءل بعض المشاركين عن المنهجية التي استخدمت في الابحاث، وعن امكان استعمال الارقام في قياس حالات معنوية، واتهم بعيله الى تبسيط المسألة والاقلال من دور الدين في الصراعات.

عن الهويات الدينية والصراعات في الشرق الاوسط، تحدث الاستاذ في جامعة لندن سامي زبيدة مشيرا الى نشوء الاسلام السياسي في اجزاء عدة من المنطقة وانعكاساته المعقدة على العلاقات بين المجموعات. واعطى مثالا العنف الموجه ضد الاقباط في مصر، معتبراً انه يخفي مجموعة معقدة من الانقسامات والتناقضات في المواقف المصرية والصفوف الاسلامية نفسها. واخيرا مداخلتان تاريخيتان للدكتور اسامة مقدسي عن افساد السلطة السامية: المعاني الاجتماعية والثقافية للعنف الديني في القرن التاسع عشر في لبنان العثماني"، وللدكتور جوزف معوض عن "السلوك الذمي: البطريك الياس الحويك وجمال باشا (١٩١٨-١٩١٤)".

## فاطمة العيساوي

تحرير "ملحق النهار" الزميل الياس خوري فسّر في مداخلة ان المشكلة الاساسية التي يعيها اللبنانيون هو ميلهم للقول ان الحرب انتهت من دون مراجعة جدية لها، في حين ان المطلوب ان تُذكر وان تواجه الموقف، لنستطيع بعدها ان نسامح فعليا وان نبني من جديد.

وروى ان المارة في شارع الحمراء اعجبوا بالنيات الطيبة لوفد المصالحة الاوروبي والاميركي، الذي راح يوزع اعذاره عن الحروب الصليبية التي جرت قبل الف عام، غير انهم تساءلوا: لم لا يبادرون الى اقتاع الاسرائيليين ليعتذروا عن الجرائم التي ارتكبوها في ١٩٤٨ و١٩٨٧ وفي مجزرة قانا قبل عامين؟

واشار الى ان "بيروت خلال الحرب لم تقسم شرقية وغربية فحسب، بل ان كل جزء تفتت اجزاء، بحيث ان كل قسم كان يحاصر عدوه وكان محاصرا منه في الوقت نفسه. كذلك عندما نتحدث عن المشكلات المتعلقة بالهوية، نصل مباشرة الى وضع حيث الكل يحاصر الكل".

وقال ان "النظام السياسي، وليد السلام اللبناني المشي، يعمل على فرض قيم الطبقة الحاكمة الجديدة. وهذه القيم تتلخص في عناصر: الحرب الاهلية الطويلة يجب ان تنسى وتُحذف من الذاكرة، بيروت الجديدة يجب ان تقدم ومثلها "مدن الملح" في الخليج العربي، القيمة الوحيدة هي المال، والثقافة الاساسية هي الصور التي تبثها المحطات التلفزيونية الخمس التي يملكها الرؤساء والجنود او ملوك الحرب القدامى. وأخيرا، الدين او الطائفة هما اساس البيئة الاجتماعية اي لا زواج مدنيا ولا مجتمع مدنيا".

وأكد ان "غياب الادانة الاخلاقية والثقافية للحرب مسألة راعية ومن شأنها ان تولّد فراغا في ضمائر اللبنانيين وتزجهم في حياة مزدوجة".

## "الابادات مجرد حروب"

البروفسور هانز كيربربرغ اختار ان يستعمل مداخلة برواية خطف الامام موسى الصدر، ثم تحدث عن نماذج راهنة لصراعات اتنية ودينية، مشيرا الى "دور اللفة في تحوير الحقائق حيث المجازر والابادات تتحول مجرد حروب بين الاهالي". واستشهد بمصادر فلسفية، متوقفا عند الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو الذي رأى ان على السلطة السياسية ان تضع حدا للعنف الديني وتهتم بخلق ديانة مدنية مشتركة.

الدكتور اوليفيه كريستان، من جامعة ليون تناول الحروب الدينية في اوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، متوقفا عند الطريقة العملية التي عولجت بها هذه الحلقات وصولا الى تقبل التعددية. وخلص الى ٣ استنتاجات: دور السياسة في اطلاق محاولات للخروج من الحروب الدينية يتجاوز بكثير دور رجال الدين او منظري التسامح، دور رجال القانون في حل هذه المشكلات امام المحاكم لا في المنتديات او المؤسسات الدينية، واخيرا دور الدولة في

## مؤتمر المجالس والمحاكم الدستورية الفرنكوفونية (تتمة)

انما نأخذ من الماضي عبرة وزاداً ومعينا ونحاول الاستفادة من تجارب الماضي لبنني المستقبل، فسنابل الامل في بلدنا تنبت من تحت الركام وتنبعث من جديد لتتشيد نشيد الامل مع مطلع كل فجر ومع كل اشراقة شمس.

ورغم الصعاب وبفضل من يتولون اليوم زمام الامور وقيادة البلاد، نجدون ان السلام عاد يخيّم على ربوع لبنان ولبنان الآن هو في نزوة انطلاقه ونمضته وورشة البناء التي تعم ارجاءه قد تجاوزت حد المعقول.

لم يعد امامنا لاحمال حالة الانبعث التي نعيشها اليوم في حقل القانون والعدالة والحرية التي يكفلها الدستور الا ان نتزوّد من هذا المعين ومن هذا التراث الذي يتحدّر من الفكر العالمي. وقد عرفت فرنسا، وهي التي ادت دور حارس حقوق الانسان وحضن العدالة والفرق والقوانين التي ترتكز على الحرية والمساواة والاخاء، ان تجعل هذه المعاني والقيم والغايم تشع في العالم عبر اللغة الفرنسية التي نتشارك معا في استعمالها.

ان لبنان الذي يشرفه ويفطه ان يستقبلكم على ارضه وبين ربوعه كان دائماً وسبقي ملتقى الحضارات وقدره ان يقوم بعملية التوليف والجمع بين قيم الشرق والغرب الثقافية والفكرية والقانونية، وتحت عبارة الثقافة تنضوي مفاهيم الانسانية العالمية واحترام الحقوق والمساواة بين المواطنين، وهي المبادئ الاساسية التي تفرضاها الدساتير، وانتم ايها الزملاء، رؤساء واعضاء في المحاكم والمجالس الدستورية شهدها عليها وحراسها المؤتمنون.

وانتمى لمؤتمرا النجاح، عاشت جميعتنا، عاش لبنان".

### دوما

بعد ذلك تحدث دوما وقال: "في ايار ١٩٩٦، اي قبل اكثر من سنتين، اخذت المبادرة وجمعت مندوبين عن عشر محاكم دستورية يشتركون في استعمال اللغة الفرنسية.

كنت اريد احداث دينامية تعاضد مشتركة بين النشاطات القائمة في ميدان الفرنكوفونية والمهمات الجديدة التي اوكلت الي، بناء على ارادة الرئيس فرنسوا ميتران، عندما عينني على رأس المجلس الدستوري، في شباط ١٩٩٥. ومنذ ذلك الحين نمت هذه الفكرة الشخصية وتطورت. في بداية الامر، تعززت بالاعلان الصادر في القاهرة عن وزراء العدل في البلدان الفرنكوفونية في تشرين الثاني ١٩٩٥. وقد دعمت الوكالة الفرنكوفونية ولاسيما مندوبيها العامة لشؤون التعاون القانوني والعدلي، هذا المسعى بشكل طبيعي ونشط. ومن ثم جاء استقبال المحاكم المدعوة للمساهمة في صياغة النظام الاساسي ايجابياً جداً. كانت النقاشات كثيفة واعتقد ان الرهانات قد حددت بشكل جيد: هل تشكل حقا ام لا محاكم قضائية؟ هل نساهم في اقامة دولة القانون او تديمها؟ هل علينا ان نستقبل

كلها او جزئياً النزاعات الدستورية؟ هذه المواضيع ستدخل بشكل متكرر في صلب اعمالنا ولقاءاتنا. أخيراً في نيسان ١٩٩٧، اثناء انعقاد جمعيتنا العمومية والاجتماع الاول لرؤساء المؤسسات ومؤتمرا الاول، حولنا التجربة نجاحاً، اذ استجابت لنا ٣٦ محكمة.

لكن اجتماع اليوم هو الذي يؤكد بشكل جلي تعبئة هيئات الرقابة الدستورية حول فكرة انشاء شبكة مبادلات ومكان للتواصل والتضامن. فما زلنا في الواقع ستا وثلاثين محكمة. والعديد من المحاكم الجديدة التي دعيت بصفة مراقبة، ستشارك في اعمالنا وستعبر عن رغبتنا، كما اتمنى، في ان تصبح اعضاء بصفة كاملة في جمعيتنا. ان عددنا لم يتراجع إذأ. بل اؤكد ان حافظنا اصح اقوى، بحيث ان المحاكم الموجودة هنا قد تحملت المصاريف من موازنتها الخاصة".

وعن دعم فرنسا للاتحاد قال: "هو بالقوة ذاتها، اذ ان رئيس الجمهورية السيد جاك شيراك الذي تفضل باستقبال المشاركين في الاجتماع الذي عقد في نيسان ١٩٩٧، في قصر الاليزيه، لم ير الا الايجابيات في عقد المؤتمر الحالي في لبنان".

واوضح ان "المؤتمر ينعقد لكي يتنجح الاعداد الجماعي لأدوات تواصلنا وهي ثلاث:

✳ نشره سنوية مطبوعة على ورق، تقدم للخارج حول موضوع معين، عرضا شاملا وموسعا قدر المستطاع للاحكام الصادرة عن المحاكم المنتمية الى الجمعية، حول موضوع محدد هو هذه السنة بدأ المساواة.

✳ يكمل المطبوعة الورقية قرص الكتروني يقدم بفضل سعة ذاكرته، النصوص الكاملة للقرارات التي اقتضت منها النصوص المختارة المقدمة على ورق.

وهناك اداة ثالثة ستوسع ايضا هذا النطاق. اذ من المقرر - وهذا ما سنناقش صيفه - انشاء موقع خاص على الانترنت

تنسقه الجمعية ويديره بشكل مشترك اعضاءها. ويفترض ان تتوافر فيه، بما في ذلك في اللغات الاصلية، مجموع الاجتهادات الصادرة عن هيئات الرقابة الدستورية، في الدول التي تشترك في استعمال اللغة الفرنسية. ليس المقصود تجميع مكتبة ضخمة فحسب، بل المساهمة في اقامة مستويات عدة من الحوارات بين المواطنين الزائرين للموقع ومؤسستهم، وفي ما بين المحاكم الموجودة في مختلف الدول المنتمية الى الفرنكوفونية، وكذلك ايضا بين المجالس الفرنكوفونية والمجالس الاخرى، وخصوصا المتأثرة بالانغلو فونية. والهدف من ذلك ان نجعل من اداة داخلية خاصة بأعضاء الجمعية عنصر تعريف وتنشيط.

ورأى "انه هدف طموح جدا. وانا لا اخفي صعوباته وهي كثيرة ومنها: تنوع التقاليد بعيدا عما يجمعنا، وصعوبات التواصل، وتفاوت التجهيزات. ولكننا نكون قد عجزنا عن الوفاء بالتزاماتنا وتخلفنا عن مواعيد الالاف الجديد، اذا لم نعتد بماذا الخصوص ايضا نهجا اراديا. لا اشك في اننا سنصل الى الغاية المنشودة وانه، على غرار المجلس الاوروبي الذي ستكون خبرته المتراكمة،

والخصوصا داخل لجنة البندقية، خير معين لنا، ستنشأ بين اعضاء جمعيتنا، رغم تنوعنا، رابطة حقيقية مرتكزة على مصالح مهنية مشتركة وعلى قيم تتقاسم الايمان بها.

واشار الى ان المؤتمر المقبل سينعقد في الفاوبن، في حزيران ٢٠٠٠. وأكد "مدى امتعامي بأن يعقد في لبنان وفي بيروت هذا الاجتماع الذي يشهد على حيويتنا الحالية ويدفع بنا ايضا الى المستقبل الجيو-فضائي. وتعرفون قدم اواصر الصداقة والتضامن التي تربطني ببلدكم الجميل ومتانتها، وقد اوليت تدعيمها عناية خاصة عندما كنت اشغل منصبا اخر في بلادي".

وانهي: "ان اختيار لبنان لانعقاد جمعيتنا المؤلفة من قضاة دستوريين، في السنة ذاتها حيث اختار رؤساء البلديات والجامعيون الفرنكوفونيون بيروت عاصمة لهم سنة ١٩٩٨، يكمل الصورة التي يريد ببلدكم ان يقدمها في المنطقة، صورة ادارة معتدلة ودولة قانون مستقرة وارض تسامح وتعددية، اي بكلام مختصر صورة مطابقة للعبقرية اللبنانية".

### المراوي

اخيرا القى المرابي كلمة هنا نصما: "ضيوفنا الكرام. نرحب بكم ونقدر اختياركم

بيروت مركزا لانعقاد مؤتمركم الثاني، وهو مؤتمركم الاول خارج فرنسا.

ايها المؤتمرون، انتم في وطن تراث تعلقه بالعدل الدستوري عريق، فقيل آلاف السنوات كانت صور وصيدا وجبيل تؤثر منطق النظام العام، وبيروت ام الشرائع ومرصعة القوانين اكدت احترام اللبناني للقانون الاسمي، ومع نشوء دولة الاستقلال ناط الدستور رئيس الجمهورية بأن يرد الى مجلس النواب اي تشريع يجد فيه التباسا يمس بالدستور.

كما ان مهمات مجلس شورى الدولة عندنا ان يراقب مطابقة الاعمال الادارية للقوانين، وله ان يقرر ابطالها في حال مخالفتها للدستور والقوانين، ومنذ ١٩٩٣/٧/١٤ ومن غير التعرض لصلاحية رئيس الجمهورية برد القوانين التي يجد فيها مخالفة للدستور، انشئ المجلس الدستوري ليتولى مراقبة دستورية القوانين.

ان تعلقنا باحترام الدستور يجسد تعلقنا باحترام النظام العام لأننا نؤمن بأن كل مساس بالنظام الدستوري يشكل عامل فوضى يضر بالسلامة العامة. اننا نعمل هنا جاهدين من اجل ترسيخ دولة القانون لأن لا ديموقراطية خارج سيادة القانون العام.

من ابرز التحديات التي تواجه العالم كله، مع مطلع القرن الحادي والعشرين، هو التشبث بالتزام القانون الاسمي، ولبنان الذي شارك في صوغ شرعة حقوق الانسان قبل خمسين عاما يعلن اليوم النداء من اجل الانتظام ضمن روح القانون، لأن القانون ليس قيودا بل هو تجسيد لقيم كبرى تقود كل شعب الى غد افضل وتفتح السبل للاضمن لبناء حضارة السلام. وهذا ما يفسر تسكنا الدائم بالشرعية الدولية وبالقرارات

### عند الحريري

وفي الاولى بعد الظهر استقبل الرئيس رفيق الحريري دوما ونصار وجرى عرض لنشاطات المؤتمر والاعمال التي تقوم بها المجالس الدستورية الفرنكوفونية. ثم اولم الحريري للمشاركين في المؤتمر في حضور الوزيرين ميشال المر وبيع طبارة والنائب شاكرو ابو سليمان والسفير الفرنسي والامين



## استقبالات صفير

استقبل البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في الديمان النائب حبيب حكيم يرافقه وفد اغترابي من مونتريال - كندا. اثر الزيارة اوضح حكيم ان البحث تناول وضع ابرشية كندا و"سبل دعم رسالتها بعناصر بشرية من الكهنة ورجال الدين وتطرقنا الى الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعانیه الجميع". ثم استقبل صفير السيد هنري صفير الذي رأى "ان المرحلة تتطلب الحكمة في ادارة الشؤون الوطنية، والبطيريك بحكمته المعمودة يتعامل مع المرحلة والمواصفات التي حددها لشخصية رئيس الجمهورية تتبع من هذه الحكمة". واستقبل البطيريك السيد اسعد كرم الذي اوضح ان البحث تناول الاستحقاق الرئاسي و"انا أويد المواصفات التي اعلمها البطيريك للرئيس المقبل". وفي الديمان ايضا المحامي كلود عازوري، ثم المدير العام السابق لوزارة الداخلية سميج الصلح، فالنائب الاسقفي في ابرشية جبيل المارونية المونسنيور بولس نصرالله، ورئيس الرابطة المارونية في اوستراليا انطوان الراهب. وزارات الصرح البطيريك الصفي السيدة منى بدر موفدة من السيدة رباب الصدر سلمته دعوة للمشاركة في مؤتمر لحقوق الانسان الذي تنظمه مؤسسات الامام الصدر" في مرور ٥٠ سنة على اصدار شرعة حقوق الانسان ٢٠ سنة على غياب الامام موسى الصدر.

## "المعهد الوطني للإدارة" سأل عن مستحقات تأخرت من حزيران

سألت رابطة "خريجي ومتدربي المعهد الوطني للإدارة والاندما" عن اسباب التأخر في دفع منح التعليم المستحقة لهم عن حزيران وتموز الفائتين، مطالبة المسؤولين بالاسراع في بت حقوقهم. وقالت في بيان اصدرته عطفًا على بيانها في ٢٧ آب الفائت "ان موظفي الدولة الذين ينتظرون بصبر نافذ اقرار سلسلة الرتب والرواتب عضمم الجوع فعلا ولم يبق امام الموظف سوى التقديمات الاجتماعية التي تقدمها التعاونية من منح التعليم والمساعدات المرضية وغيرها والتي لم تعد تفي بالحاجة في ظل ارتفاع تكاليف التعليم والطبابة والاستشفاء والضائقة الاقتصادية التي تأخذ بعناق الموظف الاداري".

## "مسيرة المصالحة" عند عودة

تابع وفد "مسيرة المصالحة" جولته على المراجع فزار امس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة. وضم الوفد القس ماثيو هاند ومساعد هومر لانيير ورافقهما السيد هشام شهاب. وصرح هاند على الاثر: "قمنا بزيارة المتروبوليت الياس عودة ممثلين مسيرة المصالحة لمناسبة الذكرى الـ ٩٠٠ للحملات الصليبية وقدمنا اليه اهداف برنامجنا واستمعنا الى نصائحه. بالطبع تأدى الارثوذكس خلال هذه الحملات وارتكبت فظائع في حقهم. هذا سبب مجيئنا الى هنا لتقديم الاعتذار وبناء الصداقات. كان لنا حديث مريح ومفيد مع سيادته. وقد سررنا جدا بلبائته". يتراس عودة في التاسعة والنصف قبل ظهر الاثنين المقبل قداسا في كنيسة دير القديس جاورجيوس في سوق الغرب لمناسبة عيد رفع الصليب، وتتم خلاله سيامة الاييو نياكون سامر سميرة شماسا انجيليا.

## قنصلية ايرلندا

جاءنا من قنصلية ايرلندا التوضيح الآتي: "ورد في جريدتكم الموقرة في تاريخ (١٩٩٨/٩/١١) خبر في الصفحة ٢ عن زيارة الوفد ايرلندي، ورد فيه: "وقد زار الوفد رئيس الجمهورية الياس المرادي يرافقه ممثل عن السفير ايرلندي المقيم في القاهرة". والصواب هو ان الوفد كان برفقة القنصل العام الفخري لايرلندا في لبنان خالد الداعوق".

## الحص ونواب

### وقعوا عريضة "المساحات الخضراء"

اعلن "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت" ان الرئيس سليم الحص واعضاء اللجنة التتفيذية لـ "ندوة العمل الوطني" والنواب بطرس حرب وعندان عركي وغسان مطر وبهاء الدين عيتاني والنائب السابق عصام نعمان، وقعوا عريضة "المساحات الخضراء" لبيروت. ورافق عيتاني توقيعها بكتاب تأييد لـ "اللقاء" وتشجيع لتحركه.

## رئيس المجلس الدستوري

### الفرنسي لـ "النهار":

## ساهمت في عودة السلام الى لبنان

التقت "النهار" على هامش المؤتمر رئيس المجلس الدستوري الفرنسي وزير الخارجية السابق رولان دومو، فكشف انه شارك في مناقشات مؤتمر الطائف وقال: "أظن اني ساهمت في عودة السلام الى لبنان". ورأى ان القضاء يجب ان يكون "مستقلا من دون ان يشكل سلطة رابعة". وهو شدد على أهمية المجالس الدستورية ودورها الاساسي "لان عليها ان تبدي رأيها في دستورية النصوص والقوانين التي تقرها المجالس النيابية، وهذا أمر حيوي لدولة القانون".

واوضح ان المجلس الدستوري الفرنسي موجود منذ عام ١٩٥٨ و"ابدى رأيه في قوانين كثيرة، من الصعب تحديد الهمم بينها". وذكر مثالا انه الفى قانونا يعدل قانون حرية انشاء الجمعيات بعدما أقره المجلس النيابي. "وقد كَوّن المجلس شيئًا فشيئًا ما يسمى المجموعة الدستورية (Bloc de la constitutionnalite) تجمع الدستور الفرنسي ومقدمته التي تضم مبادئ كثيرة. والمجلس يبدي رأيه في دستورية النصوص المقررة انطلاقًا من هذه المجموعة".

واشار الى "ان المجالس الدستورية تفرض نفسها مع الوقت ومن خلال سلطة الاعضاء والرئيس. والمجلس الدستوري اللبناني يتحلّى برئيس نابغة واعضاء قيمين. ومع الوقت نلاحظ انه عندما تبدي المؤسسة رأياً قانونيا بعيدا عن أي اعتبارات سياسية، تحصل على السلطة التي تستأهلها في دولة قانون".

وفي رأيه ان الفصل الكامل بين السلطات ممكن، و"القضاء نعم يوم بعد يوم باستقلال اكبر. لكن يجب ايضا الا يصبح القضاء سلطة رابعة، بل ان يبقى مستقلا". وعن امكان ظهور قضاة شجعان في فرنسا، يقودون كما في ايطاليا "عمليات الايدي النظيفة"، قال بتمك: "انهم موجودون في فرنسا. انظري الى المجلات الاسبوعية تجدي ان هؤلاء القضاة يوضعون تحت الاضواء".

ووصف محاكمة الاسلاميين الـ ١٣٨ المتهمين بتقديم دعم لمجموعات مسلحة في الجزائر، والتي بدأت في فرنسا الاسبوع الماضي، بأنها "تجري بشروط غير طبيعية، ونبذو كأننا نرسي عدالة بالجملة. ان القانون الجزائي يجب ان يطبق على الفرد ويجب الا تكون هناك مسؤولية جماعية"، وواضح انها المرة الاولى تجرى محاكمة في فرنسا بهذه الطريقة و"هذا مؤسف".

ورفض الاجابة عن سؤال يتعلق بالدعوى القضائية المرفوعة عليه في موضوع فساد، مكتفيا بالقول: "انا لا أتكلم على هذا الموضوع ما دام في يد القضاء. لا يجوز ذلك وخصوصا خلال وجودي في الخارج".

واشار دومو الى انه زار لبنان مرارا بصفات عدة: "اتيت في الخمسينات، بصفتي صحافيا، وكتبت مقالات لجريدتين اقتصاديتين هما "L'Agence economique et financiere" و"L'Information". اجريت ٣٠ جولة في الشرق الاوسط وبعض المقالات التي كتبتها عن لبنان كانت مهمة في حينه. ثم عدت سائحًا، ومرارا وزيراً للشؤون الأوروبية وللخارجية، وشاركت في مناقشات الطائف وأظن اني ساهمت في عودة السلام الى لبنان. وانا مرتاح الى العمل الذي قمت به في هذه المرحلة".

حاورته: رلى بيضون

## مؤتمر المجالس والمحاكم الدستورية (تتمة)

العام في وزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ورئيس مجلس شورى الدولة شاول ونقيب المحامين في بيروت قليموس وفي الشمال طوق. بعد ذلك كانت جلسة ثانية لاختيار موضوع المؤتمر التالي في الغابون. وفي الرابعة والنصف جلسة ثالثة لعرض برنامج الاتحاد على الانترنت، على ان يتابع المؤتمر اعماله اليوم.

### عند المرادي

وفي التاسعة مساء اقام الرئيس المرادي مأدبة عشاء علي شرف دومو. وكان استقبله في الثامنة في قصر بعيدا. وشارك في المأدبة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ونائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر والوزراء بهيج طيارة وبشارة مرهج وفاروق البربري وفارس بوزر وايوب حميد واكرم شهيب وغازي سيف الدين وعمر مسقاوي وفؤاد السنيورة وعلي حراجلي وشوقي فاخوري وياسين جابر، الى جانب النواب خليل المرادي وشاكر ابو سليمان ورياض الصراف وسامي الخطيب وبهية البربري وجاك جوخادريان. كذلك حضر رئيس الجامعة اللبنانية دياب ومدير "الوكالة الوطنية" شلالا والنقيب قليموس ورئيس المجلس الدستوري نصار واعضاء المجلس ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر وحشد من الشخصيات الاعلامية.

# كنعان ورزق آثارا الوضع المقلق مع بيرى وصفير كتيبة من ٢٥٠ "وافداً" تتولى جزين فتح المعبرين... ومأتم متوتر لعناصر "الجنوبي"

## أكد انه يحمل جوازاً عبرياً لحد: اسرائيل لن تنسحب دون أخذ "الجنوبي" في الاعتبار

اعلن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد انه لا يأبه لحكم الاعدام الذي اصدرته السلطات اللبنانية ضده لتعامله مع اسرائيل، وانه يعيش متنقلاً بجواز سفر اسرايلى. ولم يبد اي قلق على مستقبله في حال انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان. وقال في مقابلة اجرتها معه وكالة "رويترز" في مكتبه في مرجعيون "لم تجدد السلطات اللبنانية جواز سفرى، ولكنى احمل جواز سفر اسرايلى يمكننى ان اسافر فيه الى اي مكان في العالم".

ونفى التقارير التي نشرتها الصحف اللبنانية عن حصوله على حق اللجوء السياسي في فرنسا في مقابل افراجه عن سمي بشارة التي حاولت اغتياله قبل عشرة اعوام، معتبراً "انها تقارير خاطئة جملة وتفصيلاً. فقد اطلقت سمي بشارة لاسباب انسانية بعد اتصالات من السلطات الفرنسية وليس لأي سبب آخر".

وسأل المراسل: "هل تعتقد ان اسرائيل ستجمع حقائق جنودها واعتدتم وتنسحب بين ليلة وضحاها من دون ان تأخذ في الاعتبار جيش لبنان الجنوبي؟" انا متأكد ان ذلك لا يمكن ان يحصل، فالجيش الجنوبي لديه ثلاثة الاف جندي ودبابات ومدفعية واسلحة ثقيلة. ولا اعتقد ان اسرائيل قد تترك ذلك خلفها وتمضي". واعرب عن ثقته بأن رجال "الجنوبي" سيبقون معه مهما حصل.

وكان نواب من كتلة "الوفاء للمقاومة" تقدموا العام الماضي بمشروع قانون يقضي بالعبء عن افراد "الجنوبي" الذين يتخلون عنه في غضون ثلاثة اشهر من صدور القانون. واذاف لحد: "اتحدى البرلمان اللبناني ان يقر مشروع القانون هذا، لأرى ايا من رجالي سوف يأخذ هذا العبء على حمل الجد ويترك الشريط الحدودي".

وابدى استياءه من تعامل السلطات اللبنانية معه قائلاً: "لقد عملت كل ما في وسعي لاقناع القادة الاسرايلىين بان يقبلوا القرار ٤٢٥، ولكنهم عندما اقرروا به رفض لبنان حتى ان يناقش سبل تنفيذ هذا القرار (...). لقد سررت كثيراً عندما اقرت اسرائيل الاعتراف بالقرار الدولي هذا ولم أتم تلك الليلة، ولكن الحكومة اللبنانية لا تريد لاسرائيل ان تنسحب خوفاً من ارتفاع اصوات تطالب بانسحاب سوري في المقابل (...). اسرائيل لا يهمها الوجود السوري في لبنان، بل كل ما يهمها هو الامن على حدودها".

## "المجموعة" تنعقد الاثني

### هجومان للمقاومة

تعقد مجموعة المراقبة المنبثقة من "تخاهم نيسان" اجتماعاً صباح الاثني المقبل في الناقورة، للنظر في شكوى لبنانية ضد اسرائيل لكصف قواتها زلايا ومرج الزهور وايقاع جريجين واضرار في منازل عدة. كذلك تنظر في شكوى اسرايلىية ان المقاومة أطلقت قذائف من مناطق أهلة.

على الصعيد الميداني، علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع طبرحرفا تعرض في الحادية عشرة قبل الظهر لكصف هاون من مجدلزون والمنطقة المجاورة لها. وردت المدفعية المشتركة على مصدرها. وأقفل مبر بيت ياحون لاسباب أمنية، وحول العبور الى معبر الحمرا الساحلي. وكتب مراسل "النهار" في صور ان المدفعية الاسرايلىية قصفت قبل الظهر اطراف مجدلزون والمنصورى وياطر وجبال البطم والتلال والأودية المجاورة لها.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان قاطع ميمس ومرتفعات جبل الضهر تعرضت ظهراً لكصف مدفعي، وأصيب منزل مجاور جنوب لبايا بأضرار جسيمة من جراء اصابتة. في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت قبل الظهر ومساءً موقع طبرحرفا.

استمر الوضع الجزيني في الساعات الماضية وسط دائرة القلق، من جراء التطورات الدامية المتلاحقة في المدينة والتي اعقبت الاعلان عن ضمها الى الشريط الحدودي المحتل. واكدت مصادر جنوبية لـ"النهار" ان الوافدين الى منطقتي جزين والشريط من المناطق اللبنانية الاخرى ومن الخارج، جمعوا في كتيبة قوامها زهاء ٢٥٠ عنصرأ برئاسة جوزف كرم الملقب "علوش"، وهم يتلقون اوامرهم مباشرة من الاسرايلىين بالتنسيق مع قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد الذي ابدي اخيراً دعمه لهم، ولو على مضي.

واضافت ان الاسرايلىين و"الجنوبي" خصوصاً موازنة شميرية كبيرة لهذه الكتيبة، ورفعوا رواتب عناصرها الى ما يزيد على ٨٠٠ دولار شهرياً لكل منهم. ويتوقع انضمام مزيد من العناصر اليها، في ضوء المغريات المالية والمعنوية والسلطات شبه المطلقة المعطاة لها. وفي معلومات وردت على مراجع أمنية جنوبية ان جنازة العناصر الاربعة من "الجنوبي" في جزين امس رافقها اطلاق نار ارهاباً لاجبار اصحاب المتاجر والمؤسسات على اقفالها. وأشارت الى فرار اربعة عناصر من هذا الجيش عبر جسر بسري الى المنطقة المحررة. وكشفت ان قوة منه، دهمت منزلي عنصريين في جزين.

وكانت جنازة العناصر الاربعة الذين قضاوا الخيميس ببتفجرة على طريق جزين - عين مجدلين، اقيمت قبل الظهر في كنيسة مار يوسف بمشاركة حشد من الاهالي وقادة "الجنوبي". فيما اعيد فتح معبري باتر وكفرالوس في الثانية بعد الظهر. وتأخر صباحاً وصول اسئلة امتحانات "البريفيه" لمدة ربع ساعة.

### كنعان

على صعيد التحرك السياسي، التقى النائب سليمان كنعان ظهراً القائم بالاعمال اميركي غريغ بيرى ونقل اليه "حقيقة الاوضاع الميدانية في جزين ومنطقتها، وما آلت اليه"، متمنياً عليه التحرك العاجل للدبلوماسية الاميركية من اجل وضع حد لوضع الاهالي المأسوي وابعادهم عن الصراع القائم.

ونقل عن بيرى طمأنته الاهالي الى ان منطقتي جزين والجنوب هما "في دائرة التحرك الاميركي"، وان الدبلوماسية الاميركية تتابع وضعهما. وامل في نجاحها في لجم التدهور الامني، متوقفاً ان تسير الامور في جزين "نحو الافضل".

### رزق

بدوره، نقل النائب السابق ادمون رزق صورة الوضع الجزيني الى الديمان. وقال بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير:

"وضعت غيظته في حقيقة ما يجري في جزين، ودعوته الى القيام بزيارة راعوية للمنطقة لانه الاب الروحي والوطني. ولا بد من القول ان ما خشيناه وتخوفنا منه قد وقع، ان جزين تتمتع بخصوصية، انما خارج الزمام الامني والشريط الحدودي وغير مشمولة بالقرار ٤٢٥، وقد عملنا طوال ١٥ عاماً على تثبيت هذه الخصوصية، وكنا نطالب بأن تتسلم الدولة اللبنانية مسؤولياتها من خلال الجيش اللبناني الموجود في جزين. والتقايس الذي بدر من الدولة اللبنانية على كل المستويات ومن الفرقاء على اختلافهم دون استثناء، اوصلنا اليوم الى اعتبار جزين جزءاً من الزمام الامني والشريط الحدودي، وصدر قرار بتطبيق التدابير المطبقة في الشريط، اي تضييق جديد واخضاع المنطقة واهاليها لتدابير ستجعل من المستحيل تقريباً البقاء فيها.

واضافة الى التفجيرات الجارية في المنطقة والتي ذهب ضحيتها اولاد واطفال ومدنيون بالعشرات، جاءت الآن هذه التدابير التي نحمل الحكومة اللبنانية وحدها تبعتها. ومع ذلك ليس لنا الا هذه الحكومة نطالبها لانها المرجع الشرعي الذي لا نزال نعترف به. ونطالبها بحزم امرها واصدار قرار باستعدادها لتسلم امن جزين بواسطة القوى اللبنانية الشرعية الموجودة فيها في حال تم الانسحاب. ونحن من خلال اتصالاتنا دون تكليف الدولة، سنعمل على ان يتم انسحاب جيش لبنان الجنوبي من جزين ويتوطد الامن الشرعي اللبناني. كما نطالب بأن يعامل من اضطرته الظروف القاهرة في غياب الدولة اللبنانية الى العمل خارج الشرعية، اسوة بمن خالف القوانين في لبنان، اي اصدار قانون عفواً او على الاقل ان يحاكم امام المحاكم اللبنانية بالطريقة القانونية، وعندما نقدم انفسنا كلنا الى المحاكمة لكي نعرف من خالف القانون ومن يتحمل المسؤولية في هذا البلد. وقد بات واجباً على الدولة ان تتحمل جزءاً من مسؤولياتها".

وسئل ما هي احتمالات تزايد التهجير، فأجاب: "هناك نزوح وهجرة متزايدة ومتفاقمة بسبب التفجيرات على الطرق العامة، وكلما حصل حادث، يتسبب بنزوح لأن الناس لم يعد عندهم ثقة بالاقامة في المنطقة، وهم يفنشون عن مكان آمن لهم جسدياً لكي يعيشوا بأمان ويسجلوا اولادهم في المدارس، واليوم نتفاهم المشكلات بالحاق جزين بالشريط الحدودي.

غير ان هذا كله لا يعني اننا سنترك المنطقة، اننا باقون ومنتظر زيارة سيدنا البطريرك لنستقبله هناك".

# "نهار الشباب" نظم "هايدبارك" بيئياً

## أصوات نيابية وبلدية واهلية: المشكلات تتفاقم

شيدته المتصرفية وجرفه فيضان ١٩٥٤

جسر الباشا عراقية أقوى من الزمن

من هدم ركيذته وأين اختفت حجارها؟

من مهندس المتصرفية استخلى أفندي ان يعد تصميماً لبناء جسر فوق نهر بيروت، يمكنه من الوصول الى حديقته. (...) وفي بداية العام نفسه، تم بناء الجسر ببلغ قدره ٢٢ الف قرش وهو لا يزال قائماً ويعرف باسم الباشا حتى هذه الساعة.

### ذكريات

المعمرة لولو ابي راشدوت بدورها ذكريات لا تنسى، ما زالت بصاتها مطبوعة على قناطر "مطعم الباشا" وغصون "شجرة آدم وحواء"، الاثر الوحيد من حديقة الباشا الذائعة الصيت: "كانت حديقة "ملوكية"، تحض مئات الاشجار المثمرة من تين وليمون وماثا ورمان وتفاح وغيرها من الفواكه، أمر الباشا بانشاها لاقامة الحفلات.

وعام ١٨٧٧ تم بناء جسر رائع ذات هندسة معمارية فريدة، اعتبر من اضخم الجسور واهمها في ذلك الحين.

اضافت بحزن: "في الصيف، كانت تجف مياه النهر فتقصد الجرافات مجراه للتلصام الرمل الناعم وجمع البحص، حتى انخفض منسوبه وظهرت اساسات الجسر العملاق المحشوة حديثاً. فسرقتها الايدي الجشعة واستبدلتها بالباطون. لكن الجسر لم يتحمل طويلاً فساواة الطبيعة وانهار اثر فيضان النهر في الاول من نيسان ١٩٥٤ في شكل مفاجئ. والمفارقة ان الاهالي لم يصدقوا بداية ما حدث واعتبروه كذبة اول نيسان".

### الشجرة

وفي ذاكرتها ايضاً روايات تناقلها قدامى جسر الباشا عن موسيقيين يعزفون امام عربات خيل الباشا التي كانت تنتقل عبر الجسر من بعيدا الى الحديقة الغناء، علماً انه لم يبق منها سوى شجرة واحدة تشهد لتاريخ المنطقة العريق.

بقيت صامدة مئات الاعوام، وشيد حولها مركز تجاري ضخم سمي "حداائق الباشا" من دون قطع اي غصن منها. ويعرفها السكان باسمين: "شجرة الحياة" لانها لا تفنى و"شجرة آدم وحواء" لأن غصونها متلاصقة كجسميها.

الشجرة باتت وحيدة اليوم بعد اندثار قسم من الجسر، رفيقها العريق. فهل يعود كما كان وتثمر جهود بلدية الحازمية؟

نورما شاهين

بعثرت الجرافات امس ما تبقى من حجار جسر الباشا التاريخي وبقي جزء منه وحيداً، ينتظر مصيراً مجهولاً. عام ١٩٥٤، هوى القسم الوسطي من الجسر اثر فيضان نهر بيروت، وبقيت ركيذته اليمنى واليسرى منتصبين بحجارهما العتيقة، تقاومان الزمن وتعيشان على حكايات الماضي العريق. لكن ايدي التخريب لم ترحم الجسر وامتدت اليه اخيراً تحت جنح الظلام هادمة احدى ركيذتيه.

من ارتكب هذه "الجريمة" في حق التراث وبأى نية واين اختفت الحجار بعدما هوت؟ "النهار" عاينت المكان امس وعادت حاملة جملة تناقضات.

فعمال الشركة المتعمدة بناء الجسر الجديد المتمدن من الحازمية الى المكلس، افادوا انهم هدموا ركيذته الجسر القديم بعدما قامت البلدية بترقيم حجارها ونقلتها، تمهيداً لاعادة تركيبها فور انتهاء الاعمال. لكن رئيس بلدية الحازمية جوزف مونس نفى معرفته بالامر مؤكداً انه سبق ان اتفق مع مجلس الانماء والاعمار على عدم التعرض للجسر لانه يبحث مشروع ترميمه بعد الحصول على موافقة مديرية الآثار.

واشار الى انه سيكلف قوى الامن الداخلي التحقيق في الموضوع لمعرفة الجهة المسؤولة عن التخريب وكشف مكان الحجار. اما مصدر في مجلس الانماء والاعمار فرفض التعليق لأن القيميين على مشروع الجسر الجديد خارج البلاد.

احد ابناء منطقة جسر الباشا فاضل طيار ذكر انه كان يسبح تحت الجسر في نهر بيروت، "لكنه بات اليوم مرتعاً للنفايات والمياه الالسة"، لافتاً الى "ان حجاره هدمت ونقلت بين ليلة وضحاها من دون علم احد".

### القصة

ما قصة هذا الجسر العريق الذي اعطى اسمه للمنطقة بكاملها؟ زيارة جسر الباشا عبر كتب التاريخ تثبت انه لم يبق من هذه التحفة المعمارية سوى بضعة معالم يتيمه تمن لماضيها وتحتسمر على بانيتها متصرف جبل لبنان رستم باشا.

في كتاب اسد رستم "لبنان في عهد المتصرفية" ورد "ان الباشا احب وادي نهر بيروت لجمالها وابتاع قطعة ارض تطل عليه وجعلها متنزهاً له وحديقة، يتردد عليها لليسط وجلاء المم. وفي اوائل ١٨٧٧، طلب

الاستشارية"، مشدداً على "ان تكون السياسة البيئية شاملة وكاملة".

وتطرق عقل الى قضايا الثروة الحرجية والرائق التي تتعرض لها الغابات، فأكد "ان بعض هذه الرائق مفقولة لغايات معينة".

وتحدثت نازلي عبود من "المركز التربوي للبحوث والانماء" عن ادراج موضوعات وقضايا بيئية في المناهج الجديدة وفي الكتب التي ستعتمد بدءاً بالعام الدراسي المقبل، وذلك لتعزيز الوعي عند التلاميذ على اهمية البيئة". وتحدثت رئيس بلدية عمشيت الدكتورة انطوان عيسى عن "ضرورة تفعيل التعاون بين كل بلديات منطقة جبل لأن مشكلات البيئة لا تختص بقرية او مدينة بل تطاول الوطن بأسره".

واكد حمدان ان "مياه المتوسط ملوثة بنسبة كبيرة وعدم تعاون الوزارات في ما بينها ينعكس سلباً على الوضع البيئي في لبنان حتى اصحت الامور سائبة". وكانت مداخلات لرئيس بلدية اده بول اده عن الاخطار البيئية في منطقة جبل، وللدكتورة ماري ابي صعب من "المجلس الثقافي" في جبل عن ازدياد نسبة التلوث في البحر والمخطط الذي كان يستهدف القضاء على منطقة معينة من الشاطئ الجبلي، وللدكتور سيمون صقر عن محمية بتاعل داعياً الى "انشاء جمعيات بيئية وجيش اخضر في القرى والنوادي".

ثم مناقشة بين الطلاب الحاضرين والمسؤولين البيئيين.

م . ر

## باخرة "غرين بيس" تصل الثلاثاء المقبل

تصل الثلاثاء ١٥ الجاري الى لبنان السفينة "سيربوس" التابعة لمنظمة "غرين بيس" في زيارة تستمر ستة ايام وتزور خلالها مرفأً جونية وصيدا وصور.

تتضمن الباخرة معرضاً عن البيئة البحرية المهددة، وتعرض افلاماً عن نشاطات "غرين بيس". وسيطلب من الزوار توقيع عريضة تطلب من كل حكومات المتوسط مصادقة بروتوكولات اتفاق برشلونة الذي يتعلق بحماية هذا البحر من المواد الصناعية والسامة.

وفي ما يأتي روزنامة الباخرة في لبنان: - ١٥ ايلول: مؤتمر صحافي في مرفأً جونية مع وزير البيئة اكرم شهيب.

- ١٥ و ١٦ و ١٧ ايلول: مرفأً جونية.

- ١٨ و ١٩ ايلول: مرفأً صيدا.

- ٢٠ ايلول: مرفأً صور.

قضايا الثروة الحرجية والرائق التي تطاولها، شفت الرمول، الكسارات والمقالع، تلوث البحر، تلوث الهواء، قضايا الصرف الصحي، تشويه الشاطئ اللبناني وغيرها من الموضوعات البيئية تناولها امس لقاء على المينة الاثرية في جبل ضمن "هايد بارك" بيئي نظمه "نهار الشباب" وبلدية جبل بالتعاون مع محطة "ام. تي. في" وشركة "سانيتا"، واداره المدير العام لـ"النهار" جبران تويني والزميل وليد عبود.

حضر رئيس لجنة البيئة النيابية النائب الياس سكاف والنائبة نهاد سعيد وغطاس عقل ممثلاً وزير الزراعة ووفد من وزارة البيئة ورئيس "جمعية الصائغين" جاك صراف ورئيس "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" المحامي عبدالله زخيا وممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان ورؤساء بلديات منطقة جبل.

كلمة ترحيب من عبود افتتاحاً ثم تحدث رئيس بلدية جبل جان - لوي قرداحي مؤكداً "ان لا مستقبل وسياحة بدون معالجة جدية لمشكلات البيئة والمجاري والنفايات". وتحدثت رئيسة "لجنة البيئة" في نهار الشباب فيروز ابو انطوان عن هدف هذا "الهايد بارك"، وهو طرح المشكلات البيئية ومحاولة ايجاد الحلول لها.

### تويني

وألقى تويني كلمة اوضح فيها "ان اللقاء ليس للتنظير بل هو حلقة حوار بين الموجودين والمسؤولين للبحث في المشكلات البيئية ووضع خطة مستقبلية وابرار النقاط التي يجب رفعها الى الحكومة الجديدة وتشكيل رأي عام ضاغط من اجل ان يكون العمل فاعلاً".

### سكاف

وعن دور المجلس النيابي في القضايا البيئية تحدث سكاف فقال: "ان البيئة تعني الصحة العامة واللجنة البيئية النيابية مرت بأزمات كثيرة، بدأت وقبل اربعة اعوام بقضية المواد السامة"، داعياً الى "تعريب النفايات كحل اولي، وهذا عمل كل فرد وبيداً في المنزل". واعتبر "ان الحكومة لا تتجاوب بسرعة مع المعالجات البيئية ووزير البيئة لجهة تشكيل شرطة لتنفيذ القوانين والمحاسبة"، مؤكداً "ان نسبة تواطؤ الدولة مع اصحاب الكسارات مئة في المئة".

وشددت سعيد على "ضرورة الخروج بتوصيات ومتابعتها ومعالجة المشكلات البيئية بجدية، على ان يصار الى التنسيق بين الوزارات ويأتي القرار لمصلحة المواطنين".

وتحدثت زخيا عن حماية الشاطئ اللبناني "والقرار الذي لم يقره مجلس النواب لجهة معالجة المخالفات عليه، وخصوصاً ان قسماً كبيراً منها يعني بعض الوزراء".

وتحدثت ناكي حديد من وزارة البيئة عن صلاحيات الوزارة "التي انحصرت بالمهمات

## الأمومة

بين القلب ونفسه. اذا كان القلب كبيراً يشفي كل الناس حوله. القضية ليست في تلاؤم جيلين. انما علاقة بينك وبين الله منها تتوضح العلاقة بينك وبين الآخرين. من السهل ان تحب الجدة احفادها لانهم امتداد الابن. الحفيد مرآة. يعيد الينا في حال التشوش النفسي الشعور المفقود او المجرّوح.

لا، ليست الأم صالحة بمجرد كونها أمًا. تصبح كذلك اذا صارت مرتاحة الى الله، متكونة به. عندئذ توزع المحبة حولها. من هنا ان العائلة ينشئها الله وحده. خارجا عنه ما عندنا الا علاقات مجتمعية يسودها العرف والعادة وما اصطلح عليه من لياقات. "الجسد لا ينفع شيئاً"، قولة بولس هذه تفيد ان من بقي على الاجتماعيات والدينيويات تنعكس هذه فيه. واما من جعل اجتماعياته من روحه فهذا يبدع الآخر ويرده الى الحقيقة. ومن كان في الحقيقة عبد للحقيقة ويعطي نكمة للوجود.

لذلك، لا يصح ان نطلق حكما تعميميا في ان العائلة اساس الكنيسة. الكنيسة تقوم اذا على الفرد في امتداده عموديا الى الله وأفقيا الى الناس. العشاء من حيث هي عشاء لا تؤلف الكنيسة. الكنيسة ليست كتلا كل منها يتبدى وحده. "اللحم والدم لا يدخلان الى ملكوت، الله". روعي اذا تجلت وروحك في شفافيتها هما معا حضور للمسيح اي كنيسة صغيرة. العائلة لا تدخل معا في الخلاص. الشخص البشري في انفتاحه هو المخلص. ولا أحد يمثل أحدا. العائلة مجرد بيئة تيسر الخلاص ولكنها لا تصنعه أليا.

كل منا مدعو الى ان يصير أباً أو أمًا لأبناء كثيرين ليسوا من لحمه ولا من عظامه. هذه عائلة الأب. افرادها يتكونون بعضهم من البعض في ألفة الروح، في الشفافية التي يقتضيها الفجران، في ارتضاء الواحد للآخر بلا شرط، في الرأفة الدائمة، في اللطف اذا وجد، في تربية اللطف. اما ان تنظر الى الآخر وتقومه وتحدد موقفك منه لكونه ينتمي الى العائلة الغلانية فهذه هي القليلة تحديدا، والقبيلة منفلقة بطبيعة تكوينها ويستحيل عليها ان تخرج من ذاتها. في آخر المطاف ليس أحد منا وليد أحد. نحن أبناء الله الذي ينشئنا بنعمته وبحريته. الأمومة والأبوة والبنوة كلها سبل شاء الرب استخدامها ليكشف حبه. واذا أنت عرفتته تبقى في اللحم والدم وما فيهما من امكانات جمال وحمد. لكن اللحم وحده ليس مكانا للتجليات. انت كون كامل اذا الله كوتك وانت مثله لا يشبهك أحد. وبفضل ذلك تحيا وتحيى حتى يطل اللحم والدم في ملكوت الضياء.

المطران جورج خضر

## فرصة ضيعها كليتون

ليتك لم تزن ولم تطلب الصفح، ولم تدعُ سحابك الرخو يقودك الى استجداه المغفرة من مونيكاً وعائلتها، ومن عائلتك وصحك، ومن وزراءك وشعبك. سامحوني، لقد أُنيت.

بانكسار مربع وممين قالها.

مصحوبة بفيض من دموع تأخرت في انهمارها، وأطلت على الاميركيين بعدما كان سيف المحقق كينيث ستار قد سبق الاعتذار والعزل. وبعد خراب البصرة، وبعد تدمير هيئة الرئيس وسمعته ومقامه، وبعد اذلاله واجباره على الاعتراف، وبعد اضطرابه الى الكياء والنواح.

ولم يكن ينقص المشهد الا أم عبدالله، تقول له انك تبكي كالنساء ملكاً لم تحافظ عليه كالرجال.

المواطن البسيط لا يستطيع ان يستوعب المشهد، من دون يقول ليليل كليتون: لحقت وعملتها، فكن في حجم البيت الابيض لا في حجم تنورة زرقاء.

فلو كان الرئيس النائج شهماً، ولو لم يلجأ الى التراجع والكذب، لَمَا وصل الى هذه النهاية. ولكن اتبع رأسها الذنّب.

ولوقف امام التلفزيونات والصحافيين، مصارحا الاميركيين والعالم بحقيقة ما حصل.

اجل، لقد فعلتها، وتكراراً.

وساعديها مستقبلاً.

وقد سيقني اليها ملوك ورؤساء كثر، في الحاضر وفي الماضي، وفعلها قبلي الاسكندر الكبير وهارون الرشيد وملوك بريطانيا وفرنسا... وجون كيندي.

ومنْ منكم بلا خطيئة فليرجمني بحجر.

ومن من الاميركيين لم يصاحب امرأة، ولم يزن، ولم يشته امرأة غير امرأته فليرفع اصبعه.

وفي امكانه ان يطرح السؤال على ستار نفسه، الذي يحاصره ويحصى عليه انغاسه.

وحتماً لدى ستار من الهنات والاشتهاءات ما يفوق ما لكليتون.

لكنه ضاع وضع فرصة العمر، وضع آخر رئيس "مستقل" لأعظم دولة، وضع الثورة التي

تحتاجها الولايات المتحدة، وضع دور البطولة التاريخية.

... مكتفياً بدور الضيف المتمسك بالكروسي، ولو كان ثمنها ما نرى...

"زيان"

الميم أول حرف يتمته الولد بعيد ولادته. ولكون شفتيه اذا تحركتا تنتجان صوت هذا الحرف وكان هذا الحرف بتركيب هذه المفردة الأم بلغتنا بدءاً من السنسكريتية ووصولاً الى العربية مروراً باليونانية ميتير وبالفرنسية mere وبالانكليزية mother والالمانية mutter والروسية mat وما اليها. الأمومة هي الواقع البيولوجي الذي لا شك فيه والرباط المباشر بين المرأة ووليدها. هذا الرباط وحده لا ينفك اذا بقيت المرأة على الزوجية او غادرتها. والأم هي وحدها الباقية في حين ان الرجل اذا واصل المرأة يبقى او يذهب او ينسى. اما المرأة فمضطرة بيولوجيا وتربويا الى ان تبقى على الامومة لانها تصير فيها أبديا.

هذا هو سر الرحم التي لا تفرغ من بعد ان تطلق وليدها. ذلك انما تلد ولا تلد بمعنى انما ابدا حفيظة من تلد. لذلك قالت العامة عندنا: "الدنيا أم". في النمو تتغير النفسيات ويتعلق الصبي بأمه بصورة سليمة او مرضية. كذلك تتعلق البنت بوالدها بصورة سليمة او مرضية. ويلجأ الطفل الى الوالدة ايا كان جنسه مخافة قسوة الوالد. ويعود الى الرحم بطريقة غير منظورة لكونه يلتمس العطف طوال حياته. ولعل في زوجية الرجل تذكرنا للحشا الوالدي. لعل الزوجية فيها عند الذكر عنصر طفولة تآبى ان تنقطع عن الأم بظاهرة التماهي بين الزوجية والوالدة.

ولعل في معمودية المسيحيين صورة عن تجديد الصلة بالرحم لكوننا نولد في الصفة هذه من حوض ماء ميلادا جيداً. تلك هي عبارتنا. والقبر الذي هو المعمودية الاخيرة عود الى أمنا الارض وهذا حرفيا في طقوسنا. وفي المسيحية مريم أمنا جميعا. "هذه أمك" قالها السيد للتلميذ الجيب دالا على ان مريم أم لكل تلميذ حبيب. لا أحد يعرف عقليا ما تعني أمومة مريم بالنسبة الينا. مريم والكنيسة والأم أمومات تتلاقى وتتقاطع بصورة لا قبل لنا باستكناها.

ومع ان الاسلام يأبى مبدئيا استعارة صورة المخلوق للتحدث عن الخالق او أقله يأبى ذكر أبوة الله للحديث عن صلته بالبشر غير ان ما لا ريب فيه ان لفظة الرحمان التي كانت معروفة عند مسيحي اليمن قبل الاسلام انما هي مشتقة من الرحم. وليس من المتفق ان اللفظة اصططعت لفظه الرحم من الرحمة بل نحتت الرحمة من الرحم لأن المعقول يؤخذ من المحسوس ولأن كل المفردات العربية اصلا ذات مدلول في المحسوس. أجل الله مفارق وليس مثله شيء. غير اننا هنا تعاملنا واستعارة لكوننا نتعامل ولفة بشرية اذا كان على البشر ان يعوا مدلولات تتصل بهم بما يعلمون.

ليس الكتاب المقدس غريبا عن هذه المفاهيم. فاذا قال اشعيا: "كإنسان تعزيه أمه كذلك أنا أعزيتكم" (١٢: ٦٦) يقرب الله حنانه من حنان الأم. لماذا لم يقل: "كما يعزيه ابوه؟" غير ان حضارة اسرائيل القديم حضارة ذكورية فنسبت الى الله الأبوة لكون الأب صاحب السلطة والقوة. ولعل اسرائيل خشي عبادة الاثنى كما كان في كنعان. ولكن اذا كان اللفظ ذكوريا فالضمون ليس كذلك حصرا. فصوره الأب في العهد القديم ليست صورة المؤدب فحسب، انه يحمل الحنان. انه الرحيم وهنا نحن مع الرحم مجددا، يلازم شعبه ويحضنه كأنه يقوم معا بدور الأب والأم.

وهذا يقوى في العهد الجديد ولا سيما مع طراوة يسوع الناصري. عندما تزول معه فوقية الله وتنجلي القرى بين الفادي والمفديين وتظهر الكنيسة العروس تتسع أفهومة الأبوة الالهية لتضم أفهومة الأمومة. ومن هنا ان اقليس الروماني وافراوات السرياني قالا عن الله أنه أم. الذكورية تعبيرية فقط في الكتاب المقدس بسبب الحضارة لكنها لا تخفي في الله مضمونا ذكوريا خصوصا ان الله منزه عن المحسوس ومن باب اولي ان يكون منزها عن الجنس بخلاف الحضارة الكنعانية. لذلك ليس من معنى لاصرار الكثير من بنيات الحركة المسكونية على رفض تسمية الله أباً والالاح على تسميته شخصاً او ما الى ذلك من مرادفات. ليس في الله جنس وتمكك الرجال بالنساء ليس مصدره "ذكورة" الله ولكن اسباب القوة والمال والسلطة في المجتمع. عندما يقول بولس الرسول ان الروح القدس اذا حل فينا يجعلنا نسمي الله "أباً" - بالأرامية - اي يا أبي (بتشديد الياء وفتحها) وهي اللفظة التي يخاطب بها الطفل أباه يكون الكتاب أدخل الحميمة في علاقة الله وابنه الانسان بحيث تنفي الابوة السلطوية مطلقا. اذا لا تك تفريق بين الابوة والامومة في الله.

الأمومة، منفصلة عن الرب، ملتبسة، هي ليست صالحة بحد نفسها. طبيعة الحمل والولادة والحض تمهين للصالح. لكن علاقة الوالدين بأبنائهم كثيرا ما كانت سلطوية ان لم تكن اهمالا. ويتطلب الامل بمبادلة العاطفة بالعاطفة. فكما تكون الزوجية مقايضة في كثير من الاحوال تكون الودية والبنوة مقايضة، المؤلفان من الوالدين يجبون أبناءهم اكثر مما يجهم هؤلاء لأن العاطفة تنزل نزولا اكثر مما تصعد صعودا. والدك لا يجيء منك، انت تجيء منه. ولذلك كانت الطاعة البنوية فضيلة. في حالات كثيرة هي ملتبسة، معقدة، كثيرا ما لا يرد الولد الشعور او لا يرد بالمقدار الذي يتلقى.

الاولاد يجبون أترابهم، ويحن الذكر الى الاثنى. وطبيعا يحب زوجه اكثر من محبته لوالديه ما لم يكن ذا علاقة مرضية بوالدته فيقره زوجته ويستعدها أمه فتفقد حياته العائلية. اما الامومة الصالحة فتقضي ان تحب الحماة كتنها وألا تثير احدهما منافسة واذلالا. اما اذا تحول العشق الى امتلاك فسيطرة يقص أحد اطراف العلاقة. الحماة او الكنة مبغوضة اذ ذلك. لو كانت العلاقة ثالوثية كما يقول المسيحيون لتبادلت الحماة والكنة المحبة. الحماة تقول عند ذلك أنا أحب كنتي لأن ابني يحبها. تنسى نفسها في ولدها وامراته. تحمي، لكن الامومة الفارضة نفسها، الطاغية لا تحب، تبقى الولد على مرافقته وتؤذي زوجيته.

القصة ليست اذا بحد نفسها كرامية بين من كانت ربة البيت والذخيلة عليه. القصة كلها

## كيف يقرأ السياسيون اقتراح تقييد ولاية رئيس المجلس دور برّي ينحصر في طريقة اخراج الاستحقاق

كتبت رلى موفق:

استوقف الوساط السياسية اقتراح النائب عاصم قانصوه تقييد ولاية رئاسة مجلس النواب جعلها غير قابلة للتجديد الا بعد انقضاء ولاية كاملة للمجلس على غرار ولاية رئاسة الجمهورية، لكون الاقتراح صادراً عن شخصية لها علاقة وثيقة بسوريا من موقعه عضواً في القيادة القومية في حزب البعث، ويحمل دلالات لا يمكن قراءتها في معزل عن الارتباط السياسي لصاحبه، ولأنه يأتي في ظل صراع دائر بين الرئاستين الثانية والثالثة، وعشية الاستحقاق الرئاسي المفتوح على باب التعديل الدستوري للمادة ٤٩.

وإذ ترى مصادر مراقبة ان كلام قانصوه يثير اعتقاداً ان وضع رئيس مجلس النواب نبيه بري غير مرجح اقلية، فانها لا تسقط من حساباتها ان يكون هدفه فتح الباب على الفاء تقييد رئاسة الجمهورية بولاية غير قابلة للتجديد، حرصاً على التوازن، عبر الفاء الفقرة الثانية من المادة ٤٩ التي لا تتيح لرئيس الجمهورية الترشح لولاية ثانية، وخصوصاً ان التجديد للرئيس الحالي مطروح كأحد الخيارات. لا بل يصح تحرير ولاية الرئاسة من هذا القيد ملحا أكثر اذا رفعت القيود عن ترشح موظفي الفئة الأولى المنصوص عليها في الفقرة الثالثة من المادة ٤٩، والتي تفرض شرط الاستقالة قبل سنتين للحؤول دون استغلالهم الوظيفة للوصول الى سدة الرئاسة. ولا يجوز تالياً إيلاء موظفي الفئة الأولى الثقة وحجبها عن رئيس الجمهورية الذي هو رئيس البلاد.

على ان مرجعاً نيبالياً لا يولي طرح قانصوه أهمية، ويديره في خانة "حرب التحجيم" الدائرة بين الرئاستين الثانية والثالثة على خلفية الاستحقاق والمفاعيل المترتبة عليه. ذلك ان الجميع مدرك خطورة طرح تعديلات دستورية تطاول الاصلاحات السياسية التي انبثقت من وثيقة الوفاق الوطني، يخشى ان تعيد البلاد الى صراعات مي في غنى عنها. ولن يكون أمر كهذا ممكناً قبل تطبيق الدستور الجديد، لمعرفة الثغر التي تعتوره، عقب اقرار غالبية القوى السياسية بأن خلا شأب التطبيق اُفقد الاصلاحات السياسية غايتها. والممارسة الصحيحة لنصوص الدستور كقضية تحديد الخلل في صيغة الطائف التي نتجت من داخلها سبل تطويرها كونها صيغة ذات أفق مفتوح. وليس اقتراح قانصوه، بحسب المرجع النيابي، مفضلاً عن صراع الرئاستين الذي تتجلى فصوله رهاناً في السجال حول المشاورات النيابية في شأن الاستحقاق ومدى جدواها. ويظهر تالياً تجاهلاً او جملًا لأصول اللعبة البرلمانية واتعداها للممارسة السياسية السليمة.

### الحرية ... والسرية

وإذا كان البعض ينظر الى مشاورات بري على انها غير مبررة ولا مجددة نظراً الى ان القرار

النهائي وكلمة الفصل انيطت بسوريا كإعراية لحل الازمة اللبنانية، فان ذلك لا يلقي حق رئيس المجلس في ممارسة دوره الذي رسمه له الدستور في المادة ٤٦ حين حدد ان "للمجلس دون سواه ان يحفظ النظام في داخله بواسطة رئيسه". وتكمن الترجمة العملية لهذا النص في ان يتشاور رئيس البرلمان مع الكتل النيابية والنواب الذين يؤلفون المجلس كي يستطيع ادارته والحفاظ على النظام فيه. وهذا الدور اضطلع به رؤساء سابقون، في اثناء الازمة اللبنانية، وساهم في ايسال الاستحقاق الى نهايته بأفضل ما أمكن آنذاك.

ولا تصب، في رأي المرجع المذكور، مشاورات بري في خانة التفرد الذي أخذ عليه سابقاً، في محطات عدة، عبر اطلاقه مواقف ظهرت كأنها الزام للمجلس، فيما هي تعبير عن موقعه السياسي، بل تشكل خطوته تشاوراً حول طريقة اخراج الاستحقاق، لكننا لا يمكننا ان تلامس حرية قرار الناخب. إذ ان أحداً، لا يستطيع مصادرة صوت النائب او مشاركته في هذا الصوت الذي يعبر عنه بحرية تامة من خلال الاقتراح السري، انطلاقاً من ان "لا حرية من دون سرية"، والسرية حال شبيهة بتلك "المنطقة الحرة" في الرأس التي يعجز الآخرون عن قراءة ما يدور فيها.

الا ان بري من موقعه كرئيس كتلة نيابية وليس كرئيس مجلس، في مقدوره نسج تحالفات مع نواب وكتل لتحقيق غالبية قادرة على ايسال مرشحه الى سدة الرئاسة الاولى، لكنه سيكون محكوماً بكشف اسم مرشحه لئلا يختلط موقعه في رئاسة المجلس بدوره كقائد ورئيس كتلة. وما ينطبق على بري، ينطبق أيضاً على رئيس الوزراء الآتي من صفوف النواب وصاحب كتلة برلمانية، وهو نظرياً زعيم الغالبية التي اولسته الى الرئاسة الثالثة وان لم يكن نائباً. ولا يمكن ادراج حقه في استقطاب هذه الغالبية في خانة استهداف دور المجلس، ذلك ان النواب هم الذين ينتخبون الرئيس وليس مجلس النواب، والفرق شاسع بين المجلس كهيئة ناخبة يتألف من افراد يدين كل منهم بصوته على حدة وبسرية، والمجلس كهيئة اشتراعية تجري فيها المناقشات وامكانات الاخذ والرد.

هذه القراءة تدفع الى تعزيز الاقتناع السائد بأن ما تشهده البلاد ليس معركة بين قوى تسعى الى اضعاف المجلس واخرى تعمل على حفظ دوره، انما هو تناحسي بين بري والحريري كمرجعيتين لهما ثقلهما النيابي، يرميان به في الاستحقاق المنتظر لتعزيز مواقعهما في المرحلة التالية. ولا يتوقع تالياً ان يبلغ اقتراح قانصوه غايته المعلنة اللهم الا اذا كان الهدف منه اثاره التساؤلات في اتجاهات متعارضة.

## الحلم العربي !

والدليل، ان اسرائيل احتلت عاصمة عربية بل عروسة العواصم (بيروت)، وللمرة الاولى لم يتظاهر من أجل بيروت عربي واحد، من المحيط الى الخليج، ونحن الذين احرقنا كل العواصم العربية يوم مقتل لومومبا.

قبل ايام في منتصف الليل وانا أقلب ملأً القنوات الفضائية العربية، اعلنت احداها عن اوبريت او ما سمته كذلك يحمل عنوان "الحلم العربي"، كدت أقلب المحطة، شيء ما دفعني الى التوقف وبدأ الانشاد الجماعي:

"جائز ظلام الليل يبعثنا يوم..."

انما يفضل شعاع النور يوصل لابعاد سما..."

ده حلما طول عمرنا..."

حض يضمننا... كلنا... كلنا..."

والحلم طبعاً هي الوحدة العربية التي طال الصمت حولها ويكاد - ان لم يكن قد حصل - يلغها النسيان والعتمة.

ثم تناوب على الفناء ٢٢ فناً عربياً.

وعادت بي الصورة الى عام ١٩٦٤ (٢٤ عاماً) الى اوبريت "وطني حبيبي وطني الاكبر" لعبد الوهاب، وخصوصاً عندما رافق الفناء افلام تتضمن مقاطع من حياة عبد الناصر.

بعض الذين شاركوا في غناء "وطني حبيبي وطني الاكبر" رخلوا: عبد الحلیم حافظ، فايزة احمد، شادية اعتزلت، صباح امد الله في عمرها ما زالت تتألق، وكذلك نجاة وشريفة فاضل، وبعد ذلك رحل صاحب النشيد الموسيقار محمد عبد الوهاب.

عدت استمع الى "الحلم العربي"، شعرت بان من اسمعهم اليوم حملوا المشعل ممن رخلوا بالامس، وكأنهم يقولون: ان هذه الامة العربية وهذا "الحلم العربي" لا يموت رغم المراثم، والنكسات والانتكاسات والاحلام المكسورة.

ليتها انفعلت.

وليتها بكيت.

وليتها أويت الى الفراش مع امل ظننت انه مات مع هزيمة ١٩٦٧.

ولا اعرف ليتها اماذا طاردتني اغنية اللطيفة الفنانة الكبيرة سيدة الفناء الدائمة فيروز لا تداع أيضاً مطعما:

"غاب نهار آخر

غربتنا وزادت نهار"

سيدي احمد العريان، الذي اخرج هذا العمل الفني الوطني المتميز، والذي لا اعرف... اعانقك من بعد.

نبيل خوري

كنا في رفقة الرئيس شارل حلو الى مؤتمر القمة العربي الثاني الذي انعقد في الاسكندرية عام ١٩٦٤، وكنا (نحن اعضاء الوفد) نجتمع في صالون جناحه في فندق فلسطين حيث أقيم المؤتمر.

نجتمع قبل الجلسات، وبعدما.

كان الرئيس حلو يومها رئيساً منتخباً لم يتسلم الحكم بعد من الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب، الذي اعتذر عن الحضور فحل مكانه، وكان اول عمل رسمي (وعلى الصعيد العربي) يمارسه بعد انتخابه. وكان الوضع العربي في "قمتها" - اذا صح التعبير - والتضامن العربي في عزه، والعرب كلهم هناك في لقاء قمة هو الثاني بعد القاهرة، والامال كبيرة وعريضة وحلوة.

وهل هناك أحلى من حلم "الوحدة العربية" على عتبة فندق فلسطين الذي افتتح مع القمة في حدائق قصر المنتزه الفارقة - وليس المطلة - فقط، علق العرب كل خلافاتهم والتقوا ليخططوا للمستقبل.

وكان حضور هذا "التفاهم" العربي النادر طائغياً على برامج تلفزيون القاهرة التي كانت شاشاته تملأ القاعات، والردهات، واجنحة الرؤساء، والغرف المخصصة لاجزاء الوفود (وانا منهم).

وقد تسمح من ذاكرتك كل الذكريات الا نشيدي عبقرى الموسيقى محمد عبد الوهاب الذي ظل التلفزيون يكررها صباحاً ومساءً وظهراً وما بعد منتصف الليل. وهما: "وطني حبيبي وطني الاكبر"، و"كل أخ عربي أخى" والذي شارك في غنائها يومها كبار المطربين والفنانين العرب، في لحن وكلام و"انشاد" يجعلك تؤمن بالعروبة والوحدة، حتى لو كانت كآفاً يوماً يوماً وصولك الى الفندق.

كنا في عرس، عرس العروبة والوحدة.

وعلى رأسنا جميعاً الداعي الى القمة والمضيف العليق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

رئيس عربي كبير ساحر متألق مؤمن بالوحدة العربية وبامكانات الامة العربية، ونحن وكل ملوك العرب ورؤسائهم وامرائهم وحكامهم معه.

بعد هزيمة عام ١٩٦٧، تكسرت كل الاحلام الكبيرة والصغيرة وتحول العرس سرادقاً كبيراً للغناء، باتساع العالم العربي من المحيط الى الخليج.

واصبحت عندما نسمع نشيدي "وطني حبيبي" و"كل أخ عربي أخى" مصادفة، لانهما معنا من الاذاعات العربية، اصبحنا نكي بدلاً من ان نرقص.

بعدها تبذل بنا الاحساس فلم تعد نيكي، ولم تعد نفرح، ولم تعد ننحن.

باختصار: لم يعد يجرنا شيء، لا نتفعل بشيء، فقدنا القدرة حتى على الغضب.

نعم، تكسرت النصال على النصال.

هزتنا قليلاً "الانتفاضة"، فرحنا بما وكيينا لها وخصوصاً عندما شاهدنا تكسير عظام يد الطفل في اللقطة التلفزيونية الشهيرة.

ومرة أو مرتين انفعلنا، ولكن كنا كمن ينفخ في رماذ انطفأت ناره منذ زمن بعيد.

## الهرابي يقبل التمديد اذا طلب منه شرط اجراء التعديلات الدستورية المقترحة

### تعديل المادة ٤٩ شأن النواب لا شأن الرئاسة

### وعليهم اتخاذ مبادرة بذلك في دورة تشرين العادية

ويذكر ان هذا الامر بُحث في لقاءات الطائفت وطرح اكثر من اقتراح حوله منه ان يفصل المجلس النيابي في الخلاف بعرض مشروع تشكيل الحكومة عليه طلبا للثقة، فاذا حازها، يصبح رئيس الجمهورية ملزما بقبول تشكيلها كما هي، وثمة من اقترح اعطاء مهلة شهر للرئيس المكلف، فاذا عجز عن التأليف بالتوافق مع رئيس الجمهورية يعتبر مستقيلا ويصار الى استشارات نيابية جديدة يكلف شخص آخر على ضوءها. الا ان اعتبارات بعضها مذهبي وطائفي، غلبت النظرية التي وردت في الدستور بحجة ان رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء محكومان بالنص ان يتوافقا.

والرئيس الهراوي يرى ان التمديد له مرة ثانية غير مقبول شعبيا، ما لم يحصل على ضمانات باجراء التعديلات الدستورية التي يقترحها، وانه سيصر على اخذ هذه الضمانات اذا طلب اليه القبول بتمديد تفرضه ظروف قد تطرأ، لكي يجعل التمديد مقبولا لدى الناس.

#### المجلس مسؤول عن تعديل المادة

اما بالنسبة الى تعديل المادة ٤٩ من الدستور في حال اصبح التمديد مستبعدا سواء بشروط ام دون شروط، فان الهراوي يصارح زواره القريبين منه بالقول ان لا علاقة له بتعديل هذه المادة، وعلى مجلس النواب تحمل مسؤولية ذلك، فاذا كانت الاكثية النيابية، متوافرة لاقرار هذا التعديل فما الذي يحول دون تحرك عشرة نواب للتقدم باقتراح مشروع قانون بذلك. ولماذا يطلب منه ان يبادر هو الى اقتراح التعديل وان يتحمل مسؤولية المجيء برئيس للجمهورية، غير مدني، بل على من هم مع مجيء هذا الرئيس ان يأخذوا المبادرة ويقترحوا التعديل في دورة تشرين العادية وخلال الايام المعدودة المسموح لهم بها وهو مستعد لان يوافق على وضع مشروع بذلك دون ابطاء. فمجلس النواب عدل المادة ٤٩ من الدستور عام ١٩٤٩ من اجل التجديد للشيخ بشارة الخوري في خلال يومين. وان على النواب المؤيدين لتعديل هذه المادة ان يتميأوا لأخذ المبادرة في دورة تشرين اذا لم تفتح دورة استثنائية. ويتمنى الهراوي الا تفتح لكي لا يصير مطلوبا منه اقتراح هذا التعديل عن غير اقتناع ورضى منه، لان الاقتراح يصبح من حقه وحده.

لكن القريبين من دمشق يقولون ان تعديل المادة ٤٩ من الدستور اذا لم يتم بمبادرة من النواب ان لضيق الوقت او لأي سبب آخر، فانهم واثقون من ان الرئيس الهراوي مستعد لأن يأخذ هو مبادرة اقتراح التعديل في الوقت الذي يطلب منه الرئيس الاسد ذلك. ومن المتوقع ان يطلب منه اخذ مبادرة التعديل عندما تعقد القمة المرتقبة بينهما، ما لم تطرأ ظروف محلية او اقليمية او دولية تجعل الاستحقاق الرئاسي يأخذ منحى جديدا.

اميل خوري

لا يبوح الرئيس الهراوي بمكونات صدره الا لزواره القريبين منه، فلا يقول امامهم ما يقوله لغيرهم انه زاهد في السلطة ويعد الايام التي تنتهي فيها ولايته لكي يعود الى بيته ويرتاح، بل يقول انه مستعد للقبول بالتمديد اذا توافرت الظروف السياسية لذلك واستجيبت شروطه، لانه لمس خلال السنوات التسع من مدة حكمه انه لا يتمتع بالصلاحيات التي تمكنه من الحكم وتجعله مسؤولا عن حصول اي تقصير او اهمال.

لذلك، فهو غير مستعد لأن يقبل التمديد اذا طلب منه، في ظل الصلاحيات الدستورية الحالية الممنوحة له، ولا بد من تعديلها لتصبح على الاقل متساوية مع صلاحيات رئيس الحكومة والوزراء. فهو، مثلا، ملزم توقيع المراسيم والقوانين خلال مهلة زمنية محددة والا اصبحت نافذة، في حين ان سواه غير ملزم. وان المشاريع المعجلة التي يحيلها على مجلس النواب لكي تصدر بمراسيم عند انقضاء مهلة الاربعة يوما من اجل حث مجلس النواب على درسها واقرارها خلال هذه المهلة، يبقى بعضها في الادراج او تحال على اللجان، ولا احد يعرف بالتحديد متى تبدأ مهلة الاربعة يوما، اذا ان المادة ٥٨ من الدستور تنص على ان يدرج المشروع المعجل في جدول أعمال جلسة عامة وتلاوته فيها ولا تنص على ان يدرج في جدول اعمال اول جلسة عامة تعقد، مما يترك لرئيس المجلس وللنواب امكانية التلاعب على المهلة بعدم طرح المشروع المعجل على المجلس النيابي وتلاوته بعد ادراجه في جدول اعمال جلسة عامة وبذلك يستطيع المجلس تعطيل قدرة السلطة التنفيذية على انجاز اي مشروع.

وعدم تمكين السلطة التنفيذية من حل مجلس النواب، اذا قضت بذلك ضرورات وطنية، يجعل المجلس يتمتع بحصانة تحول دون الاحتكام الى الشعب في حال اصطدامه بالسلطة التنفيذية، وهي حالة تجعله في موقع اقوى من السلطة الاجرائية وتتناقض ومبدأ التوازن بين السلطات.

وثمة ثغرة اخرى لفت بعض الزوار الرئيس الهراوي اليها وهي تتعلق بتشكيل الحكومة. فقد نصت المادة ٦٤ من الدستور على ان يجري رئيس مجلس الوزراء الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة ويوقع مع رئيس الجمهورية مرسوم تشكيلها، مما يعني ان رئيس الحكومة المكلف يعرض بعد اجراء الاستشارات النيابية، على رئيس الجمهورية نتيجة هذه الاستشارات مشروعا باسماء الوزراء وتوزيع الحقائق، ويتباحث واياه بالامر، فاذا اتفقا صدرت المراسيم موقعة منهما، اما في حال اختلاف، تعذر صدور المراسيم، وهذا امر طبيعي. اما في حال تعذر التوافق والاتفاق على تشكيل الحكومة لمدة طويلة تفوق الشهر او الشهرين فماذا يحل بالبلاد وبمصالح العباد وبالنظام اذا لم يبادر رئيس الحكومة المكلف الى الاعتذار وتشبث بالتكليف. افلا تتعرض البلاد في هذه الحال لأزمة حكم قد تستمر دون ضوابط او مهل. وهذا يفرض تحديد مهلة زمنية لمدة التكليف حتى اذا ما انقضت وتعذر على الرئيس المكلف تشكيل الحكومة، فانه يعتذر ليفسخ في المجال امام سواه بنتيجة استشارات جديدة.

## رعاية الأولاد وحمايتهم في قوانين الأحوال الشخصية المسيحية

الرشد اذا كانوا في حال العسر.

– جاء في المادة ٧٨ أ.ش. سريان اर्थونكس انه على الوالد الانفاق على اولاده واذ امتنع عن ذلك يمكن الام القيام بذلك ولها الحق بالاستدانة من اجل هذه الغاية بعد استئذان المحكمة.  
– واعطت المادة ٥٩ أ.ش. انجيليون للولد الحق بمطالبة والديه بالنفقة حتى بلوغه سن الرشد.

– ان المحكمة المختصة باقرار النفقة للاولاد وتعديلها في ما بعد هي المحكمة المذهبية او المدنية تبعاً لاتفاق الزوج امام سلطة كنسية او مدنية خارج لبنان.  
– تبت المحكمة الطلب بناء لاستدعاء احد الوالدين المتولي رعاية الاولاد واستنادا الى دعوى في الاساس تكون عاقلة بين الزوجين (مهر – بطلان – فسخ زواج).  
– بعد بلوغ الولد سن الرشد بإمكانه مقاضاة والديه مباشرة امام المحكمة للازام احدهما بالاتفاق عليه.

ينفذ الحكم الملزم بالنفقة على احد الوالدين في دائرة التنفيذ المختصة ويمكن حبس الوالد المنتع عن تأدية النفقة استنادا الى احكام المادة ٩٩٧ بند ٣ من قانون اصول المحاكمات المدنية.

٢- كيف تتصرف المحاكم المذهبية في موضوع حراسة الاولاد؟

لا بد من الاشارة بادئ ذي بدء الى تأثير الاحداث التي شهدتها البلاد على العائلة اللبنانية. والاولاد هم ركنا الاساسي.

الحرب هزت صورة العائلة السعيدة المتماسكة واقتلعت بعضها من جذورها وانتقلت لتعيش قسرا مع اقارب او في ملاجئ وفي شروط قاسية ولا انسانية احياناً.

زاد عدد الوالدين غير القادرين على تحمل المسؤوليات الاساسية لعقد الزواج.  
\* في غياب سياسة اجتماعية واضحة تحمي الاولاد في منازلهم وتقيمهم بشر سوء المعاملة على الصعد كافة لا يمكن الحديث سوى عن الحالات التي عالجتها المحاكم المذهبية وتعالجها من خلال قراراتها واحكامها. تطبق هذه المحاكم نصوص قوانين الاحوال الشخصية المرعية الاجراء لديها، لكنها في كثير من الاحيان تجد نفسها مضطرة للخروج عن نطاق النصوص الجامعة التي قد تقيد تحركها وتمنعها من التفتيش دائماً عن مصلحة الاولاد.

ماذا يجري عادة عند رفع دعوى اساسية في موضوع بطلان او فسخ زواج او هجر؟  
يطالب الوالدان او كلاهما حراسة الاولاد الناتجين عن هذا الزواج فتبدأ "المعركة" وكثيرا ما يستعمل الاولاد "متراساً" او وسيلة "تبادل رسائل" بين الزوجين فيبدأ خلافهما بالانعكاس على الاولاد هذا اذا لم يكن بدأ قبل رفع النزاع امام المحكمة.

– اذا طلب الوالد تأكيد حقه في السلطة الوالدية استنادا الى نص قانوني يخوله هذا الحق، فإن المحكمة قد لا تستجيب طلبه اذا وجدت ان مصلحة القاصر غير مؤمنة معه فتتجاوز هنا النص وتجهت اذا جاز التعبير "استناداً الى مبدأ قانوني عام متعارف عليه يقول انه يحق للمحكمة الواضحة يدها على النزاع اتخاذ التدابير اللازمة حفاظاً على مصلحة القاصر"، انطلاقاً من هذه القاعدة تجد المحاكم المذهبية نفسها غير مقيدة كثيراً بالنصوص.

– أورد امثلة على ذلك: يعطي قانون الاحوال الشخصية الطوائف الكاثوليكية السلطة الوالدية للوالد بعد بلوغ الولد السنين المادة ١٢٣ أ.ش. اذا وجدت المحكمة في حكمها النهائي ان مصلحة القاصر تقضي بأبقاء الولد مع والدته فتفعل ذلك وتعلل قرارها مستندة الى مصلحة القاصر وحاجته الى رعاية والدته وليس والده.

اقرأ في حيثيات حكم صادر عن المحكمة الاستئنافية البطريركية للروم الملكيين الكاثوليك في درجتها الثانية: "حيث ان المادة (١٢) من قانون الزواج تنص على انه عند الافتراق يجب ان يربي الاولاد لدى الزوج البريء، ما لم يأمر الرئيس الكنسي بخلاف ذلك لخير البنين انفسهم. والمادة ١٢٥ من قانون الاحوال الشخصية تنص على انه (في كل حال يحق للمحكمة ان تتخذ اي تدبير ترى فيه مصلحة الصغير وان مخالفا لما ورد في الفقرة السابقة). فمصلحة القاصر كما تراها المحكمة هي القاعدة المطلقة في تقرير حراسته في حال افتراق والديه".

"وحيث ان المحكمة ترى ان ليس ما يعرض عن الام الى جانب الفتاة القاصرة لا سيما في هذه الفترة الدقيقة من حياتها ونموها الجسدي والنفسى وتوازنها العاطفي التي هي المراهقة، وان خير من يشرف على تربيته ونموها وتكوين نوثتها انما هو والدتها، ما لم يحل دون ذلك من جهة هذه عائق جسدي او نفساني او اخلاقي".

– اشير الى حكم نهائي آخر صادر عن المحكمة البدائية في ابرشية بيروت للروم الارثوذكس: "ان الوالد يملك الاهلية لحراسة ابنته بعد بلوغها التاسعة من عمرها".

وحيث ان المحكمة ترى ان موضوع الحضانة والحراسة يخص القاصر في صورة رئيسة ولكي تأتي هذه الحضانة والحراسة لمصلحته يجب التبصر الى ما هو الاصلح لشخصيته والاضمن لنموه والانمر لنشوئه والايدي تربيته وذلك نظرا الى الاوضاع الشخصية والقانونية والاجتماعية والكنسية العائدة لكل من الوالدين على السواء.

"وحيث انه بعد التمحيص في اوراق الملف ونتيجة الاستقصاءات الرعايية والتحريات والتحقيقات والاستجابات ولدى معالجة اوضاع القاصرة اثناء وجودها مع والدتها، ثبت لهذه المحكمة ان القاصرة نشأت في محيط سليم وترعرعت جسدياً وصحياً ونمت نفسانياً وخلقياً وبلغت اتزاناً فكرياً وحصلت على تربية حسنة وقد ثابرت ولا تزال تثابر على المشاركة في

القسم الاول: الاطار القانوني

(١- في السلطة او الرعاية الوالدية

التعبير القانوني الوارد في معظم قوانين الاحوال الشخصية للطوائف المسيحية في لبنان هو "السلطة الوالدية" (La puissance ou l'autorite Paternelle).

ان استعمال مصطلح "الرعاية" قد يكون اشمل ويلازم الواقع لأن الرعاية بطبيعتها تنبع من العطف والاهتمام المطلوبين للاولاد في حين ان "السلطة" تبدو تعبيراً قانونياً جافاً تعني الفرض والالزام والمطلوب واحد: ممارسة الرعاية المستمدة من السلطة الوالدية.

ومما لا شك فيه ان الوالدين يتحملان الزاماً خطيراً حيال اولادهم اذ يتوجب عليهما تأمين تربيتهم والاعتناء بهم وتوفير ما يحتاجون اليه على الصعد كافة.

\* السلطة الوالدية محصورة مبدئياً بالاب:

وهي صادرة عن الشرع الطبيعي وقد نظمها الشرع الوضعي في شكل يتلاءم مع مصلحة الاولاد وحاجاتهم التربوية والمعيشية. وهذه السلطة ليست مطلقة اذ وضعت القوانين المدنية والكنسية ضوابط لها منعا للتعسف في استعمال مثل هذا الحق.

– في الواقع وخلال الحياة المشتركة يربي الاولاد باشراف والديهما وعنايتهما حتى بلوغهما سن الرشد التي تحدها الشرائع المدنية في كل بلد. الطوائف المسيحية لم تحدد سناً للرشد بل احوالت الامر الى الاشراف المدني.

عند افتراق الزوجين القاعدة العامة تقول بتربية الاولاد من جانب "الزوج البريء".

– عالجت قوانين الاحوال الشخصية للطوائف المسيحية موضوع السلطة الوالدية في شكل دقيق ومفصل:

– فالمادة ١٢٣ من قانون الاحوال الشخصية للطوائف الكاثوليكية تنص على ان الارضاع يختص بالام ومدته سنتان اما سائر حقوق السلطة الوالدية وواجباتها فمحصورة مبدئياً بالاب لكنها تنتقل الى الام عند سقوط حقه فيها او حرمانه منها شرط ان تكون الام أهلاً لذلك.

جاء في نظام سر الزواج للكنيسة الكاثوليكية الشرقية انه عند الافتراق يجب ان يربي الاولاد من جانب الزوج البريء واذا كان احد الزوجين غير كاثوليكي فلدَى الزوج الكاثوليكي، ما لم يأمر الرئيس الكنسي بخلاف ذلك وفي كلتا الحالتين في ما يعود لخير البنين، على ان تضمن دوماً تربيتهم الكاثوليكية. وهذا النص لا يزال نافذاً على رغم صدور مجموعة قوانين الكنائس الشرقية التي لم تنظر الى هذا الموضوع ولم تلتفه.

\* نصت المادة ٢٤ من قانون الاحوال الشخصية لطائفة الروم الارثوذكس الانطاكية ان الاولاد يقيمون عند والدهم بفعل سلطانه الابوي الذي له عليهم، وهو الذي يربيههم ويعلمهم الا في الحالات الاستثنائية التالية فيقيمون عند والدتهم بحكم من المحكمة:

(١- عند الحاجة الى حضانة الام السنة السابعة للذكر والتاسعة للانثى.

٢- عند وقوع خلاف بين الوالدين تبعته على الوالد.

٣- عند وجود اسباب شرعية تنفي عن الوالد اهليته لتربيتهم.

– وحددت المواد ١٢٨ – ١٣٢ أ.ش. أرمن اर्थونكس شروط الحضانة: سبع سنوات للذكر وتسع للانثى وهي، أي الحضانة، من حق الام. ويمكن المحكمة تمديد المهمل او تقصيرها وفقاً لمصلحة الاولاد. وعند وقوع الهجر او فسخ الزواج تتخذ المحكمة التدبير المناسب للولد.

– اما المادة ٦١ أ.ش. سريان اर्थونكس فقد حددت سن الحضانة بسبع سنوات للصبي وتسع للبنات. ومنعت هذا الحق للام الا في حال كونها غير اर्थونكسية اصلاً او اعتبرت مسؤولة عن الطلاق (م.٢٣).

– واعطت المادة ٧٤ أ.ش. انجيليون الحق بحضانة الولد حتى السنة السابعة للام دون تحديد جنس الولد.

\* تستتبع السلطة الوالدية الاهتمام بالاولاد ورعايتهم والانفاق عليهم وتأمين حاجاتهم على الصعد كافة، وتشمل الطعام والكسوة والسكن والتطبيب والتعليم وذلك بموجب الشرع الطبيعي وهي ناتجة عن رابطة الابوة والامومة وبموجب الشرع المدني والكنسي.

– الوالد وهو المتولي السلطة الوالدية ملزم مبدئياً بالاتفاق على اولاده وفقاً لامكاناته واستنادا الى حاجاتهم، وهذا موجب طبيعي واخلاقي ولا يواجه عادة اي مشكلة الا في حال نشوب نزاع بين الزوجين ورفعها الى المحكمة.

\* في الانفاق على الاولاد: ان المبدأ العام المتعارف عليه يقول انه عند فرض النفقة تجب مراعاة حاجة من تفرض له ومكانته وقدرته من تفرض عليه وعرف اهل البلد

– نظمت القوانين الطائفية موضوع النفقة المترتبة للاولاد على والديهم وحددت الاصول الواجب اتباعها من أجل ذلك.

– فالمادة ١٦٧ أ.ش. كاثوليك توجب النفقة بكل انواعها على الاب لولده الصغير الفقير ذكراً كان او انثى الى ان يبلغ الذكر حد الكسب ويتيسر له، وتتزوج الانثى.

وفي حال عسر الاب يتوجب على الام الموسرة الانفاق على اولادها (م. ١٧٠ أ.ش. كاثوليك).

– والزمت المادة ٦١ بند ٢ أ.ش. روم اर्थونكس الوالد الانفاق على اولاده وينتقل هذا الموجب الى الام الموسرة في حال عسر الاب.

– واوجبت المادة ١٣٣ أ.ش. ارمن اर्थونكس الوالدين باعالة اولادها حتى بلوغهم سن

## رعاية الأولاد وحمايتهم (تتمة)

الكرامي استناداً الى احكام المادة ٩٩٧ من قانون اصول المحاكمات المدنية حيث جاء: "انه يجوز حبس الحكوم عليه بتسليم ولد قاصر في حال الامتناع عن تسليمه".  
\* ان صلاحية البت بدعوى حراسة الاولاد ورعايتهم ومشاهمتهم واصطحابهم محفوظة الى المحاكم المذهبية وحدها استناداً لاحكام المادة ٤ من قانون ٢ نيسان ١٩٥١.  
- كثرت في الآونة الاخيرة حالات لجوء المتقاضين الى النيابة العامة الاستئنافية تحت عنوان "شكوى خطف اولاد" من جانب احد الوالدين وذلك سعياً الى ترتيب اوضاع القاصرين خارج اطار النزاع الزوجي والمحكمة المذهبية.  
برأيي انه على النيابة العامة رد الشكاوى بهذا الموضوع شكلاً لعدم الاختصاص تفادياً لتداخل الصلاحية بين المراجع الجزائية والمذهبية الصالحة وحدها للبت بموضوع حراسة القاصرين وتنظيم مشاهمتهم واصطحابهم.

٣- في الاقتراحات:

- ما اورده اعلاه اكتسبته من خلال تجربتي امام المحاكم المذهبية وقد تكون هنالك حالات اكثر خطورة لم ترفع امام المحاكم ولا نعلم بما لغياب السلطة او الهيئات التي يمكن ان تتحرى عن اوضاع الاولاد في عائلاتهم.  
- اذا تعرض القاصرون لسوء المعاملة من طريق العذاب النفسي او الجسدي او امتهنت حقوقهم لا توجد حالياً "مرجعية" يمكن اللجوء اليها لتتمكن من معالجة الاوضاع التي يشكو منها القاصرون وهذا يستلزم سياسة اجتماعية واضحة على الصعيد كافة وتجنيد الآلاف من المساعدات الاجتماعيات للتحقيق في الشكاوى والمطالب التي قد ترفع. يتم ذلك من طريق احداث هيئة خاصة في وزارة الشؤون الاجتماعية تهتم بمثل هذه الحالات، او انشاء دائرة او لجان كما هو حاصل في الدول الاوروبية ((Comites de protection de la famille حيث يمكن اللجوء اليها لمعالجة اوضاع الاولاد الذين تساء معاملتهم او لا يتلقون العناية اللازمة من جانب والديهم او احداهما.  
\* المطلوب سن اشتراع مدني يحمي الاولاد على الصعيد كافة. تعرضهم للنف، -التشريد والتسول - حرمانهم من التعليم - تسديد النفقة المترتبة لهم في حال عجز والديهم عن تأديتها.  
وهذا الامر مطلوب من الدولة حامية المجتمع المدني دون ان يتداخل ذلك مع احكام القوانين الطائفية.

ابراهيم طرابلسي

طقوس الكنيسة الارثوذكسية المقدسة التي تنتمي اليها". لذلك تقرر ابقاء الابنة مع والدتها حتى بلوغها سن الرشد.

- اورد ما جاء في حيثيات حكم صدر عن المحكمة المذهبية الكلدانية في بيروت: "اعطى المشتري الاولوية في حق الولاية على القاصر مبدئياً للوالد متى كان كاثوليكياً وبريغياً، ولكنه في الوقت عينه ترك للسلطة الكنسية بما فيها الرئيس المحلي او القاضي ان يقرر في كل الاحوال ما يراه لمصلحة القاصر".

- "ان المحكمة ترى ان مصلحة الولدين حالياً، من كل النواحي ومع كل الاعتبارات تقضي ببقاء الولدين على حالهما مع والدتهما وعلى مسؤوليتهما وليس ما يضاهاي حنان الام، وقد اثبتت الوالدة انها جديرة برعاية ولديها القاصرين".

\* وفي حالات أخرى تنظر المحكمة الى مصلحة القاصر من خلال براءة احد الزوجين اي عدم مسؤوليته عن بطلان الزواج او فسخه او اعلان العجز.

وفي بعض الحالات تعطى الحراسة الى الوالدين بالاشتراك في ما بينهما بحيث يلزمنا باستمرار التشاور تحقيقاً لمصلحة القاصر وعند الخلاف تبت المحكمة بالامر.

\* تجدر الاشارة الى ان موضوع الاولاد لا يرتدي ايدا قوة القضية المحكمة اي ان البحث فيه يبقى وارداً حتى اذا انتهى النزاع الاساسي العالق بين الوالدين. ففي كل مرة يطرأ جديد على وضع الاولاد يمكن احد الوالدين مراجعة المحكمة: حال زواج الوالدة ثانية، اذا كانت ترعى الاولاد بسقط حقها، يقوم الوالد هنا بمراجعة المحكمة لاسترداد حقه في رعايتهم.

- وفاة الوالد المتولي للسلطة الوالدية. تطالب الوالدة بايلائها حق الوصاية على ولديها وقد يثار هنا نزاع مع العصبات الذين يطالبون عادة بالاشتراك في الوصاية معها.

- سفر الوالد وانقطاعه عن اولاده.

- اختفاء الوالد.

\* في مشاهدة الاولاد واصطحابهم والمرجعية الصالحة لتنظيم ذلك:

خلال قيام النزاع بين الزوجين امام المحكمة المذهبية المختصة وعندما يكون الاولاد في عمدة احدهما يحق للفريق الآخر الطلب من المحكمة الترخيص له بمشاهدة الاولاد واصطحابهم استناداً الى حق طبيعي مقدس كفلته سائر القوانين الكنسية والمدنية. يسمى الطلب المقدم دعوى طارئة تبت بما المحكمة بسرعة وتنظم موضوع مشاهدة واصطحاب الاولاد بموجب قرار معجل الاجراء.

يثير موضوع المشاهدة والاصطحاب بعض المشاكل عندما يرفض احد الوالدين تسليم اولاده للفريق الآخر ليمارس حقه لهذه الجهة ويتعرض الوالد المتخلف عن تنفيذ مضمون القرار للحبس

## بعد اعلان مقتل الدبلوماسيين:

### القرار الايراني لا يزال

### تحسين العلاقات مع "طالبان"

ايران ثمنا باهظا عسكريا وسياسيا، ويطيح الكثير من العناوين الجديدة والجدابة التي رفعها الرئيس محمد خاتمي في مجال السياسة الخارجية لايران.

وتشير اوساط طهران السياسية الى شكوك تراود الحكومة من ان هناك فخا اميركيا منصوبا لايران في افغانستان بهدف توريثها واستنزافها عبر اشغالها في حرب ربما تدوم سنوات طويلة، واعادتها تاليا الى الحصار السياسي الذي فرض عليها منذ ١٩٧٩. هذه الشكوك تزيد اوساط القرار حرصا على تجنب المواقف الانفصالية في الرد على مقتل الدبلوماسيين في مزار شريف.

واستنادا الى هذا التحليل الايراني وتبرير استبعاد الرد العسكري على "طالبان" فان الحشود العسكرية والمناورات تبقى مجرد رسائل سياسية وعرضا للقوة ليس اكثر، فيما الرد السياسي يبقى الخيار الوحيد. حتى الآن، الموقف الايراني هو رفض تسلّم جنث الدبلوماسيين القتلى قبل اجراء تحقيق داخلي افغاني واعلان المسؤولين عن قتلهم ومحاکمتهم الى جانب تقديم اعتذار رسمي للحكومة الايرانية عما جرى.

وإذا ما لبّت "طالبان" مطالب طهران، فان الفرصة ستكون مؤاتية لفتح صفحة جديدة من العلاقة بين الجانبين وذلك في ظل استعداد "طالباني" واشارات ايرانية الى بدء الحوار، وخصوصا ان هناك دعوات ايرانية داخلية لاعادة تقويم ظاهرة "طالبان" وانهاء حال التوتر معهم. وهذه حاجة ايرانية في الدرجة الاولى، انطلاقا من التحليل الايراني السابق للنيت الاميركية حيال طهران.

سالم مشكور

لم يفاجأ الايريانيون امس باعلان "طالبان" العثور على جنث تسعة من دبلوماسيهم الاحد عشر الذين وقعوا في قبضة "طالبان" عند احتلال مزار شريف، فقد كانوا تلبفوا مقتلهم قبل حوالي عشرة ايام، مع بدء المناورات العسكرية للحرس الثوري قرب الحدود مع افغانستان.

لكن الجديد في الاعلان الرسمي عن مقتلهم، هو السؤال الذي يطرح الآن: كيف سيرد الايريانيون عسكرياً؟

من المؤكد ان التصريحات الرسمية الايرانية لا تقدم الجواب عن هذا السؤال، بسبب تناقضها. ففي حين يؤكد المرشد ورئيس الجمهورية ان ايران لن تدع المشكلة تبلغ الصدام العسكري، فان وزير الخارجية ترك الباب مفتوحاً على "كل الخيارات"، فيما افراد الحرس الثوري (٧٠ الفا)، ما زالوا مرابطين قرب الحدود الافغانية، وستضم اليهم هذا الاسبوع قوات الجيش لاجراء مناورات عسكرية في المنطقة نفسها، مستخدمة اسلحة جديدة لم يسبق ان استخدمت. ومرة اخرى: هل ستخوض ايران غمار عمليات عسكرية انتقاماً؟

الجواب في طهران واحد: كلا، لكن التبريرات تتفاوت، فالاوساط الدبلوماسية تقول ان ايران اكبر شأناً من ان تدخل في حرب مع ميليشيا مثل "طالبان" لان مثل هذا الصراع لا يتناسب وحجم ايران وقوتها وسعوتها.

لكن حديث الكواليس السياسية الايرانية، اكثر واقعية وهو القاعدة التي تشكل الموقف الراض للانجرار الى الصدام العسكري. وخلصاً هذا الحديث، ان هناك اقتناع ايراني راسخ بأن الدخول في المستنقع الافغاني يعني التورط في حرب استنزاف عسكري وسياسي لايران، كما حدث للاتحاد السوفياتي السابق الذي كان يفوق ايران الحالية قوة واقتداراً. وهو ما سيكلف



## الأحزاب الألمانية عشية الانتخابات

### ٧- النازيون الجدد: يحصلون على الأصوات... سرّاً

بعد مضي أكثر من نصف قرن على نهاية الحرب العالمية الثانية وتحطيم النازية نظاما وايدولوجيا لا يزال في ألمانيا من يحلم باعادة "المجد الضائع"، ومن لم يتعلم من حركة التاريخ شيئا سوى تبرة النازية من جرائمها البشعة في حق الشعوب والافراد وتبرة ادولف هتلر مما ارتكبته يده ونظرياته العنصرية وورثته الجامحة في اخضاع العالم "للعرق الآري المتفوق". وسعت فلول النازية ورموزها، التي لم تهرب من ألمانيا الغربية او لم تحاكم كما كان يجب، او لم تحاكم على الاطلاق بفضل القضاء الذي كان لا يزال يحتضن العديد من القضاة المواليين للنازية، الى اعادة تشكيل تنظيمات سرية بهدف جمع القوى والتنظيم من جديد بينما كان مثل هذا الامر مستحيا في ألمانيا الشرقية الشيوعية التي رفعت شعار استئصال النازيين.

هذه التنظيمات والاحزاب عادت الى التحرك العلني، بعد العمل السري، ابتداء من اواخر الخمسينات في ألمانيا الاتحادية واعطت لنفسها اسما جديدة و مختلفة بعض الشيء طارحة شعارات قومية متعصبة وعنصرية اصيحت تعرف في اللغة السياسية اليومية بـ"النازية الجديدة". في طبيعة هذه الحركات "الحزب القومي الألماني" الذي حصل عام ١٩٦٩ على ٤,٢ في المئة من الاصوات في الانتخابات النيابية العامة اي اقل ٠,٧ في المئة فقط من النسبة المطلوبة للوصول الى البرلمان الاتحادي. وعلى رغم ان ايا من احزاب النازية الجديدة وتنظيماتها لم يحصل مذكاً على مثل هذه النسبة الجيدة فمن المؤكد ان الرضية المناسبة لبقاء النازية الجديدة وتوالدها لا تزال موجودة في ألمانيا. ومع ان نسبة عدد اليمينيين المتطرفين والنازيين الجدد المنظمين حزبيا ضئيلة اليوم بين المواطنين، الا ان خطرهما يتجاوز الكم الى نوع اعمالها والوسائل التي تستخدمها، وخصوصا في اوقات الشدة والازمات الاقتصادية والاجتماعية.

ويرى المراقبون السياسيون ان نشاط النازيين الجدد الذين يتكلمون ايضا "حزب الجمهوريين" و"حزب اتحاد الشعب الألماني" شهد جمودا في الثمانينات، لكنه تصاعد في شكل مقلق ومخيف في التسعينات اثر الوحدة الألمانية (١٩٩٠) فقد وجد اليمين المتطرف والنازيون الجدد في غرب ألمانيا فرصة لا تعوض لمد تنظيماتهم الى شرق البلاد الذي كان تحت الحكم الشيوعي ولم يتمكن بدوره من القضاء على الفكر النازي الذي بقي تحت الرماد طوال اربعة عقود. لذلك وجدت هذه الاحزاب ارضية صالحة لنشاطها وبدأت بتنظيم الفروع وتمويلها ورفع شعارات العدا لاجانب، وخصوصا شعاري "ألمانيا للألمان" و"العمل للألمان". وما لبثت هذه الاحزاب ان حققت في فترات قصيرة نجاحات بتجميع اعداد غير قليلة من الشرقيين، وخصوصا الشباب بعدما تبين ان الوحدة الألمانية لم تجلب معها الحريات الفردية والديموقراطية فقط، وانما ايضا البطالة والتشرد وسد الأفق امام مستقبل قسم كبير من الاجيال الجديدة، اضافة الى سد الافاق امام جميع الذين تجاوزوا سن الخمسين وفقدوا وظائفهم مع اغلاق آلاف المصانع والشركات والمؤسسات التي لم تكن قادرة على المنافسة في السوق الحرة.

هذا التطور المأسوي والمستمر الى حد كبير اليوم جعل الكثير من الشرقيين يتجهون نحو المتطرف اليميني وسط تخوف الغالبية منهم من فكرة ان الاجانب واللاجئين سوف يسرقون امكنة العمل منهم واللحمة من فمهم. ولا تزال هذه الاشاعة الخاطئة تستغل في شرق البلاد على رغم ان نسبة الاجانب هناك بعد تسعة اعوام تقريبا على الوحدة لا تشكل اكثر من واحد او واحد ونصف في المئة من عدد السكان.

لكن النازيين الجدد تمكنوا في السنوات الماضية من تجنيد مئات وآلاف الشرقيين والغربيين للمجود على مباني الالجئين وبعض منازل الاجانب وتدميرها او احراقها بين فيما، الامر الذي لم يبق طبعاً بدون رد رسمي وحزبي مناسب، ولكن الرد الشعبي كان في كل مرة عارما، وسارت في مختلف المدن الألمانية مظاهرات منددة ومسيرات شموع وجماعات تبرع لأهالي الضحايا وللمعتدى عليهم كانت لها اصداء عالية وتراجعت النازيون الجدد في السنوات الثلاث الاخيرة عن مثل هذه الاعمال بعدما شعروا بالعزلة القوية واختاروا على ما يبدو اسلوبا آخر في العمل التحريضي ركز على التنظيم والتدريب وجمع السلاح ومحاولة الوصول الى برلمانات الولايات الألمانية والى البرلمان الاتحادي حيث حققوا هدفهم في بعض هذه البرلمانات. لكن المفاجأة التي مهزت البلاد والاحزاب الديموقراطية فيما تمت مع حصول "حزب اتحاد الشعب" الألماني على نسبة ١٢,٩ في المئة في انتخابات برلمان ولاية ساكسن-أنهالت الشرقية في نيسان الماضي ولم يكن الحزب ممثلا فيه سابقا ولم يظهر كقوة سياسية هناك الا في الاسابيع القليلة التي سبقت الانتخابات. واحد اهم اسباب نجاح الحزب هو ان البطالة تزيد في هذه الولاية عن ٢٠ في المئة.

اما بالنسبة الى "حزب الجمهوريين" الذي تأسس عام ١٩٨٣ فقد سبق له ان تمثل في برلمان برلين عام ١٩٨٩ بنائب واحد وتمكن في العام نفسه من تحقيق نجاح باهر بدخوله البرلمان الاوروبي اثر فوزه بـ ٧,٠ في المئة من الاصوات في ألمانيا. وعلى قاعدة هذا النجاح حقق في ١٩٩٢ و ١٩٩٦ انتصارا داخليا مهما كان الاول من نوعه حيث نجح في الحصول على ١٠,٩ في المئة و ٩,٠ في المئة من اصوات الناخبين على التوالي في انتخابات ولاية بادن - فورتمبيرغ الغربية.

وبسبب ضعف "الحزب القومي الألماني" واللافالات التي وقعت داخل معسكر النازيين الجدد وتمحورت في شكل اساسي حول من يقوم من، اسس المليونير البافاري غيرهارد فراي "حزب اتحاد الشعب الألماني" عام ١٩٨٧ بعدما كان اوجده رابطة في البداية ونصب نفسه رئيسا دائما له، وخصوصا الذي يمول الحزب ويدير في شكل فردي كل ما له علاقة به.

وتمكن الحزب في العام نفسه من دخول برلمان ولاية بريمن الغربية بنائب واحد، لكنه استطاع عام ١٩٩١ الفوز عن حاجز الخمسة في المئة بحصوله على ٦,٢ في المئة وتمثل بستة نواب فيه. وكرر الحزب نجاحه في ولاية شليسفيغ - هولشتاين الغربية المجاورة عام ١٩٩١ بحصوله على ٦,٣ في المئة من الاصوات. لكن النجاح الاكبر الذي حققه هذا الحزب في ربيع العام الجاري تمثل في حصوله على ١٢,٩ في المئة من الاصوات في ساكسن-أنهالت، وهي اعل نسبة يحصل عليها حزب نازي جديد حتى الآن على رغم ان الاستطلاعات لم تكن تتوقع ان يتجاوز الـ ٥ في المئة.

والملف فقل ان الحزب لم يفض المعركة الانتخابية تقليديا اي لم يقدم المرشحين عنه في اي

اجتماع او مهرجان، ولم يتحدثوا الى اي وسيلة اعلامية، اي ان احدا لم يتعرف عليهم على الاطلاق. واكتفى الحزب بتعليق بافطاط تحمل تحريضا وتخويفا من كل ما هو اجنبي وتدعو "الى صرف الاموال الألمانية على الالمان فقط" وترحيل الالجئين والاجانب "لحفاظ على الاصله والثقافة الالمانيتين". وارسل الى عناوين الناخبين في البريد قوائم انتخابية تحمل اسم الحزب لائقها في صناديق الاقتراع.

وتبين في ما بعد ان اعضاء كتلة الحزب في برلمان الولاية يمثلون شريحة اجتماعية لا مستوى اجتماعيا وعلميا لديها على الاطلاق. وبسبب هذا النجاح الباهر وغير المنتظر قرر رئيس الحزب المليونير فراي دخول معركة الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في ٢٧ من الشهر الجاري وانتخابات ولاية مكلنبورغ - فوربومرن الشرقية التي ستجري ايضا في اليوم نفسه. كما انه يستعد لخوض انتخابات البرلمان الاوروبي العام المقبل. لكن فراي اعلن التحلي عن دخول حزبه معركة انتخابات ولاية بافاريا مبررا ذلك بان سياسة "الحزب الاجتماعي المسيحي" الذي يحتكر السلطة فيها منذ اربعين سنة والمشارك في حكومة المستشار هلموت كول تتضمن شعارات حزبه الاساسية ايضا.

وتوقع ان يحصل حزبه على ٦,٥ في المئة من الاصوات في الانتخابات العامة والتمثل في البرلمان الاتحادي هذه المرة، وعلى ١٥ في المئة من انتخابات مكلنبورغ - فوربومرن حيث ان البطالة فيها تتجاوز العشرين في المئة ايضا وتملك قاعدة يمينية ونازية جديدة قوية.

وفي دراسة اجرتها جامعة برلين الحرة اخيرا تبين ان انصار اليمين المتطرف في مجمل البلاد اصبحوا يشكلون نسبة ١٣ في المئة (١١ في المئة في الغرب و ١٧ في المئة في الشرق). لكن الخلافات بين احزاب النازيين الجدد وتنظيماتهم لا تزال اكبر من اي محاولات المليونير فراي لتوحيد صفوفهم حول برنامج انتخابي مشترك على رغم انه خصص ٨ ملايين مارك لخوض الانتخابات العامة الحالية. ولذلك فان ما يحصل الآن هو ان الاحزاب الثلاثة الرئيسية تعمل على جمع الاصوات من امام بعضها البعض. وبحسب الاستطلاع الذي نفذته معهد "ايند" في نهاية الشهر الماضي اعلن اربعة في المئة من الناخبين انهم سيعطون اصواتهم الى واحد من الاحزاب الثلاثة المتطرفة، لكن معظم اشار الى ان انتخابات ساكسن - أنهالت دلت على ان قوة هذه الاحزاب هي اكبر في الواقع لأن الكثير من المستفتين لم يعربوا صراحة عن رأيهم الفعلي. ومع ذلك فان غالبية معاهد الاستفتاءات الألمانية تعتقد ان اصوات اليمين المتطرف ستوزع بين الاحزاب الثلاثة المذكورة وغيرها ايضا الاقل اهمية، وان النتيجة ستكون على الشكل الآتي: لن يحصل "الحزب القومي الألماني" و"حزب الجمهوريين" على نسب مئوية عالية وستكون حظوظهما في الوصول الى البرلمان الاتحادي قليلة جدا. اما "حزب الشعب الألماني" فقد يفشل بنسبة ضئيلة في اختراق حاجز الـ ٥ في المئة المطلوبة.

لكن هذه الفرضية غير مؤكدة تماما وقد يحقق الحزب المذكور المفاجأة التي تقلق الجميع وان لم يتمكن من التأثير على سياسة الحكومة الاتحادية. لكن الخوف هو من استخدام البرلمان كمبرر علني لبث دعاياته وشعاراته المتطرفة. وقد يصيح عندها في موقف يمكنه من توحيد صفوف القوى اليمينية المتطرفة والنازية الجديدة ويحاول فراي الآن قدر الامكان عدم تكرار اخطائه السابقة من خلال الامتناع عن اشراك نفسه ومرشحيه في المحاورات السياسية الجارية. وعمم رسالة على جميع مرشحي حزبه يطلب اليمين بلفة أمة عدم الادلاء بتصريحات او الاعلان عن آرائهم. وللغرض من ذلك عدم اخافة مجموعة من الناخبين لا تتفق مع آراء حزبه المتطرفة، ولكننا قد تصوت له كفضل احتجاج على سياسة حكومة هلموت كول. ولذلك يعلن فراي من وقت الى آخر ان لا قاسم مشتركا لحزبه مع "الحزب القومي الألماني" الذي لا يخفي افكاره النازية، كما انه ينفي بضدة القرابة الموجودة بين شعارات حزبه وشعارات النازية الجديدة قائلا: "ان موضوعاتنا هي موضوعات الشعب ومن هنا من الخطا القول اننا حركة نازية".

واظهرت نتائج انتخابات ساكسن - أنهالت ان حزب فراي حصل على اصوات من الاحزاب الرئيسية الاخرى المختلفة لكن الحصة الاكبر اتته من الحزب الديموقراطي المسيحي المفضوب عليه حاليا في شرق ألمانيا بسبب الوعود التي اغدقها كول على الناس هناك بعد الوحدة ولم تتحقق. وهبطت شعبية حزب كول من ٢٨ في المئة الى ٢٥ في الولاية. والكثير من السياسيين يعتقدون ان ناخبي شرق ألمانيا هم الذين سيحسمون هذه المرة امر من سينجح في الانتخابات العامة: كول ام غريه غيرهارد شرودر مرشح "الحزب الاشتراكي الديموقراطي" وخصوصا ان الاستطلاعات هناك تشير الى ان حزب شرودر سينال ٥٠ في المئة من الاصوات في مقابل ٢٥ في المئة لحزب كول وهذا يعني ان اصوات قسم مهم من ناخبي "الحزب الديموقراطي المسيحي" التقليديين ستوزع على الاحزاب الاخرى، وفي شكل اساسي على "حزب الشعب الألماني" الذي سيجذب اليه الاصوات ذات الاتجاه اليميني الواضح.

وفي كل الاحوال، وبعد الانتماء من عرض خريطة الاحزاب السياسية الفاعلة في البلاد على مدى الاسابيع الماضية لا بد من التأكيد على ان الانتخابات النيابية العامة مهمة ومشوقة على اكثر من صعيد هذه المرة، مع ان الزائر العادي الى ألمانيا هذه الالام لا يشعر بأنه امام معركة انتخابية حاسمة لانه لا يجد المظاهر الانتخابية التي تعود عليها في بلده من تظاهرات ومهرجانات تسبق يوم الاقتراع. بل ان سيرها هنا يختلف حتى عن سيرها في فرنسا مثلا او في ايطاليا خصوصا. ومع ذلك فان الجميع في الداخل والخارج يتربص النتائج التي ستسفر عنها وما اذا كانت مرحلة جديدة في التاريخ الألماني الحديث ستبدأ مع فشل كول الديموقراطي المسيحي الذي يحكم منذ ١٦ سنة وفوز شرودر خصمه الاشتراكي الديموقراطي مع ما يعنيه ذلك من وصول "حزب الخضر" لأول مرة الى الحكم منذ تأسيسه قبل ١٨ سنة.

في كل مناسبة لا يكمل كول عن تحذير المواطنين من انتخاب حكومة يسارية "لان ذلك سيغني تغيير ألمانيا الاتحادية الحالية بالمانيا اخرى" بحسب قوله. ولما لا شك فيه ان الكلمة الفصل هي للشعب الألماني المعروف تاريخيا بأن اكثرية واضحة فيه تقليدية محافظة تفضل الاستقرار السياسي مع سلباته على التغيير عموما. ولكن لكل قاعدة استثناء مع العلم ان كل استثناء يؤكد القاعدة ايضا.

بون - اسكندر الديك

## العرب وتحديات لغتهم من أجل كائن لغوي مبدع

واللهي ... الخ والخروج بنسق لغوي موحد في مختلف الاستخدامات اللفظية والتعبيرية على غرار بقية اللغات الحية في العالم. وسوف يسعى هذا البناء التربوي والتعليمي والاجتماعي الى تحقيق هدف ارقى يعنى بتحديد المعاني والمباني في اللغة العربية والوصول الى تأطير البيئة اللغوية العربية على رقعة العرب الجغرافية كاملة.

٤- ان التطوير من مهمات العصر والمعاصرة، يخرج عن اطار ما تعارف عليه الواقع اللغوي والاجتماعي كجزء من عملية "التطور" في المفاهيم التقليدية المتداولة، والمضامين البلاغية، والاساليب والشائعية، والمحددات الحوية، والذمات الادبية ... الخ ونحن نعرف كيف كانت اللغة العربية في استخداماتها على مدى الاحقاب التاريخية، منها الى استخداماتها اليوم على المستوى الشفاهي والصوتي والالسنوي والتعبيري والكتابي ... امام غلبة التقنيات والوسائل الاعلامية - المسموعة والمرئية واجهزة الاتصالات المتطورة التي يجب ان تؤخذ في الحسبان في تكوين الاجيال المقبلة. ان الذي يؤكد هذا كله، ما نلاحظه من فروق واسعة بين الذي كانت لغتنا عليه عند رجالات الامس وبين الذي آلت اليه عند ابناء جيل هذه الالام.

٥- ان التطوير في العربية هو مساهمة حقيقية واضحة لا تكمن في دواخلها فحسب، بل تمتد الى كل ما له علاقة بالحياة الحديثة والياتها المتنوعة التي بدأت تستخدم اللغة استخدامات لا حصر لها. وعليه، فان "التطوير" لا يمكن حصره ابدا برجالات اللغة او المختصين فيها من العلماء والمجتمعيين والاساتذة الجامعيين. انه مساهمة فاعلة وقوية لمؤلفين وادباء ونقاد وساسة وزعماء واعلاميين وصحافيين وتربويين ومثقفين ومذيعين وشعراء وفنانين واساتذة اكاديميين ... الخ او انه يأتي نتيجة تطبيق مجموعة من التعليمات والقوانين والسياسات بينما يعد "التطوير" حصيلة تراكمية لعمليات معقدة جدا في التواريخ اللغوية والاجتماعية والثقافية، تجري خلال مراحل بعيدة المدى. وما عمليات التطوير اللغوي الا حلقة في سلسلة التطور في مجالات الحياة كلها.

السؤال الان: ماذا تفيدنا المفاهيم اعلاه في الاشكاليات التي تعيشها مجتمعاتنا اليوم، ونحن في خضم جملة واسعة من المشكلات والاختلافات التي تعترض حياتنا المعاصرة؟

نعم، نحن اذنا في حاجة ماسة الى عمليات واسعة النطاق في تطوير اللغة العربية، وعلى نسق اقرب الى التوحد منه الى التجزؤ. ان الجامعات العربية مدعوة على وجه الخصوص الى مزاولة ادوارها ومهامها على ايدي محتصيها، ملاحظين ما يمارس داخل اروقنتها من ضعف لغوي فاضح سواء في القاء المحاضرات، او حتى في كتابة البحوث وتحرير المقالات، او القيام بالقاء المدخلات الشفوية في المقابلات ومناقشة الرسائل والاطروحات، او المشاركات في الندوات والمؤتمرات، ناهيك عما يكتب في الصحف او ينشر في المجلات من ركاكة ومكررات. وهناك ما نسمعه ونشاهده في الاعلاميات السمية والمرئية من اضطرابات في التعبير، وتلكؤات في الالفاظ، وتشوهات في المعاني والقراءات! لقد غدا - من جانب اخر - لكل قطر عربي: لغته وادبياته ومصطلحاته ومفرداته وتعليماته اللغوية وسوسولوجياته الثقافية الخاصة به، وهناك اعرافه الادبية، واساليبه الصحافية، اذ نجد ان هناك ثمة مرادفات مستخدمة هنا او هناك من الاقطار العربية، وسيتم عن ذلك، في طبيعة الحال، ذاكرة قطرية ممزوجة لغوياً في ذهنية اللاوعي الجماعي العربي. وهي ذاكرة خطيرة تتركس الانقسامات والانشطارات داخل البنية اللغوية العربية التي عاشت موحدة على امتداد ازمان طويلة مهما بلغت درجتها من الضعف، ولكنها لم تصادف ابداً ما صادفته في القرن العشرين. فكيف يمكن جعلها تواجه المستقبل؟

اننا لا اجد اي غرابة البتة في استخدام مصطلحات معربة، او استعمال مرادفات حديثة من اجل رقد الثقافة اللغوية العربية قبل القاموس العربي! وهذا ما يعاني منه بعض الكتاب والنقاد والمفكرين الذين يحاولون اثراء جوانب لغوية ومعرفية في تطبيقهم رؤى جديدة ضمن مناهج اعمالهم وبحوثهم، وعلى مستوى من التفكير الجاد والجديد. فيالقون معاناة شديدة ليس في مجتمعهم فحسب، بل حتى في جامعاتهم المنفصلة بالاعجاز عن الابداع وهم خليط من الانشائيين والمنبريين والمطبين والتواكليين والمنفلقين وجميعهم حجر عثرة في سبيل الرقي والتقدم.

ان التقدم العربي على مستوى اللغة ومن خلال تطويرها، انما يكمن في الشكل الذي يخلص تفكير الاجيال المقبلة من آفات الانشائيات والاطنابات والخطايات والعموميات والمهجويات والعاميات، ومن المشاكل المتعلقة بالتكوينات النفسية والتربوية والاسرية والبيئية والاجتماعية والسياسية ومقاييسها المختلفة كلها من مكان عربي الى آخر. وهنا مطلوب "الانفتاح" العربي الداخلي على نفسه، وكسر الحواجز المحلية والقطرية والاقليمية ثقافياً وتربوياً وتعليمياً واكاديمياً من خلال الوسائل الاعلامية قبل القانونية والثقافية قبل السياسية. وفي هكذا مجال ستتسابق اكثر من جهة عربية في الممارسة والتطبيق. وستفرض الاقوى نفسها في الميدان من خلال اتجاها لفة تقوم على الوعي والتركيز والاحترازال والتوضيح والتحديد والانفتاح القاموسي والثقافي. وغيرها من المواصفات الاساسية التي ارجو لها ان تغدو بمثابة ثوابت لدى الجيل الجديد الذي سيواجه المستقبل بثقله وشخاشته وتحدياته كلها من خلال الوسائل المتطورة والجديدة.

وأخيراً، فان المناداة بكذا ضرورات مستقبلية سواء جمعية معرفية ام اكااديمية تخصصية ام ثقافية اعلامية ام تربوية تعليمية يمكن العرب المعاصرين ان يوظفوها على امتداد رقعة العربية من اجل استخدامهم. لفة تخلو منها الاغلاط، ويقل، فيها المجهين، ويعدم منها التلكؤ او التقنر. لفة تسمو بالذوق والذهن معاً الى الرقعة والشفافية والجمالية والافاق الرحبة. وعند ذلك سيصف احفاننا من بعننا ليذكرونا بالذكر الجليل.

عمان  
سيار الجليل

دائماً ما يكون مكاني في جلسات مؤتمرات بيروت بين صديقين مفكرين اثنين احدهما يجلس عن يميني هو رضوان السيد، وثانيهما يجلس عن يميني هو سمير امين اتوسطهما وامتدح بتعليقتهما الذكية على ما يستخدمه البعض من المؤتمرين من ادوات لغوية او صياغات رككية. يلتفت الاول نحو ييسخر من صوغ بعض المفكرين العرب افكارهم بعامياتهم التي لن يستطيعوا التخلص منها! وبعد وهلة، يوشوش الثاني في انني انتقادا لاذعاً لآخرين لا دراية لهم بمعاني المصطلحات وهم ابعد الناس عن فهم الافكار والمناهج والفلسفات!

لقد دعاني هذا الاستمالة الى القول اننا لم كل شيء يتغير سريعاً جداً في هذا العصر ومنه ثقافات الشعوب في ظل الالبيات والوسائل الجديدة، ولما كانت "اللغة" احد أبرز الركائز الاساسية في حياة تلك الثقافات، فسوف تتعرض لغتنا العربية الى المزيد من التحديات التي قد لا يشعر بها اصحابها وهم في خضم دوامة المتغيرات الثقافية والسوسولوجية التي طرأت في حياة العالم خلال السنوات الاخيرة من القرن العشرين. ولعل أبرز من تقع على عاتقه مسؤولية الاستجابة لتلك المتغيرات التي ربما غدت تحديات صعبة في المستقبل، هم المثقفون والاختصاصيون العرب الذين يمارسون ادوارهم المتنوعة من خلال "اللغة" التي لم تبق في يومنا هذا حكراً على الجامعات العلمية والاكاديميات اللغوية.

اختلف معي احد الزملاء العرب من المختصين في اللغة العربية اثر مطالبتي بـ "تطوير" العربية، اذ قال بـ "التطور" من دون "التطوير"، اذ لا حاجة للأخير الا في النحو العربي. ولما كنت ارى، بأن العربية: منظومة لغوية متكاملة وهي تعيش اليوم مخاضاً صعباً جداً بازاء المتغيرات الجديدة التي تلف كل حياة الشعوب وثقافتها وأبرز مقوماتها، فاني اسجل - هنا - بعض الرؤى والافكار التي تختص بعمل المنظومات الحية لغوياً، وفي مجتمعنا العربي الذي نسعى جميعاً الى تطويره وتحديثه كي يواجه المستقبل بمختلف صده. وما كانت برجل لفة ولا من المختصين فيها، أقول:

(١) ان اللغة العربية كائن حي - كما وصفت -، قابل للتطور، تفنيها الاجيال في بيئاتها المتنوعة من الاحقاب التاريخية. فهي هنا: جزء من سلسلة طبيعية لما يفيض فيها من الانتصارات والانكسارات معاً، والعربية أيضاً: منظومة لغوية حية وقديمة تتجدد دوماً، ولم تزل تعيش مفرداتها الواسعة التي ولدت وعاشت على امتداد تاريخ طويل، وخدمت العرب خدمات جلى، في حين تعيش اليوم نحن العرب: مفردات وتراكيب وموجيات وصوتيات وتعابير وامثال ومصطلحات ... الخ ولدت وعاشت خلال فترات سكونية من التخلي والتراجع اثرت غالبيتها سلباً على الثقافة العربية بمختلف بيئاتها الاجتماعية رغم محاولات الانطلاق المنضوية في القرن العشرين. ان كل هذا وذلك نلتمسه عند نمايات القرن من خلال قدرة العرب المثقفين او غيرهم في اسلوبهم الشفاهي والتعبيري، وعجز غالبيتهم في المهارة اللغوية. ففي كل بيت او محلة عربية تفكير ذهني لغوي يختلف عن الآخر. فالخزون في الذهن المتوارث يفعل فعله بالذد، ويقف حجر عثرة أمام التطورات والتغيرات في ميادين أخرى.

٢- عندنا لشيوخ اللغة العربية، اذ يأتي هنا دور العلوم اللسانية والاشارية - السيميائية والصوتية، ومختلف مناهجها المعاصرة التي تقول بـ "التطور" في الميادين كلها التي تستخدم "اللغة" فيها، كعامل اساسي غير منظور في حقول التربية والتعليم، وكهممة نبيلة في تحديث الحياة الاجتماعية والثقافية، وتطوير مختلف جوانبها، ناهيك عن الدور الجمعي العربي المتخصص في توحيد المفردات والتعبيرات والمصطلحات. ومن ثم اساليب التفكير على نحو تجديدي عربي موحد للاهمة كالذي نشهد فضله لدى بعض المؤسسات والمراكز والهيئات العلمية التي أنجزت على امتداد القرن العشرين مشاريع عدة مهمة واصدارت قيمة خدمت اللغة العربية، ولكنها كلها لم تناسب ما كان لا بد له ان يكون! اذن، فالتطور هو غير التطوير. وما اجراءات "التعريب" - مثلاً - الجزأة غير المنتظمة، والمتخلطة زمانياً ومكانياً في المعاصرة العربية، الا عملية ارتكازية تاريخية وقومية من مهمات التطوير. تلك المهمات التي لم يفنهما العرب حتى اليوم بالمزيد من المفاهيم الحية المتطورة ومنهجها التطبيقية.

بعد الوعي بأهمية المسألة، نسال: كيف يمكن فهم عمليات التطوير؟

(١) ان لا نتوقف عند محددات مقلدة، ومنها: "تطوير النحو العربي" فيحسب، بل على العرب السعي الى تطوير اللغة والذمنية اللغوية والقياسات الفكرية معاً، بحيث لا تفصل في معالجتنا بين ما هو مكتوب او متداول في اللغة ومنظوماتها الاجتماعية المتوارثة عن تاريخ متنوع طويل باعتبار ان "المتداول" (المهجيات والعاميات المحلية مثلاً) بدأ يطغى حتى على المكتوب. وعليه، فلا بد من استخدام البديل الذي اقترحه في هذا المجال، وهو استخدام (العربية المبسطة) السريعة والمفهومة والخالية من الالوان البيئية.

٢- إن "التطوير" هو جزء من عمليات التحديث الذي تعد مفاهيمها النقدية والمعرفية من الاسس الحقيقية لتقويم المنظومات كافة، ومنها المنظومة اللغوية التي ستفنتي بالمزيد من الدراسات والنظ والمناهج والفاعليات والتجارب، وخصوصاً في النظم التربوية والتعليمية من أجل بناء جديد لجيل جديد يعنى بلغته وتطورها، ويسعى الى اثرائها بالمفردات الحية والتراكيب الصحيحة، لا البقاء ضمن التيفصل في ترانيتها السقيمة وسكونياتها العقيمة باستخدام سوابها، او الانطلاق على اساليبها الضعيفة.

٣- ان التطوير هو في ذاته: مجموعة من العمليات المتجاوزة للتخلف والتقاليد الرثة البالية زماناً ومكاناً، بهدف توحيد المفردات المتداولة كتابة وشفاهاً، والتعود من خلال الممارسة على استخدام المفردات الارقى والاسمي فيها، ثم الكشف عن مصطلحات ومفردات وتعابير وتراكيب جديدة وعربية مؤصلة او قابلة كي تكون اصيلة، وتغدو بديلاً رسمياً وجماعياً من الاجنبي والدخيل والعالي

## اقليم الخروب وجذور "التيار الانفصالي": الحرمان لا يُعالج بالشحن المذهبي

هذا الطابع على الشوف وعلى الدروز وعليه بالذات كحزب علماني يتكئ على تراث كمال جنبلاط الوطني، المنطلق من قاعدة درزية، ليس من مصلحتها، ان تكون متهمه باليمينه، والتسلط. فدور الدروز يكتسب اهميته وحجمه، من مدى تواصلهم مع طوائف الجبل، مسلمين ومسيحيين، والقيام بدور نقطة الالتقاء بين مسلمي الجبل ومسيحييه، بصفتهم اسلاميين لبنانيين عربيين، نصفهم في سوريا ونصفهم الآخر في لبنان، وهذا الدور لا يمكنهم القيام به في معزل عن الارتباط بالاقليم، سياسياً واجتماعياً، كما ان الاقليم، يفقد دوره، وهو دور اساسي في سياسة الجبل، ان هو انفصل عن الشوف.

\*\*\*

ان الشكوى من حرمان الاقليم واهماله، وحال تخلفه الاقتصادي، والانماهي، هي شكوى في محلها، ينبغي اخذها في الاعتبار، والاعتراف بها، حتى اذا اعتبرنا ان تيار الانفصال ينطلق من حال طائفية اصولية، تتخذ من الحرمان ذريعة. ومساجلة تلك الحال ربما أدت الى مفاقمة الوضع، وفي شتى الاحوال لا تشكل الرد الصحيح. ومجرد التركيز على وحدة الشوف والاقليم لا يقدم الحل المنشود، ولا يقضي على اسباب الشكوى. المطلوب تحرك جماعي، على قاعدة مشروع انماهي سياسي مدروس، يغطي الجبل كله، من قمته حتى سواحله. وربط هذا المشروع بمشروع للانماء الشامل لمناطق لبنان مركزه العاصمة بيروت.

وضع الاقليم المتردي، لا يعالج بالبيانات والمسجلات الحادة، ولا بالشعارات الوطنية والعروبية، ولا بالشحن الطائفي والمذهبي، وفي مطلق الاحوال لا يعالج بالانفصال عن مده الحيو ولا بروج التآر السياسي، من وليد جنبلاط.

اننا مع الاعتراف بان تيار الانفصال تحركه حال طائفية سياسية بارزة للعيان، اكثر منها حال اجتماعية اقتصادية، وعلينا مواجهة هذه النقطة بالذات بشجاعة وصرامة ومحبة، بعيداً من الهجمات والتهجمات. وهنا أود تذكير المرجعيات الاسلامية السنية، انه اذا تمذهب الاسلام السني، فعلى الاسلام الجامع السلام، واذا تصرف المسلمون السنة تصرف المذهب، سقطت جميع المحاولات لاعادة شك الخرز اللبناني في خيط واحد.

رسالة السنة في لبنان وقدرهم، ان يكونوا نقطة التقاء بين المسلمين والمسيحيين في اطار الوحدة الوطنية الجامعة، وان يكونوا المسؤول الاول، على الضفة الاسلامية، عن التجربة اللبنانية، وما تختزن من قيم حضارية وثقافية وانسانية اذا ما تم الالتزام بها وترجمتها في النظام السياسي وفي حياتنا اليومية تجعل لبنان وطناً يحتذى عربياً وعالمياً.

لقد اثار العميد القعقور، وقبله خالد حداده، انعكاس الانفصال على مسيحيي الاقليم، واثاره السلبية على عودة المهجرين، حيث ان فصل الاقليم عن الشوف، سيؤدي الى انقطاع مسيحيي الاقليم السياسي، عن مسيحيي الشوف، وربما اشعرهم باقليتهم، ولكني لن اناقش هذه النقطة تاركاً لأصحاب العلاقة الكلام.

وفي الختام أود لفت دعاء الانفصال الى ان القرارات المنفردة المعزولة، هي الطريق الاقصر، نحو التشتت والتشرذم والتباعد، والحل في الحوار العقلاني الهادئ، والبحث العلمي المجرد، والتغلب على العصبية والمرارات.

رشيد القاضي

شكراً للعميد سعيد القعقور، لطرحة موضوع سلخ اقليم الخروب عن الشوف على صفحات "النهار" (١٩٩٨/٨/٢٠). وكان قبله بيومين، الدكتور خالد حداده، يطرح الموضوع نفسه على صفحات "السفير". والاتقان، القعقور وحداده، من مؤيدي وحدة الاقليم مع الشوف، وقد اورد كل منهما في مقالته، حججاً واساليب، تدعم موقفه ووجهة نظره، وكانت كلهما وجيمة ومجردة، ومنطلقة من الحرص على وحدة الجبل، كركيزة ومنطلق للوحدة الوطنية، واعادة اللحمة بين مختلف فئات اللبنانيين.

وقد ذكر القعقور بالاجواء السياسية التي سادت الجبل ايام الكتلتين الدستورية والوطنية، حين كان الانقسام سياسياً لا طائفياً ولا مناطقياً، تتصارع فيه رؤى ومفاهيم لبنانية. فريق يرى الحماية الاجنبية ضماناً للكيان، وخصوصياته، وفريق يرى الاستغلال المعترف به والمدعوم من الدول العربية، شرط استقرار الكيان وديمومته.

وكان انخراط عائلات الجبل السياسية في هذا الصراع، حيث لم تكن الاحزاب النظامية قد اثبتت وجودها بعد، يتخذ طابعاً عائلياً تقليدياً، اكثر منه طابعاً عقائدياً او فكرياً، او تغييرياً. فلا بشارة الزوري، رئيس الدستوريين، كان عربوياً بالمعنى العقائدي، ولا اميل اده، رئيس الكتلة الوطنية، كان انعرالياً، بمعنى العدا للعر، وسلخ لبنان عن مده العربي.

ودور الاقليم في هذا الصراع لم يكن مختلفاً عن دور مناطق الجبل اللبناني الباقية، الراححة تحت وطأة صراع العائلات والبيوتات السياسية التاريخية. فعائلات الاقليم السياسية لم تكن في ادائها السياسي، تختلف عن سائر عائلات الجبل الدرزية والمارونية والشيعية، ولم تتميز بأي خصوصية. وكانت تتحرك من خلال انتمائها الجبلي الواسع، وليس من خلال "اقليمها" حصراً. وكذلك كان جمهور الاقليم، فالسجلات، والمناقشات، والتحزبات التي كانت تدور في قرى الاقليم، هي نفسها التي كانت تسمع في جبل وعاليه وكسروان والتمن والشوف، وكلها تدور في فلك الحزبيتين الدستورية والوطنية، واركان الدروز والسنة والشيعية كانوا موزعين بين الكتلتين المذكورتين، دون ان يكونوا ملحقين او توابع لاي منهما.

وكانوا اركاناً مؤثرين وفاعلين، ومسموعي الكلمة والرأي، فأمين القاضي وجميل تلحوق واحمد الحسيني وعبيد عويدات ونظيرة جنبلاط، لم يكونوا اقل شأناً من زملائهم المسيحيين في الكتلة الوطنية. ومثلهم كان الامير مجيد ارسلان واحمد الحجار وعزت جنبلاط وفريد العماد في الكتلة الدستورية.

ان العودة الى الخلفية التاريخية لدور الاقليم في حياة الجبل السياسية، نراها ضرورية في مناقشة طرح الانفصال، وذلك للتأكيد بان دور الاقليم لم يكن يوماً مهمشاً، ولا نيلاً للشوف وزعاماته الدرزية والمارونية، بل كان احد مراكز الثقل السياسي والانخابي، تتسابق على كسب تأييده الكتل السياسية المتصارعة، ولا مبرر تالياً ولا سند تاريخياً، للشعور بالهامشية والتابعة الذي يحرك دعاء الانفصال ويثير حميتهم. انما لا جدال في ان الحرب اللبنانية زرعت الكثير من الالفام والاحقاد، بين الطوائف والمذاهب المختلفة، وافرزت حالات طائفية ادت الى قيام جزر طائفية ومذهبية، مغلقة على نفسها، شملت الجغرافيا اللبنانية كلها.

في البحث عن جذور تيار الانفصال نصطدم بحرب الجبل، وما رافقها من ممارسات شاذة واخطاء، كانت موضع شكوى الجميع، وليس ابناء الاقليم فقط. ومن اشد اخطاها انما طبعتم الشوف بطابع درزي، لم يستطع الحزب التقدمي الاشتراكي، الدؤول دونه رغم ادراكه سلبية

## الاوراق المالية المتداولة في الخارج اصدار الـ ٣٥٠ مليون دولار عبر حمى الاسواق وتكلفة "الهامش الاضافي" اشارة "امان" ايجابية

### كتب عصام الجردى:

عبر لبنان بنجاح مرة أخرى الاسواق المالية الخارجية، وسط الحمى العاصفة بتلك الاسواق، والمفتوحة على كل الاحتمالات، حين اقلت "ميريل لينش" الاميركية اول من امس بتكليف من وزارة المال اصدار السندات الاوروبية "يوروبوند" بقيمة ٢٥٠ مليون دولار اميركي لـ ٧ سنوات بفائدة ٨,٧٥ في المئة بما في ذلك الهامش الاضافي ٣٩٠ "نقطة اساس".

وربما تمثل نجاح التحدي أيضاً بيوم عصيب في الاسواق، تراجعت فيه وول ستريت الى مستويات كبيرة، واهتز الدولار الاميركي، وترنحت الاسواق في اميركا اللاتينية بفعل النفق المذل الذي طرق ابوابه الرئيس بيل كلينتون في اثر فضيحة مونيكيا ليونينسكي ومع تردد انباء احتملت خفصاً في الفائدة على الدولار.

ولم تكن في آن، الاسواق الآسيوية ملاذاً، بعد مؤشرات تنم عن ان الاقتصاد الياباني، القوة الاقتصادية الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة، مهدد بالسقوط بين برائن الركود. واذا حصل فستكون الحال الثالثة من نوعها بعد الحرب العالمية الثانية التي يواجهها العملاق الاصفر. في ظل هذه الاجواء بلغ الطلب على الاصدار اللبناني ٤٢٥ مليون دولار (كما ذكرت "النهار" امس).

هل صحيح ان الاصدار حقق نجاحاً موصفاً كما اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امس وايدى - الى حد - مسؤول "ميريل لينش" في الشرق الاوسط بول رفايل؟ لمانا لم تقبل الحكومة اللبنانية اكثر من ٣٥٠ مليون دولار ما دام الطلب عليه بلغ ٤٢٥ مليوناً؟ علماً ان الحكومة لم تستند بعد بالكامل حق الاقتراض المخولة اياه بموجب قانون الموازنة ١٩٩٨ وهو مليارا دولار. ان بلغ مجموع القروض من الاصدارات لتاريخه ملياراً و٣٥٠ مليوناً. هل ان الهامش الاضافي (٣٩٠ نقطة اساس) المدفوع على السند اللبناني الجديد فوق الفائدة المدفوعة على سند الخزينة الاميركي، ويمثل في ذاته تكلفة تدفعها الحكومة كي يبقى طالبو السند في "المساحة الآمنة"، اشارة سلبية ام ايجابية؟ ما هي النتائج المالية والتفدية الاولى للاصدار؟

الاجوبة:

(١- لا بد ان الاصدار اصاب نجاحاً وكان يمكن القول انه نجاح باهر، لو جاء الطلب الرئيسي عليه من مستثمرين اجانب، تصدعت ثقتهم بالاسواق الناشئة فحطوا رحالهم في الخزنة اللبنانية. مع ذلك، فإن تبلغ حصة المصارف اللبنانية من الاصدار قرابة ٢٧٠ مليون دولار (بحسب مصادر مالية في السوق) فذلك اشارة ايجابية، علماً، انه قد يكون من المغالاة القول ان الطلب اللبناني ليس بالضرورة من مقيمين، او من لبنانيين بل من غير مقيمين عبر المصارف اللبنانية المعلومات المتوافرة لا تؤيد ذلك.

(٢- كان حجم الاصدار المطلوب والذي كلفت "ميريل لينش" ادارته في حزيران الماضي، ٥٠٠ مليون دولار. وبين توقيت التكليف وتوقيت الاصدار حصل ما حصل في الاسواق المالية. وتأخر طرح الاصدار وقلقه الى ايلول. فقد تيمتت الحكومة ان تتجاهل الاسواق الاصدار في ظل الظروف المشار اليها. فخفضت الحجم الى ٢٥٠ مليوناً تحوطاً لانتكاسة مؤذية. وبعدها فاق الطلب الـ ٤٠٠ مليون، اكتفت بـ ٣٥٠ مليوناً، واذا كان قفل الاصدار يوفي الغاية التي حددتها الحكومة، بيد ان تداول الاوراق في السوق الثانوية وحفاظ السند على قيمته في تاريخ الاصدار مسألة بالغة الاهمية بالنسبة الى الثقة في مديونية لبنان وقدرته الائتمانية، بصرف النظر عن كون شروط الاصدار في تاريخ قفله لن تتغير حجماً وفائدة بالنسبة الى الحكومة. فكان ان ابقّت جزءاً من الطلب خارج الاصدار بأمل ان يحرك الطلب على الاوراق اللبنانية في السوق الثانوية ولا يجعل مشتريه في السوق الدولية يتلون فعل ندامة... وهكذا كان.

واذا كان من المشكوك فيه، ان تلجأ الحكومة الى اصدار آخر لاقتراض الـ ٦٥٠ مليون دولار المتبقية من حق الاقتراض الذي اتاحه قانون موازنة ١٩٩٨، لا سيما اذا ما بقيت حال الاسواق الخارجية على ما هي، الا انه ما زال في وسعها القيام بذلك اذا ما واتمتها الظروف.

(٣- اما الهامش الاضافي من الفائدة المدفوع على السند فوق فائدة سند الخزينة الاميركية فهو الاهم من جانب تقويم الثقة من قيمة الاصدار نفسه.

ويعتدل الهامش المذكور حجم الامان الذي يطلبه المستثمر عادة لتوظيف امواله واقتراضها الى سوق ناشئة، او الى دول خارج منظومة الدول الصناعية.

فبالمقارنة مع اسواق الدول الناشئة فان تكلفة شراء الامان بهامش الفائدة الاضافي على الاصدار اللبناني تبعت على الدهشة احياناً اذا ما نظرتنا الى تكلفة الامان على اصدارات دول اخرى. فمع استبعاد روسيا التي يبلغ الهامش الاضافي المدفوع على سنداتنا ٥٧١٥ نقطة اساس، تبقى هوامش دول اخرى اعلى من لبنان بكثير. فالهامش على السندات التركية وصل امس الى (٩٣ نقطة اساس، وعلى السندات البرازيلية ١٦١٥ نقطة، وعلى الأرجنتينية ١٠٧١ نقطة وعلى الكازاخستانية ١٢٦٨ نقطة.

ولمقارنة الواقع، فالامر يختلف بالتأكيد عندما يكون الدائنون من جنسية البلد المصدر كما

حصل في الاصدار الاخير. وهنا يتراجع حجم الفائدة الاضافية، وبالتالي تكلفة الامان لأسباب عدة اقلمنا اثنان:

- ان المصارف اللبنانية لها مصلحة مباشرة في تحقيق اهداف مالية واقتصادية للحكومة من جهة، وان مردود السند مجز من جهة ثانية.

- ان تقديرات الامان بالنسبة الى المقرض اللبناني وهو على تماس مباشر مع الاوضاع السياسية والاقتصادية، اوسع بكثير منها لدى المستثمرين الاجانب.

٤- وفي النتائج المالية للاصدار ستستمر الحكومة في اطفاء جزء من الدين بالليرة اللبنانية بفوائد عالية من خلال دين بالعملة الاجنبية بفوائد اقل في حدود ٧ نقاط في اقل تعديل. وسيساعد ذلك على خفض تكلفة الدين العام ككل.

وسيفور الاصدار، نقدياً، عملات اجنبية اضافية لمصرف لبنان المستمر بائعاً الدولار يوميا ببالغ تفوق المعلن عنها.

وكان وقع الاصدار يكون افضل لميزان المدفوعات، لولا ان الحصة الاكبر منه ذهبت لمستثمرين اجانب او لغير مقيمين. ومع ذلك، فان ما دخل ميزان المدفوعات من الاصدار بلغ نحو ٨٠ مليون دولار وهي حصة غير المقيمين فيه.

اما اثر حصة المقيمين (المصارف) فينبصر في وضعية الموجودات الخارجية للمصارف وللمصرف لبنان. فما خرج من المصارف دخل الى المركزي.

ويختلف الوضع، اذا ما تمكنت المصارف من اعادة تسويق حصتها في السوق الثانوية لغير مقيمين. وهذا يعتمد على شهية المستثمرين حيال السند اللبناني، وتطور الاوضاع في الاسواق الخارجية.

وبدت الملامح جيدة بعد ٢٤ ساعة على قفل الاصدار. ان سعر السند الذي بلغ اول امس عند قفل الاصدار ٩٩,٠٤ (السعر الاساس ١٠٠) ارتفع امس الى ٩٩,٣٨.

بيد ان الهامش الاضافي ارتفع هو الاخر بعد الاصدار الى ٣٩٩ نقطة اساس (من ٣٩٠) ولم يكن السبب في تراجع الفضة بالسند اللبناني، بل مرد ذلك الى ان قاعدة الفائدة على السند، وهي اميركية، تراجعت امس بواقع ١٢,٠٠ في المئة. فكان ان توسع الهامش. ومع ذلك جاء التوسع (٩ نقاط اساس) دون نسبة تراجع الفائدة الاميركية.

## الصادرات الصناعية تراجعت في آب

## والسعودية تصدّرت لائحة المستوردين

بلغت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية خلال آب الماضي ٣٠ ملياراً و٧٤٥ مليوناً و٢٧٣ الف ليرة لبنانية في مقابل ٤٤ ملياراً و٨٢٦ مليوناً و٦٨ الف ليرة خلال تموز السابق، اي بتراجع ١٣ ملياراً و٣٢٦ مليوناً و٧٩٥ الف ليرة ونسبته ٣٠,٢٥ في المئة.

وبتقويم هذه الصادرات على اساس السعر الثابت (الدولار الواحد معدل وسطي خلال آب ١٥١٣ ليرة) فان قيمة هذه الصادرات تبلغ ٢٠ مليوناً و٢٢٦ الف دولار اميركي في مقابل ٢٩ مليوناً و٧ الف دولار خلال تموز السابق، اي بتراجع ٨ ملايين و٧٥٠ الف دولار ونسبته ٢٠,١٠ في المئة.

وتعود اسباب هذا التراجع في حركة التصدير الصناعي خلال آب الى خفض، تصدير التبغ بحيث صدر خلال تموز الماضي كمية كبيرة من التبغ بلغت قيمتها نحو ١٤ مليار ليرة لبنانية.

وحسب لائحة البلدان المستوردة للانتاج الصناعي اللبناني، فقد احتلت السعودية المرتبة الاولى بعدما سجلت نسبة الصادرات الصناعية اللبنانية اليها خلال آب ١٨,٩٠ في المئة من اجمالي الصادرات العام لهذا الشهر، ثم تلتها فرنسا ١٥,٢٦ في المئة، انكلترا ٩,٦٨ في المئة، الاردن ٩,٠٩ في المئة، سوريا ٦,٧٦ في المئة، اسبانيا ٦,٥٧ في المئة، الولايات المتحدة الاميركية ٦,٣٥ في المئة، كندا ٤,٥١ في المئة والامارات ٣,٣٧ في المئة.

اما اهم السلع المصدرة خلال آب الماضي فكانت الصناعات الكيماوية (٢٠ في المئة) من اجمالي الصادرات العام لهذا الشهر، معليات ومواد غذائية (١٣,٦٨ في المئة) الابسة (١٠,٩٥ في المئة) ورق واشغال من ورق (٧,٢٥ في المئة)، مصنوعات الالومنيوم (٥,٦٣ في المئة)، الاجهزة الكهربائية (٤,٥٩ في المئة)، الصناعات البلاستيكية (٤,٠٣ في المئة)، الصناعات المعدنية (٣,٨١ في المئة)، الاسمنت الابيض والاسود (٣,٤٨ في المئة).

من جهة اخرى بلغت قيمة الآلات والاجهزة الصناعية المستوردة خلال اب الماضي ١٨ ملياراً و٧٥٢ مليوناً و٢٠٥ الف ليرة لبنانية في مقابل ٢٧ ملياراً و٤٨٢ مليوناً و١٨٥ الف ليرة خلال تموز، اي بتراجع نسبته ٣١,٧٦ في المئة.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسجوي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٤,٥٠	٢٥٤٥,١٠	٢٦٥,٢٥	١٠٧٥,٣٠	٨٩١,١٠	٠,٩٠	٤٢,٨٠	٧٨٩,٥٠	١٠,٩٧	١٨٩,٣٥	١٠,٠٥	٩٠٣,١٠	٩٩٧,٥٠
١٥١٧,٥٠	٢٥٥٥,١٠	٢٦٧,٣٥	١٠٧٩,٣٠	٨٩٥,١٠	٠,٩١	٤٣,٨٠	٧٩٣,٥٠	١١,٩٧	١٩١,٣٥	١١,٠٥	٩٠٧,١٠	١٠٠١,٥٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٠	٤٤٤,٠٠	٤٤٤,٠٠	٣٩١٨,٢٥	٢١١٧,٥٠	٤٩٦٦,٨٥	٤٠٩,٤٠	٤٠٠,٧٥	٤١٣,٠٥	٣٠١٣,٨٥	١٢٦,٥٠	٤,٧٥
٣٤,٤٠	٠,٠٧٠	٤٤٦,٠٠	٤٤٦,٠٠	٣٩٣٨,٢٥	٢١٢٧,٥٠	٤٩٩٦,٨٥	٤١٣,٤٠	٤٠٤,٧٥	٤١٧,٠٥	٣٠٢٣,٨٥	١٢٨,٥٠	٥,٧٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١١,٠٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠٠	٢٤٤٠٠٠٠	٧٥٧٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠	٢٥٤٠٠٠٠	٧٦٧٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥١٢٠	٢,٥٥٠٤	١,٠٩١٧	٠,١١٥٢	٠,٠٠٩١	٠,٨٩٤٥	٠,٢٦٧٧	١,٧٦٢٧	-
٠,٨٥٨٧	١,٤٤٨٤	٠,٢٦٠٧	٠,٠٠٦٥٥	٠,٠٠٥٢	٠,٥٠٩٠	٠,١٥٢١	-	٠,٥٢٨٥
٥,٦٥٧٥	٩,٥٤٣٠	٤,٠٨٢٢	٠,٠٤٢٢	٠,٠٠٢٢٩	٣,٣٥٢٣	-	٦,٥٩٠٠	٣,٧٢٥٦
١,٢٨٧٥	٢,٨٤٥٩	١,٢١٧٤	٠,٠١٢٨٨	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٥٢	١,١١٤٠
١٦٦٦,٥٠	٢٨١١,٧٣	١٢٠٢,٧٧	١٢,٧٢٧	-	٩٨٨,٠١	٢٩٤,٢٤	١٩٤١,٦٦	١١٠٠,٦٥
١٣١,٣٥	٢٢١,١٩	٩٤,٧٨	-	٠,٠٧٨٨٧	٧٧,٧٣	٢٣,٢٣	١٥٢,٧١	٨٦,٨١
١,٣٨٥٠	٢,٣٣٧٧	-	٠,٠١٠٥٨	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨٢١٤	٠,٢٤٥٠	١,٦١٤٣	٠,٩١٥١
٠,٥٩٥٢	-	٠,٤٢٨٤	٠,٠٠٤٥٤	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥١٨	٠,١٠٤٩	٠,٢٩١٤	٠,٣٩٣٢
-	١,٢٧٨٥	٠,٧٢٠٢	٠,٠٠٧٢٧	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩١٢	٠,١٧٦٦	١,١٦٢٦	٠,٦٦١٥

## بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم بنك بيلوس "ج" وتراجع سعرا سمي سوليدير "ب" ويونيسيراميك "ج" في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار اسهم الشركات الاخرى. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٩٧,٦٤٩ سهما قيمتها ٤٨١,٦٩٢ دولارا توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٢٠٠ اسهم من سوليدير "أ" او ٣٦٠ سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ١٠٤٠ سهما من سوليدير "أ" و ٠,٠٠٠٠ سهم من سوليدير "ب" و ٢٧٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ٦٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٦٩,٣٧٥ سهما من بنك بيلوس "ج"، و ٢٠٠ سهم من ترنيت، و ١٦٦٤ سهما من الاسمنت الابيض لحامله،

هنا حركة بورصة بيروت الجمعة (٩/١١/١٩٩٨).

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/٩/١٠	٤/٨	١٠	٩٨/٩/١٠	٤٢٨٧٥	-
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/٩/١٠	٤/٨	١٠	٩٨/٩/١٠	١٠٧٦٦	١٠٠٠
بنك بيلوس	١٠	٩٨/٩/١٠	٤/٨	١٠	٩٨/٩/١٠	٦٩٣٧٥	٤٣٤٤
شركة سامني يونس	١٠	٩٨/٩/١٠	٤/٨	١٠	٩٨/٩/١٠	٤٩١١	٤٩١١
شركة التراب اللبنانية	١٠	٩٨/٩/١٠	٤/٨	١٠	٩٨/٩/١٠	١٤١٧	٧
ترنيت	١٠	٩٨/٩/١٠	٤/٨	١٠	٩٨/٩/١٠	١٥١١	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٠	٩٨/٩/٩	٤/٨	١٠	٩٨/٩/٩	٢٤٥٥	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٠	٩٨/٧/١٥	١٨/٢٢	١٠	٩٨/٧/١٥	٢٣٦١	١٠٠٠
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٧	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	١٧	٩٨/٨/٣	٢٤٥٥	٢٤٥٥
يونيسيراميك (اسمي ب)	١٧	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	١٧	٩٨/٨/٣	٢٤٥٥	٢٤٥٥
يونيسيراميك (اسمي ث)	١٧	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	١٧	٩٨/٨/٣	٢٤٥٥	٢٤٥٥
مجموع الاسهم المتداولة:	٩٧٦٤٩	قيمة الاسهم المتداولة:	٤٨١٦٩٢	٢٣٧٣٥٥٤,٠٠٠	القيمة السوقية:	٢٣٧٣٥٥٤,٠٠٠	

# استعداداً لنهائيات كأس العرب السابعة غداً منتخب مصر الأولمبي في ضيافة منتخب لبنان

كتب علي حبيدي صقر:

يلتقي الساعة السابعة مساءً غد الاحد على ملعب بيروت البلدي منتخب لبنان الوطني ومنتخب مصر الاولمبي في مباراة ودية في كرة القدم استعداداً من الطرفين لنهائيات كأس العرب السابعة التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة ما بين ٢٢ ايلول و٢ تشرين الاول.

وقد وصل المصريون الى بيروت ظهر الخميس برئاسة الكابتن احمد شاکر وضمت بعثتهم المدير الفني حلمي طولان والمدرّب علاء مرسي والمدير الاداري علاء عبد العزيز ومدرّب حراس المرمى الكابتن حسن علي والدكتور مدحت مصطفى طبيباً وشاکر بشير اختصاصياً لاصابات الملاعب، الى (٢١ لاعباً على ان ينضم اليهم اللاعب ال٢٢ سيف داود لاعب المصري ليل الجمعة - السبت. واللاعبون ال٢٢ هم:

- حراس المرمى: عبد الواحد السيد (الزمالك) ومحمد عبد المنصف (مزارع دينا - اتحاد عثمان سابقاً) وابراهيم فرج (الاولمبي).  
- المدافعون: احمد عبد الظاهر (الاهلي)، ايمن رمضان (الاسماعيلي)، محمد صديقي (المقاولون العرب)، محمد الشبراوي (المنصورة)، اسامة عمار (الزمالك)، سعيد عبد العزيز (غزل المحلة)، سيد حنفي (الزمالك)، اشرف محمد امين (السويس).  
- سواعد الدفاع: طارق السعيد (الزمالك)، سيد عبد الحفيظ (الاولمبي)، عبدالله رجب (المقاولون العرب)، احمد صالح (بلدية المحلة)، احمد سالم (الاسماعيلي)، ايمن عبد العزيز (الزمالك)، سامح يوسف (المقاولون العرب).

- المهاجمون: عبد اللطيف الدوماني (الزمالك)، وليد صلاح عبد اللطيف (المنصورة)، محمد فاروق (الاهلي)، سيف داود (المصري).

وتحير بعثة منتخب مصر الاولمبي الى المنامة بعد ظهر الاثنين ١٤ ايلول للقاء منتخب البحرين الاول مساء الثلاثاء ١٥ منه، قبل ان تتوجه الاربعة ١٦ منه الى الدوحة لخوض آخر مباريات التحضيرية مساء الجمعة ١٨ منه امام فريق السد القطري استعداداً لكأس العرب.

وأجرى المنتخب المصري الاولمبي امس مرانته الاول قبل الظهر على شاطئ البحر، ومرانته الثاني بعد الظهر على ملعب بيروت البلدي. ويجري اليوم السبت مرانته الثالث الاخير على ملعب بلدية برج حمود.

وصرح مديره الكابتن حلمي طولان لـ"النهار" بأن مباراة غد امام منتخب لبنان الوطني هي المباراة التجريبية الاولى لمنتخبه الاولمبي قبل المباراتين اللتين يخوضهما في المنامة امام منتخب البحرين وفي الدوحة امام فريق السد استعداداً لكأس العرب التي تحمل مصر لقبها السادس وقد احزته عام ١٩٩٢ حين اعتبر الاتحاد العربي لكرة القدم

مسابقة الكرة في الدورة الرياضية العربية السابعة في سوريا بديلاً من مسابقة كأس العرب. وأكد ان كل المباريات التي يخوضها منتخبه ودياً وعبر كأس العرب المسابقة في قطر ما هي الا حلقات في سلسلة المباريات الاعدادية للدورة الاولمبية "سيدني ٢٠٠٠" عن القارة الافريقية. واوضح ان قرعة التصفيات الافريقية ستجرى في ١٥ من الجاري في القاهرة، وانه قبل تكليف الاتحاد المصري اياه تثليل مصر في نهائيات كأس العرب السابعة بدلا من المنتخب الاول "قبولا حذرا لاننا سنواجه منتخبات وطنية ذات مستوى متقدم وبعضها عائد للتو من مونديال فرنسا ١٩٩٨".

وعن خطوط منتخبه في تحفي التصفيات، قال: "مهمتنا صعبة للغاية لأن المنتخبات الافريقية باتت بفضل احتراف الكثير من لاعبيها في أوروبا، منتخبات قوية ولم يعد تخطيناها بالامر السهل (...). هذا لا يعني مطلقاً ان منتخبنا ضعيف او انه سيكون جسر عبور للأخرين، فهو يضم خبرة لاعبي فرقنا الممتازة ومعظمه من الفريق الذي شارك في بطولة كأس العالم للشباب التي استضافتها مصر قبل سنتين وأبّلت فيها البلاء الحسن. مجموعتنا متجانسة، وليس لدينا مشاكل. كل ما ينقصنا هو كثرة المباريات الاعدادية والاحتكاك المتواصل لأن فترة الاعداد بدأت متأخرة". وسأل عن كرة القدم اللبنانية، فأجاب: "التعامل الاخير الذي حققه لبنان (...) مع منتخب الكويت الوطني الاربعة ٩ من الجاري في الكويت يعتبر بداية طيبة مع الزميل السابق في الزمالك محمود سعد، اعتقد ان الكابتن سعد سيفيد الكرة اللبنانية كثيراً اذا لقي من الجهات المعنية الدعم الكافي".

## لبنان

اما منتخب لبنان الوطني الذي عاد مساء الخميس من الكويت بعد تعادل ومنتخبها الوطني سلبا ٠-٠، فينتظر ان يضم لاعبي النجمة الذين تخلفوا عن مباراة الكويت لانشغالهم بمباراة فريقهم مع الامل القطري في الدوحة في قطر في نهاب مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية التاسعة. ويتوقع ان يتوصل المدير الفني محمود سعد عقب مباراة غد الى التشكيلة المثلى للدفاع عن الالوان اللبنانية في كأس العرب السابعة في قطر. ولن تخرج هذه التشكيلة عن القائمة الآتية:

- حارسا المرمى: احمد صقر (المومنين) وطارق الصمد (الرياضة والادب).  
- المدافعون: نبيه الجريدي (الصفاء) ودانيال الاعور (الحكمة) وفيصل عنتر (التضامن صور) وحسين ظاهر (النجمة) وعلي متيرك (البرج) وحسين مصطفى (الرياضة والادب) وكريكور الوزيان (المومنين) وعبد الفتاح الصمد (الرياضة والادب) ومحمد

حلاوي (النجمة).

- سواعد الدفاع: جمال طه (الانصار) واحمد النعماني (الصفاء) ورضا عنتر (التضامن صور) وفيكين ابرهيمان (المومنين) وأرمين اكيدياشيان (المومنين) وتروكميبيان (المومنين) وموسى حبيج (النجمة).

- المهاجمون: وارطان غازاريان (المومنين) وزاهر العنذاري (الاهلي عاليه) ومحمد ناصر (الاهلي صيدا) وعبدالله حمصي (الصفاء) ومهيمن زين (التضامن صور) ووليد درجوج (الصفاء) وبلال فليفل ووائل نزمة (النجمة).

## بطولة غرب آسيا لمضرب الناشئين اليوم تنتهي المرحلة الأولى

تنتهي اليوم المرحلة الاولى من بطولة غرب آسيا لكرة المضرب للناشئين ١٧ سنة وما دون التي يستضيفها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب يرزة كاوتري كلوب وينظمها الاتحاد الدولي. وتبدأ المرحلة الثانية الساعة التاسعة صباح غد الاحد وتستمر الى الاربعة، في ضوء قرعة تجرى بعد ظهر السبت وتصنيف جديد للاعبين.

وهنا النتائج التي سجلت امس:

♣ فردي للناشئين:

فاز دارا كوفند (العراق) على منذر المنذري (عمان) بالتفيب، وصالح الزجلي (عمان) على زايد حيدر (العراق) ١-٢، ٢-٤، ونديم عماطوري (لبنان) على نقولا بريدي (لبنان) ١-٦، ٦-٤، وجورجيو بدران (لبنان) على خالد الثوادي (البحرين) ٢-٦، ٣-٤، وعبد اللطيف المرابي (البحرين) على اشرف عدي (العراق) ١-٦، ٣-٦، وعبدالله مقداس (الكويت) على مازن دلال (لبنان) ٢-٦، ٢-٠، وايلي كعدي (لبنان) على مجدي سليم (سوريا) ٢-٠، ٢-٠، ومحمد طاهر (اليمن) على احمد الحواج (البحرين) ٥-٧، ٣-٢، ٣-٢.

- الدور نصف النهائي:

فاز محمد النبهاني (عمان) على حيان معروف (سوريا) ٧-٥، ٠-٦، وعريّة مقنات (ايران) على علي الفريب (الكويت) ٧-٥، ٤-٦، ١-٢، واندرية فيليبديس (لبنان) على وسام عياش (لبنان) ٢-٦، ٢-٧، واسمر عبد الرقيب (اليمن) على علي طاهر (لبنان) ١-٢، ٧-٦.

♣ فردي للناشئات:

فازت لارا سمان (سوريا) على ميرا شبطيني (لبنان) ٢-١، ٠-٦، وعلى جويس كمون (لبنان) ٦-١، ٠-٦، ونزمة آغا (سوريا) على جويس كمون (لبنان) ٦-١، ١-٦، وعلى ستينا مالو (لبنان) ٦-١، ٠-٦.

♣ زوجي للناشئين:

فاز بريدي وعماطوري (لبنان) على كوفند وحيدر (العراق) ٢-٠، ٢-٠، ومعروف وسليم (سوريا) على بدران وفيليبديس (لبنان) ٢-٦، ٤-٦، والفريب ومقداس (الكويت) على الزجلي والمنذري (اليمن) بالتفيب، ودلال وكعدي (لبنان) على عبد الرقيب وطاهر (اليمن) ٢-٦، ٤-٥، والثوادي والحاج (البحرين) على طاهر وعياش (لبنان) ٢-٧، ٤-٦، ٤-٦.

وهنا برنامج مباريات اليوم السبت:

- فردي للناشئين:

الساعة ٩،٠٠ مقداس (الكويت) - كعدي (لبنان)، دلال (لبنان) - سليم (سوريا)، الساعة ١٠،٣٠ عماطوري (لبنان) - عبد الرقيب (اليمن)، بريدي (لبنان) - طاهر (لبنان)، الساعة ١٢،٠٠ معروف (سوريا) - الفريب (الكويت)، فيليبديس (لبنان) - طاهر (اليمن)، عياش (لبنان) - الحواج (البحرين)، الساعة ١٢،٠٠ المباراة النهائية: النبهاني (عمان) - مقنات (ايران).

- زوجي للناشئين:

الساعة ١٤،٣٠: الفريب ومقداس (الكويت) - دلال وكعدي (لبنان) نصف نهائي، بريدي وعماطوري (لبنان) - الثوادي والحواج (البحرين)، بدران وفيليبديس (لبنان) - عبد الرقيب وطاهر (اليمن)، طاهر وعياش (لبنان) - كوفند وحيدر (العراق)، الساعة ١٦،٠٠ معروف وسليم (سوريا) - مقنات (ايران) والنبهاني (عمان) نصف نهائي.

ويتولى الاشراف على المرحلة الثانية من البطولة مديرها امين سر الاتحاد اللبناني للتنس نهاد شقير بمعاونة الحكم الدولي سامي غرابديان والحكم الاتحادي طانيوس كنعان، بعد سفر المدرب بيوتر يونيرزسكي امس.

## الدورات الصيفية في الطائرة والسلة

يفتتح نادي بجة دورته السنوية في الكرة الطائرة الساعة الثامنة مساء اليوم بعرض للفريق وعرض فني وكلمة لرئيس النادي رستم صعيبي، ثم تقام مباريات: الساعة ٩،٠٠ البنك المتحد للاعمال - الشركة اللبنانية للارسال، الساعة ١٠،٠٠ جدابيل - بجة.

وتقام غدا الأحد ثلاث مباريات:

الساعة ٧،٠٠ انسات حصارات - بجة، الساعة ٨،٣٠ شباب عبرين - فينيقيا جبيل، الساعة ١٠،٠٠ حصارات - بجة

## التضامن الصفرا

يختتم نادي التضامن الصفرا دورته في الكرة الطائرة مساء اليوم ويخوض فريقه ثلاث مباريات على التوالي:

الساعة ٧،٣٠ الصفرا - الاندلس العقبية، الساعة ٩،٠٠ الصفرا - الشبيبة بلاط، الساعة ١٠،٣٠ الصفرا - الرميطة.

وكان فاز أول من امس حصارات على الصفرا ٢ - ٠، وابناه غلبون على حالات ٢ - ٠، والاندلس على الشبيبة البوشرية بالتغيب. قاد المبارتين الحكام الاتحاديون ميلاد دكاش وجوزف كيريلس واندرية قرقاشي.

## الجبيل فدار

تختتم مساء اليوم دورة نادي الجبل فدار السنوية في الكرة الطائرة بثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ انسات البربارة - انسات المريميين جبيل، الساعة ٨،٣٠ شباب عبرين - شباب المريميين جبيل، الساعة

## فوز لانترايك على الحكمة

في مباراة ودية في كرة السلة اجريت على ملعب نادي يحشوش، فاز انترايك بيروت على الحكمة بفارق نقطة ٨٥ - ٨٤ (الشوط الاول ٢٩ - ٤٣). قاد المباراة الحكمان الدوليان سميل كساب وجورج مقوم.

## مهرجان رياضي اول لبلدية بيروت

بناء على قرار مجلس بلدية بيروت، ايلاء الحركة الشبابية والرياضية اهتماما خاصا، تقرر تنظيم "مهرجان بلدية بيروت الرياضي الاول" في مناسبة عيد الاستقلال من ١٥ تشرين الثاني الى ٢١ منه. وعقد اجتماع اول من امس في قاعة المجلس البلدي ضمت اللجنة المكلفة التحضير للمهرجان ورؤساء اتحادات مدرجة العابها فيه وهي: الجيمباز، كرة القدم، كرة السلة، رفع الاثقال، الشطرنج، الكرة الطائرة، السباحة وكرة الماء، القوس والنشاب، الدراجات، كرة الطاولة، كرة اليد، العاب القوى، الى عروض كشفية ورياضات خاصة بالمعوقين.

## اتحاد كرة الطاولة

سافر الى ايطاليا نائب رئيس اتحاد دول البحر الابيض المتوسط الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا لحضور بطولة المتوسط الثانية التي تقام من اليوم حتى ١٣ ايلول. ويرافقه اللاعب محمد الشراوي الذي سيمثل لبنان في البطولة.

## الصدر لكرة اليد

في دورة الوفاء للامام موسى الصدر التي ينظمها نادي الشباب حارة صيدا في كرة اليد في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة اليد، تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٧،٣٠ الجيش اللبناني - مون لاسال، الساعة ٩،٠٠ الشباب حارة صيدا - الصداقة. وتختتم الدورة غدا.

## لبنان أول في كيوكوشنكاى الشرق الاوسط

جياجي (عمان)، ٢- حجة الله تريسي (ايراني)، ٣- عبد السلام اصيل (عمان). - وزن فوق ٩٠ كلغ: (١- اراسي شريفي (ايران)، ٢- حسين زاده (ايران)، ٣- داود انشغار (البحرين).

- السيدات - الوزن المفتوح: (١- منال فريد (لبنان)، ٢- رشا ليلي (لبنان)، ٣- خنان حمادة (فلسطين).

تألفت اللجنة العليا للحكام من حسين سليمان وجمال الحايك وعدنان الطرشة ويوسف ارقدان (لبنان) وداود محمدي ومسعود هماميور (ايران)، وقاد المباريات الحكام عمرالحايك واحمد اسماعيل وعلي درويش (لبنان) وبهاء عمران ومينير جركس وعلي عيدان (الكويت) وعبد السلام جاسم (البحرين). وداود حسن زاده (ايران).

- ترتيب الفرق: (١- لبنان، ٢- ايران، ٣- الكويت، ٤- فلسطين، ٥- البحرين.

وشهد البطولة نائب رئيس الاتحاد اللبناني جان عون والامين العام ميشال ناكوزي وامين الصندوق الياس الخوري والمحاسب حسن مغنية.

اقام الاتحاد اللبناني للكاراتيه بطولة الشرق الاوسط لسنة ١٩٩٨، في الكاراتيه كيوكوشنكاى في قاعة النادي الرياضي بيروت، في اشراف رئيس منظمة الشرق الاوسط حسين سليمان ورئيس اللجنة العليا للكاراتيه كيوكوشنكاى جمال الحايك، وشاركت فيها كل من ايران والكويت وفلسطين والبحرين وعمان ولبنان بثلاثة فرق: وهنا النتائج النهائية:

- وزن تحت ٥٥ كلغ: (١- محمد جوراني (فلسطين)، ٢- امير حسون (لبنان)، ٣- محمد الطرشة (لبنان).

- وزن تحت ٦٠ كلغ: (١- صابر الكردي (لبنان)، ٢- احمد ارقدان (لبنان)، ٣- زياد عباس (لبنان).

- وزن تحت ٧٠ كلغ: (١- يوسف فرحات (لبنان)، ٢- هلال النشار (الكويت)، ٣- هلال الزين (لبنان).

- وزن تحت ٨٠ كلغ: (١- جاسم عيدان (الكويت)، ٢- احمد كليب (البحرين)، ٣- فاضل الكردي (لبنان).

- وزن تحت ٩٠ كلغ: (١- نور الدين

## مهرجان الصدر في ع العلب

اعلن رئيس المكتب التربوي المركزي في حركة "امل" محمد نصرالله في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس تنظيم مهرجان الامام موسى الصدر الرياضي ١٩٩٨ في حضور المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وعضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري ورؤساء نواد مشاركة. ويتضمن المهرجان دورات في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد كالاتي:

- كرة القدم: تشارك فيها نوادي النجمة والمومنتن وشباب الساحل والسلام زغرتا والصفاء والتضامن صور والمومنتن والبرج. تبدأ المباريات في ٢٠ ايلول وتختتم في ٢٧ منه على ملعب بلدية برج حمود.

- كرة السلة تشارك فيها نوادي الرياضي والمومنتن والكهرباء والصداقة والشباب وبيت مري ومزبارة وانبيال، تبدأ المباريات في ٢٥ ايلول وتختتم في ٢٩ منه على ملعب التعاضد في المزرعة.

- الكرة الطائرة: تشارك فيها نوادي الشبيبة البوشرية والقلمون والرسالة وانصارية وغزير والنجمة الصرند والعمل بكفيا والصداقة. تبدأ المباريات في ٢٢ ايلول وتختتم في ٢٦ منه على ملعب الصرند.

- كرة اليد: تشارك فيها نوادي الجيش وهولدي بيتش والصداقة ومون لاسال والحارة ومار الياس. وبدأت المباريات مطلع الاسبوع وتختتم اليوم السبت الساعة التاسعة مساء على ملعب الصداقة بعبارة بين الحارة والصداقة.

## فروسية فقرا

ينظم نادي فقرا في مرحمه الدولي مسابقة لاجتياز الحواجز في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية، وهي مفتوحة لاربع فئات مع جولات تمايز عند الحاجة، الساعة العاشرة صباح غد الاحد، وهي الاخيرة قبل بطولة الجواد لهذا الموسم والتي ستقام في ١٨ و١٩ و٢٠ ايلول في مرص نادي الرحاب في زحلة.

## مضرب مار ضومط اليوم السادس

هنا برنامج اليوم السادس السبت ١٢ ايلول في دورة مار ضومط رومية في كرة المضرب:

- فردي للاحداث ١٤ سنة: الساعة ١١،٣٠ وهيب مكنية - جو شبير، ربيع عواد - رالف رحمة.

- فردي للنائشئين ١٨ سنة: ١١،٣٠ بشير حداد - جوزف عطية، ١٢،٣٠ مارك خوري - نجيب اسود، رودني داكسيان - جاد بردي، اليكس خاتشادوريان - رجا حداد.

- فردي للنائشات ١٨ سنة: ١٢،٣٠ كريستيل كنعان - هانيا طعان.

- فردي للسيدات: ١٢،٣٠ زين حداد - سمي عازار.

- فردي للرجال: ١٤،٣٠ ربيع ابو حسون - سليم اشقر او شريل شقير، كريستيان صلابا - مارك ضومط، هنري ماكيشيان - ريمون برديول، ١٥،٣٠ كاي بونغ - اليكس هارتوتوينيان، فادي يوسف - مارك معيكي او زياد ضرغام، ١٦،٣٠ غسان اشقر - ادوار نعمة، سيرج داكسيان - الياس ابو شاهين او مارون حسون.

ابن الفقيده داود نجيب نجم وعائلته  
ابنتها ماري زوجة اميل سلمون وعائلتها  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**هيلانة منصور عطاالله**  
ارملة المرحوم نجيب داود نجم  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**شارل (خليل) ملحم الحلو**  
زوجته جهاد خليل الحلو  
اولاده ناجي شبلي وعائلته  
ورانيا زوجة برنار سان مرتان وعائلتها  
(في المهجر)  
ومايا شبلي  
شقيقاه سامي شبلي وعائلته (في  
المهجر)  
وعادل شبلي وعائلته  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**ادوار الياس ضو**  
رئيس الدائرة المالية سابقا في بلدية  
برج حمود  
زوجته ايفون الحداد  
اولاده المهندس عبده وعائلته في المهجر  
واندرية زوجة جميل منعم وعائلتها وليليان  
زوجة المهندس جيمس هاملتون وعائلتها  
شقيقته اوديت زوجة مانوك سينانيان  
وعائلتها في المهجر  
اولاد اشقائه المرحومين ناصيف ووطنوس  
ووديع وعائلاتهم  
اولاد عميه المرحومين ديب ومنصور  
وعائلاتهم  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

مجلس جمعية عائلة دكاش وانسباؤها -  
حارة حريك  
عائلة الفقيده  
اشقاؤه ايلى وعائلته (في المهجر) وسعد  
وعائلته واندره وعائلته  
اولاد شقيقه المرحوم جوزف وعائلاتهم  
انطوائيت ارملة شقيقه المرحوم انطوان  
واولادها وعائلاتهم  
ناديا ارملة المرحوم عبده واولادها  
وعائلتهم  
شقيقته ارملة مرسل المرحوم جوزف  
حجيلي واولادها وعائلاتهم  
ومنى  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم  
**سامي جرجس بشاره الدكاش**  
عضو مجلس العائلة ومدير العلاقات  
العامة فيه  
- - -

الخوري ابراهيم جورج نعمه (رعية بعيدا)  
نوال جورج نعمه وعائلته  
اميلي جورج نعمه  
وانسباؤهم ينعون شقيقهم  
**يوسف جورج نعمه**  
- - -  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**وداد جبرائيل كرم كيروز**  
ارملة المرحوم جميل خطار كيروز  
اولادها فيليب وعائلته ولور ارملة المرحوم  
الدكتور جورج بلان وجوزف ووليم  
اشقاؤها ايلان لبنان فخري  
عائلة المرحوم مجيد كيروز  
عائلة المرحوم مسعود كيروز  
عائلة المرحومة اميلي انطوان سكر  
ينعونها بمزيد من الاسى.

ابناؤها ادوار وعائلته  
والمحامي شربل وعائلته  
وموريس وعائلته  
وقيصر وعائلته  
نينا ارملة ولدها المرحوم انطون وعائلتها  
ابنتها رينيه زوجة جوزف اسكندر جبران  
وعائلتها  
حبيب معلوف زوج المرحومة ابنتها مرسل  
وعائلته  
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليهما  
**الشيخة ملكة قيصر الجميل**  
ارملة المرحوم توفيق الحواط  
- - -  
بقلوب مؤمنة وبمزيد من الاسى يعنى  
غازي وغسان وغادة ابراهيم شاكرو والدتهم  
**ارملة المرحوم الشيخ ابراهيم شاكرو**  
التي انتقلت الى جوار ربها الخميس ١٠  
ايلول في تركيا حيث جرى دفنها في مقبرة  
كراجا احمد في اسطنبول.  
- - -

زوج الفقيده الشيخ فؤاد ابراهيم داغر  
ابنهما المهندس ابراهيم داغر (في المهجر)  
والمهندس جهاد داغر (في المهجر)  
بنتاهما رلى زوجة الدكتور ملحم القرزي  
وعائلتها  
ولارا داغر  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية  
المرحومة  
**نزيهة حنا ابي لطف الله**  
- - -  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**سلوى ابراهيم جدعون**  
اولادها سمير وهادي وكمال دمشقية  
وعائلاتهم  
اخوتها ووداد الجاهل ارملة المرحوم ميشال  
الجاهل  
والمرحوم انطوان جدعون  
والمرحومة فريدة القبع.

ابناؤها ميشال (في المهجر)  
ومنير وعائلته  
وريتا ارملة المرحوم منصور وعائلتها  
ابنتها مرسل زوجة سليم الاشقر  
وعائلتها  
انطوان القرزي زوج ابنتها المرحومة  
ميشلين وعائلته  
شقيقها جورج وعائلته  
وبولس (في المهجر)  
شقيقتهما جورجيت زوجة عبده  
قسطنطين  
واوديت زوجة هنري ابو خليل  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**اوجيني فرنسيس بولس**  
ارملة المرحوم حنا منصور زخور  
- - -  
اولاد الفقيده جورج سلامه المزرعاني  
وعائلته  
وانطوان سلامه المزرعاني وعائلته  
وناديا زوجة المحامي جورج نسيب حداد  
وعائلتها  
وماري ويلي وعائده  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**الاميرة نسب وليم شهاب**  
ارملة المرحوم يوسف سلامه المزرعاني  
- - -  
آل الحاج يوسف  
ينعون بمزيد من الاسى رجل الاعمال في  
البرازيل المرحوم  
**غازي محمود حسين**  
والده المرحوم الحاج محمود خليل حسين  
ولده كريم  
اشقاؤه الشيخ خليل ومحمد فاروق وطلال  
وفصيل حسين  
اولاد اشقائه الدكتور ماهر والمرحوم  
المهندس محمود والمهندس مازن وفادي  
وحسين واسامة وعلي ووسيم ومحمد  
اصهاره رامج المولى ومحمد خير بلوط  
وعلي صالح.